مكتبة لسان العرب

نتيجة الفكر

في إعراب أوائل السور

لمحمد بن عبد العظيم الصديقي الحصيني الشافعي
المعروف بابن عتيق
المتوفى سنة ١٠٨٨ هـ

تحقيق ودراسة

أحمد رجب أبو سالم

تقديم

أ. د/ أمين عبد الله سالم

أستاذ ورئيس قسم الدراسات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

العلياء

مكتبة لسان العرب
dr shwaihy
25-11-2010
lisanarabs.blogspot.com

مكتبة
لسان العرب
lisanarabs.blogspot.com

إهداء

إلى أخي وحبيبي الدكتور /

محمود الشويحي

محبة واعتزازاً

الداعي

٢٠١٧/٥/٢٦م

نتيجة الفكر

في إعراب أوائل السور

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإيداع : ٢٠٠٦/٨٤٢٠

الترقيم الدولي: I.S.B.N -٩٧٧-٢٢٤-٤٧٨٠

الناشر

مؤسسة العلياء
للنشر والتوزيع

٤٦ ش البستان - عابدين - القاهرة
ص.ب ٢٠٣٣ الرمز البريدي : ١١٥١١
ت وفاكس ٣٩٦٢٣٤٦
E-mail:elalyaapublisher@yahoo.com

مكتبة لسان العرب

نتيجة الفكر

في إعراب أوائل السور

لمحمد بن عبد العظيم الصديقي الحصيني الشافعي
المعروف بابن عتيق
المتوفى سنة ١٠٨٨ هـ

تحقيق ودراسة
أحمد رجب أبو سالم

تقديم
أ. د/ أمين عبد الله سالم
أستاذ ورئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

مؤسسة العلياء

lisanarabs.blogspot.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾

[الإسراء الآية ٩]

أعلاء الدين شوقان
lisanarabs.blogspot.com

إهداء

أُهدي هذا العمل أولًا إلى مُعَلِّمِ الأمة الأوَّل سيدنا محمد ﷺ،

كما أهديه إلى نسمات الربيع، ودفء المودة، وبشاشة الحياة، وملاذ الوداد، إلى والديَّ العزيزين الكريمين لما قَدَّماه لي من غالٍ ونفيسٍ في سبيل الوصول إلى ما أَصْبُو إليه.وأهديه - أيضًا - إلى رفيقة دربي - زوجي الودود - وذَوِيهَا.

كما أهديه إلى أستاذي في مُقتبل عمري الشيخ/علي رميح، وأساتذتي في ريعان شبابي، أساتذتي في كلية اللغة العربية بالمنوفية، وإلى أستاذي طيلة حياتي أ.د/أمين عبدالله سالم، وإلى زملائي، وعلى رأسهم الأستاذ/ عبدالرحمن منصور، وكل مَنْ أمدَّني بعونٍ لنفض الغبار عن هذا الأثر الثمين.

أحمد رجب أبو سالم

أعلاء الدين شوقى
lisanarabs.blogspot.com

نحن لا نقوم بتصوير أو نسخ الكتب , ننشر الكتب الموجودة
بالفعل على الإنترنت , ونحترم حقوق الملكية
ولا نمانع حذف رابط أى كتاب
إذا طالب مؤلف أو دار نشره بحذفه. أ/ علاء الدين شوقى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم

بقلم

أ. د/ أمين عبد اللَّه سالم

الحمد للَّه. كلُّ الحمد. ولا يُحَدُّ لجلاله حمدٌ. المجيد الذي لا ينتهي لسلطانه مجد، الأول قبلَ كل بداية، والآخر بلا نهاية، وعلى مصطفاه الكريم صلاته وسلامه. وعلى أصحابه، وتابعيه العاملين المخلصين.

وبعـد:

فلِلجليلِ الأحدِ كتابُهُ حقُّ الحقِّ، وما تدرِي مخيِّلةُ الزمن غير أَنَّهُ فَوق الفوق. لا يُطْمَحُ إليه بقدراتٍ، ولا تُسْتَشْرَفُ بداياتُهُ بأدواتٍ، ولا يُدْنَى من غاياتِهِ بمواهبَ وملكاتٍ.

هو القديمُ القديمُ، والجديدُ والجديدُ، تَنْبَثِقُ منه في كلِّ نبتةٍ بواكير لا تَنْفَدُ، وتتفتَّقُ في كلِّ لَفْتَةٍ من أكمامِهِ أزاهيرُ لا تُعَدّ.

يتودّدُ إليه العاشقون منذ كان، وكانوا، وإلى أن تَغْرُبَ شمس الحياة. عسى أن يَنْفَحَ بعض مكنونه، أو يلوِّحَ بشيءٍ من وَمَضَات شئونِهِ. فأَرْجَى كلُّ ما أُوتيِهِ، وعاد منه بما قُدِّرَ له من مآتيِهِ؛

فهو الكتابُ اللُّبابُ، والعُبَابُ العُبَابُ، تُبْحِر إليه ما شاء لك أن تُبْحِرَ، وتَرْتَشِفُ ما شئت، أو تغترفُ. فما يَنفكُّ الزَّخار الذي يتدفق، ويفيضُ، والثَّرَّار الذي لا يغيضُ، وترتحل إليه، وهو في وِفاضك، وتئوب من معيَّتِه، وهو كلَّ وِفاضِك، وفي جنبيك شوقٌ لَهِيفٌ إلى الارتحال إليه، وتَحَرُّقٌ جَمُوحٌ للعود إليه، والحديث إليه.

فالحديث إليه السحر، والأملُ، والرَّجاء؛ إذ هو حديث اللَّه. الموعد واللقاء. ولأنه - قبل كلِّ علمٍ وبَعْدَهُ - القرآنُ.!!

عَرَفْتُ الوفودَ الزاحفة إلى إيوانِهِ، والحُشودَ المُتَعَاقِبَة على أزمانه، تُفسِّرُ أو تُبِيْن، أو تحاول أن تُميط القناع عما يُفْصِحُ عنه، أو عن بعض ما يدَّخر، ويحمل، ويُوعِى.

وقد عاينتُهُ الجوادَ الجوادَ بما يجودُ، يحملُ منه مُقْتَفِيهِ ما يحمل ويعود، ويظلُّ المِدَدَ المدَدَ. ويبقى من بعد ذلك الكثير من مراميه لا يُدْرَكُ له شأْوٌ، ولا يُكْتَنَهُ من غُيوبه سِرٌّ؛ وإنَّ ذلك لغاية أودَعَهَا خالق السِّرِّ والكتاب.

عرفتُ الكثير أفنى في رحابه عمره، وسيكون الكثيرون الذين يرصدون له حافل الأذهان، وعاكفةَ الأقلام، يُنَقِّبُونَ عن طريفِهِ وجديدِهِ، ويلتمسون من رُوَائه المزيد، وإنَّ من أسراره ما لا يدنو، وإن جَدَّ المجِدُّونَ، إلى أن يتكرَّم صاحب السِّر العظيم في كتابه، أو تبقى إليه القلوب والهة لهفى، لعلها تصل، أو تقترب، وإن من وراء كل أولئك أجر المجاهدين.

وإنَّ من الأسرار التى تَصْطكُّ فيها ركائب السارين، وتُبْهَرُ في سبيلها جيادُ الطَّامحين ما افتتح به المولى العظيم بعض سور كتابه: ماذا تعنى؟ وماذا يرمى الجليل من ورائها؟

سرٌّ عظيمٌ مغيّبٌ، وقد جالدُوا في الاقتراب منه، وعلى اجتماعهم على غاية، وقد تفرقت بهم السُّبلُ، وانشعبت بهم الطُرُقُ مشاعبَ شَتَّى:

قالوا: هو سرُّ القرآن، أو صفوته، أو أسماء اللَّه، أو كلُّ حرفٍ منها إشارةٌ إلى اسمٍ من أسمائه أو صفة من صفاته، أو أَقْسَامٌ منَّ اللَّه بها، تَشْرِيفاً لها، أو أسماء لصورها، أو للتعجيز أن يأتوا بمثاله، وأنَّى لهم ذلك[1]، بل قد ذهب بعضهم فيها إلى ما يَسْتَغْلِقُ على غيرِه فَهْمُهُ، أو يتعذَّر[2].!!

سِرٌّ، ولابُدَّ أنَّ يبقى سرًّا، وجلاله أن يبقى كذلك سرًّا؛ فمثل ذلك

(١) راجع مثل ذلك فى كتب التفاسير.

(٢) مثلاً: انظر الفتوحات المكيَّة لابن عربى ١/ ٥٩، وما بعدها.

لايخضع لأدواتِ بَشَرٍ، أو تُفْتَحُ أبوابُهُ بمفاتيح بَشَرٍ.!!

وحسبُكَ من ابن عباس: «عجزت العلماء عن إدراكها»، ومن الشعبيُّ: «سِرُّ اللَّه -عزَّ وجلَّ- فلا تطلبوهُ»، ومن السيوطيِّ: «لا أعرف أحداً يَحْكُمُ عليها بعلمٍ، ولايصل منها إلى فَهْمٍ، ولم يَقُمْ دليلٌ على تعيين شئ مما ذكروه»، ومن أبي حيان: «والذي أذهب إليه أنه الذي استأثر اللَّه تعالى بعلمه، وسائر كلامه مُحْكَم»(١).

وبوسعك أن تطمئن إلى أنَّ هذه الفواتح من مغيَّبات الحكيم لحِكمَةٍ، أو لعلك ترى ما بوسعك أن تراه، ولكنها ستبقى ذلك الأمل الذي تُشَدُّ له الطموحاتُ لِتَفْقَهَ شيئاً من معجز الكتابِ العظيمِ، والمُحْكَمِ.

ولقد تقترب هذه الفواتح في شيءٍ لوسائل المخلوقين: في تلمُّس وظيفتها إعراباً، فتفيءُ إليها مَوَاهِبُ المعربين بما استقرَّ لديهم من أدواتٍ وتصورها: اسماً، أو حرفاً، أو تركيباً وما يقتضيه كلٌّ؛ وظيفةً، وإعراباً، أو بناءً.

ولسنا نُزاحِمُ بتعجيل ما أورده المفسرون المتناولون، أو ما أَوْقَفَ عليه العالم «ابن عتيق» صاحبنا رسالتَهُ، محتشداً للحديث عن هذه الفواتحَ إعراباً، وبناءً، وتفسيراً، ووقفًا.

كشف الرجلُ عن كلِّ أولئك، مُنَاقِشاً ما سَجَلَّ «البيضاوى» ومَنْ سواه، مضيفاً ما رُزِقَهُ من إِرْثِ غيره، أو ما فتح به عليه اللَّهُ، مُدْلِيَاً دَلْوَهُ، وربما سَاغَ معينُهُ، أو طاب موردُهُ، وكلٌّ بما قَدَّمَ محاولٌ مجتهدٌ حيال هذا الاعجاز المُبْهِر. فليجزْهُ اللَّه والمخلصين لكتابه خيراتِهِ، وليجعل له هذا الكتابَ طريقاً لمرضاته.

أمَّا هذا الفتى الذي احتمل مسئوليةَ تحقيقِهِ، فلقد بلوتُهُ، وعجمتُ عُودَهُ؛ إذ صادفني طالباً يَنْشُدُ علماً، وفي عينيه نَهَمُ إذ يقرأ، وفي جنبيه طموح فائرٌ لا يَهْدَأْ، وفي ذاكرتِهِ تساؤلٌ يُسْلِمُ إلى مثلِهِ، وكأنه لم يُخْلَقْ إلا لما هو

(١) البحر ١/٣٥، والنهر الماد ١/٣٢، وتفسير أبى السعود ١/٢١، والكتاب الذى بين يديك.

بسبيله، فلا غَرْوَ أنْ تصادفه أنَّى حَلَّ يَحْمِلُ كتاباً، أو يدلُّك عليه، وقد يطلُّ عليك بما قد يغرُبُ من عناوينِ أسفارٍ، ودليلك بين يديك في مصادرِهِ، ومراجع تحقيقه لهذا الكتاب.

تعشَّقَ التراثَ، فاحتشد له بما مُكِّنَ من أدواته، وحفلت جَعْبَتُهُ بعناوينَ من هذا التُّراث، على مقربةٍ. دائماً من اهتماماته، يَجْرُفُهُ الحنين إلى إنجازها في زحام رسالته، وهمومه، يلفتك ـ وهو في بواكير الصبى، وعلى مَدْرَجه الشباب ـ أنه السُّؤَالُ الأَرِقُ الصابر، والمثابر، وبين يديك بِاكُورَة هذا الطُّموح المخلِص، تشارف فيها منه استقامةَ فَهْمٍ، واستقرارَ مَنْهَجٍ، فَقَدَّمَ الرجلَ بما هو أهله، ورسمَ له صورةً واضحة المعالم، بارزة القَسَمَات، مؤكِّداً شخصيتَه واستقلاله، وأمانته في بيانٍ ضافٍ، وتتبع واعٍ، واستدعاءٍ حصيف، مؤكِّداً بتوثيق، حاضرِ المقارنةِ بين صاحبه، ومن له في هذا المَهْيَعِ، خطواتٌ، أو محاولاتٌ؛ كالسّجاعىّ، أو من عداه، يتكشَّفُ لك منه استواء الطريق، فتقبلَهُ عن رضاً: في تحقيقٍ، أو تعليقٍ، أو تقريبٍ، أو تصويبٍ مع حسٍّ واضحٍ، وإدراك لامح، لما ينبغى أن يُعَلَّق عليه، أو به، ومتى يَجْمُلُ هذا منه دون تَعَمُّلٍ، أو تفريطٍ، ومن وراء كل ذلك فائدة لا تَغِيبُ. وهذا شأنه في تحقيق هذه الرسالة، أوهذا الكتاب.

ولستُ أعاجلك بما ستقفُ عليه منه، ومن صاحبه، وما أَثْمَرَتْهُ هذه الصُحْبة الخيِّرة الودودُ، محتسِباً الجهد للَّه، في معيَّة المتودّدين إلى كتابه.

فليتقبلْ ذلك منه اللَّه، وليؤَمِّنْ على طريق الهدى خُطاه، وليبصِّرَهُ السداد في مقتبل عمره الواعد بإذن اللَّه، وإنه سبحانه من وراء كل قصدٍ كريمٍ يُوَفِقُ ويُعَينُ.،

أمين سالم

بنها ـ ١/ ٨/ ٢٠٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تصدير

الحمد للَّه الذي مَنَّ علينا بالدين القويم، وسلك بنا الصراط المستقيم، وبَرَّأَنَا عن الشرك الذميم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنعوت بالخُلُق العظيم، المبعوث بالكتاب الكريم، للدعوة إلى جنات النعيم، والتَنْحِيَة عن دَرَكَاتِ الجحيم.

❑ **وبعد ...**

فحمدًا لِلَّه أنْ نَحَا بِنَا نَحْوَ بابه، وصرف هِمَمَنَا مع عباده لتلمُّس دقائق كتابه، وألزمنا خدمة أنفسنا لخدمة بيانه، فإليه الحمد في المبدإِ والمنتهى.

وبعد البعد ...

فَأَنْ تُوقَفَ دراسةٌ على كشف جانبٍ من جوانب الإعجاز في القرآن الكريم فهذا سَعْيٌ يُحْمَدُ، وغاية تُنْشَدُ، وأمل يُقْصَدُ، وهدفُ يُدْعى إليه/ لاسيما أن السُّبل قد تفرَّقت حول الاهتداء إلى سبب هذا الإعجاز، فما زالت قضية فواتح السور تُولَى عنايةً من قِبَل العلماء، ولا تزال إلى الآن، وإلى أن يرثَ اللَّه الأرض وَمَنْ عليها.

وقد رأيت من كريم المسئولية أن أسعى سعيًا حثيثًا لنفض الغبار عن أثرٍ يُجلِّي جانبًا من جوانب هذا الإعجاز، فكان ـ والحمد لِلَّه ـ ما كان.

وقد احتفى العلماء بكتاب اللَّه ـ الكريم ـ منذُ أنزله اللَّه على رسوله ﷺ، ومذ أشرق به وجهُ الأرض، وأظلَّ اللَّه به هَاجِرَةَ الدنيا؛ فلا هَمَّ للمخلصين في غير إدناء قطوفه، وتقريب جَنَاهُ ..... وحتى تنتهي الحياة [1].

(١) هذه الفقرة مستقاة من تقديم أستاذي أ.د/ آمين عبداللَّه سالم لكتاب ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن لأبي عمرو الزاهد.

وكان من زمرة هؤلاء المخلصين العَلَّامَةُ ابن عتيق، فقد طالعنا برسالته هذه التي جمعت جُلَّ الآراء المقولة في ذلك، فتناول هذه الآراء بالعرض والمناقشة والتمحيص، فظهرت فيها شخصيته قويةً في الأخذ والرد والاختيار، ودفع الحجة بالحجة، حتى صارت هذه الرسالة عمدةً في بابها.

وأرجو بإلقائي الضوءَ على هذا العمل أن أكون قد وُفِّقْتُ إلى إماطة اللثّام عن شخصية علمية نحوية، لا تزال مجهولة بالنسبة للمكتبة العربية، قَلَّمَا تجد لها ذِكْرًا، ويطير بها سَمْعَاً وبهذا يظفر هذا العمل بالجمع بين حُسْنَيَيْنِ: نَفْضِ الغبار عن مؤلَّف يَنْجَلِي من خلال إبراز شخصية نحوية شاركت في بناء صرح المكتبة العربية، وكونها تصير مفخرةً من مفاخرها.

وقد تألَّب عَلَيَّ بإزائه، كثرة الشواغل؛ فترددتُ في الإقدام على ذلك؛ بسبب انشغالي بإعداد رسالة «**الماجستير**» في اللغويات، غير أَنَّ إعجابي بطرافة هذا المخطوط وأهميته، وتقديري للمسئولية، وإثارة روح الحميَّة فِيَّ من قِبَلِ أستاذي أ.د/أمين سالم كلُّ هذا دفعني إلى الإسراع لنشره، وها أنا ذا أقدِّمه اليوم للنشر، ليعُمَّ نَفْعُهُ، وَيَنْتِشَرُ ذِكْرُهُ.

وقد انتظم عقد هذا العمل في قسمين مسبوقين بتصدير، متبوعين بفهارس فنية.

فأما القسم الأول ـ وهو قسم الدراسة ـ فإنه يتضمن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: محمد بن عتيق حياته وآثاره: ويتضمن الحديث عن الأمور التالية: اسمه ـ نسبه ـ مولده ـ نشأته ـ شيوخه ـ ثقافته ـ منزلته بين علماء عصره ـ آثاره ـ وفاته.

الفصل الثاني: التعريف بنتيجة الفِكَرِ: ويتضمن الحديث عن الأمور التالية: مضمونها ـ أهميتها ـ مصادره فيها ـ منهجه في تأليفها ـ ثم خُتِمَ بالموازنة بين نتيجة الفِكَرِ، والدرر في إعراب أوائل السور للسجاعي.

الفصل الثالث: مدخل إلى تحقيق النص: ويتضمن الحديث عن الأمور التالية: توثيق نسبتها إليه ـ نُسَخُ الرسالة الخطية والنسخة المعتمدة ـ صفحة العنوان ـ زمن تأليفها ـ تاريخ نسخها ـ خطها ـ مِدَادها ـ دواعي التحقيق ـ المنهج المُتبَّع في التحقيق.

وأما القسم الثاني فهو قسم التحقيق: وقد التزمت فيه الضوابط المعهودة، والقواعد المُتبَّعة لدى المحققين، وقد ذكرتها بالتفصيل في قسم الدراسة.

ثم ذكرت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

ثم تَلَا قِسْمَ التحقيق فهارسُ فنيةٌ، تشتمل على:

ـ فهرس الآيات.

ـ فهرس القراءات القرآنية.

ـ فهرس الأحاديث الشريفة.

ـ فهرس الأقوال المأثورة.

ـ فهرس الأشعار.

ـ فهرس الأعلام.

ـ فهرس الكتب المذكورة في النص.

ـ فهرس البلدان.

ـ فهرس الموضوعات.

وختامًا..

فهذا جَهْدُ المُقِلِّ، ولا أُحِبُّ أَنْ أُزَكِّيَ هذا العمل الذي قمتُ به، خشيةَ أَنْ تَزِلَّ قَدَمٌ بعد ثُبُوتِهَا، فإِنْ كنت قد وُفِّقْتُ فمن اللَّه، وللَّه الحمد والمِنَّة، وإن تكن الأخرى فحسبي أنها باكورة عملي في هذا المجال.

فنحمدُكَ يا مَنْ نحوتَ بنا إلى الرشاد، وألهمتنا الإعراب عما استكنَّ

مُضْمَرًا في الفؤاد، ونصلِّي ونسلم على سيدِ الأحباب، وعلى آله السادة الأنجاب صلاةً وسلامًا دائمين إلى يوم المآب.

وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين.

راجي عفو ربه ورضاه

أحمد رجب أبو سالم

١/ ٥ / ٢٠٠٦م .

كفر ميت أبو الكوم ـ منوفية

أولًا

قسم الدراسة

الفصل الأول: محمد بن عتيق ـ حياتهُ وآثارهُ.

الفصل الثاني: التعريف بنتيجة الفِكَرِ.

الفصل الثالث: مدخل إلى تحقيق النص.

الفصل الأول

محمد بن عتيق

ـ حياته وآثاره ـ

ـ اسمه ونسبه .

ـ مولده ونشأته .

ـ شيوخه .

ـ ثقافته .

ـ منزلته بين علماء عصره .

ـ آثاره .

ـ وفاته .

اسمه ونسبه[١]

هو العَلَّامَةُ محمد بن عبدالعظيم الصِّدِّيقِيُّ الحمصيُّ الشافعي، المعروف بابن عتيق، نحويٌّ مفسِّر.

❑ مولده ونشأته

وُلِدَ العَلَّامَةُ محمد بن عتيق بِحِمْص[٢] سنة عشرين وألف من الهجرة، ونشأ بها، ثم دخل القاهرة في أيام شبابه، واشتغل بفنون العلوم بها، ثم استطاب له المقام بها، فأخذ يُدَبِّجُ وَيُحَبِّرُ بها كتبه، وما زال مشتغلًا بالعلم بها، ثم عرض له قاطعٌ عن العلم، واشتغل بتحصيل الدنيا، وفتح حانوتًا للبيع والشراء، وكثرت دنياه؛ بحيث أعرض عن النظر في كتب العلم نحو عشرين سنة، ثم طرقه طارق الخير، فرجع إلى ما كان عليه في بدايته من الجد والاجتهاد، واشتغل بتصحيح جميع ما عنده من الكتب على كثرتها، وَجَدَّ في تحصيل كتب الحديث، وَكَتَبَهَا بخطه، وكان حسن الخط، ولم يزل على هذه الحال إلى أن مات[٣].

❑ شيوخه

تَلْمَذَ شيخنا العَلَّامَةُ محمد بن عتيق على جَمْعٍ من مشايخ عصره،

---

(١) ينظر في ترجمته: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي ٣٤/٤ ـ هَدِّية العارفين ٦٤٥/١، ٢٩٦/٢ ـ الأعلام لخير الدين الزركلي ٢١٠/٦ ـ معجم المؤلفين تأليف أ/عمر رضا كحالة ٢٣٥/٦، ١٧٧/١٠، ٢٨٠ ـ فهرس دار الكتب المصرية ٦٤/١، ٢٨٨ ـ فهرس المكتبة الأزهرية ـ قسم علوم القرآن ص ١٩٦، وبين العلماء اختلاف يسير في اسمه تأمله في المظان السابقة.

(٢) مدينة حِمْص مدينة عظيمة من أعمال بلاد الشام، اشتهرت بفخامة البناء، وكثرة الأنهار، وغير ذلك ـ ينظر: فتوح البلدان للبلاذري ١٤/١ ـ رحلة ابن بطوطة ٤٥/١ ـ تاريخ الطبري ٣٣٩/٢ ـ الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٣٨٦/١ ـ أبجد العلوم ٩٢/١.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر ٣٢/٤.

وعلماء زمانه، وسأذكر نبذة مختصرة عن هؤلاء الفضلاء الذين تَأَثَّرَ بهم العَلَّامَةُ ابن عتيق في مسيرته العلمية:

١ ـ العَلَّامَةُ البرهانُ اللّقانيُّ:

وهو الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبدالقدوس بن الولي الشهيد محمد بن هارون المترجم له في طبقات الشعراني، لُقِّب ببرهان الدين اللقاني المالكي، أحد الأعلام المشار إليهم بسعة العلم في الحديث والرواية والتبحر في الكلام، وكان إليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة، قال له العَلَّامَةُ حجازي الواعظ: واللَّهِ يا إبراهيم ما وقفتُ على دَرْسِكَ إلا وقد رأيت رسول اللَّه ﷺ واقفًا عليه. جمع جُزْءًا من مشيخته، سماه «**نثر المآثر فيمن أدرك من القرن العاشر**»، ومن أَجَلِّ شيوخه: شمس الملة والدين محمد البكري الصديق.

توفي اللقاني وهو عائد من رحلة الحج سنة (١٠٤١هـ) إحدى وأربعين وألف، ومن مصنفاته: جوهرة التوحيد (منظومة)، وتوضيح ألفاظ الآجرومية، ونزهة النظر في توضيح نخبة الأثر، وغيرها[١].

٢ ـ العَلَّامَةُ عَلِيٌّ الأُجْهُوريُّ:

هو علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين، أبو الإرشاد نور الدين الأُجْهُوري نسبة إلى «**أجهور الورد**»، وهي قرية بريف مصر.

كان شيخ المالكية في عصره بالقاهرة، أخذ عن مشايخ كثيرين، سرد منهم الشهاب العجمي في مشيخته نحو ثلاثين رجلًا، أعلاهم قدرًا محمد الرملي، توفي سنة (١٠٦٦هـ) ست وستين وألف، ومن مصنفاته: ثلاثة شروح على مختصر خليل في فقه المالكية، وشرح ألفية ابن مالك، وشرح

(١) ينظر: خلاصة الأثر ١/٦: ٩.

على رسالة ابن أبي زيد القيرواني في الفقه وغيرها[١].

٣ ـ العَلَّامَةُ نورُ الدينِ الحلبيُّ:

هو علي بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر المُلَقَّب نور الدين بن برهان الدين الحلبي، صاحب السيرة الحلبية، كان جبلًا من جبال العلم، وبحرًا لا ساحل له، واسع الحلم، كان غاية في التحقيق، غاية في التدقيق، وُلِدَ بمصر سنة خمس وسبعين وتسعمائة، روى عن الشمس الرملي، ولازمه سنين عديدة، وعن الأستاذ محمد البكري، والشهاب بن قاسم، وغيرهم، توفي سنه أربع وأربعين وألف، وَدُفِنَ بمقبرة المجاورين، ومن مصنفاته: السيرة النبوية التي سماها: إنسان العيون في سيرة النبي المأمون، وحاشية على شرح المنهاج، وحاشية على شرح التصريف للسعد، وغيرها[٢].

٤ ـ النور الشبراملسيُّ:

هو عليّ بن عليّ أبو الضياء نور الدين الشبراملسيُّ الشافعيُّ القاهريُّ، خاتمة المحققين، ولقي اللَّه ـ تَعَالَى ـ، وهو أعلم أهل زمانه، ولم يَأْتِ مثله في دقة النظر وجودة الفهم، وُلِدَ ببلدة (شبرا ملس) بمصر، وأخذ الفقه والحديث عن النور الزيادي، ولازم الحلبي صاحب السيرة وسليمان البابلي وغيرهم، وتوفي سنة (١٠٨٧هـ)سبع وثمانين وألف.

من مصنفاته: شرح جمع الجوامع، ومغني اللبيب، وشرح على شرح ابن الناظم على الألفية، وشرح عقائد النفس، وغيرها[٣].

٥ ـ الشمس البابليّ:

هو محمد بن علاء الدين، أبو عبيد اللَّه شمس الدين البابلي القاهري

---

(١) ينظر في ترجمته: خلاصة الأثر ٣/١٥٧: ١٦٠.

(٢) ينظر في ترجمته: خلاصة الأثر ٣/١٢٢: ١٢٥.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر ٣/١٧٤: ١٧٧ ـ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي ٢/١٦٩.

الأزهري الشافعي الحافظ، أحد الأعلام في الحديث والفقه، وهو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث، وأعرفهم بِجَرْحِها ورجالها، وصحيحها وسقيمها، وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له بذلك، وُلِدَ بقرية (بابل)، ورحل به والده إلى القاهرة وهو صغير دون التمييز، أخذ عن البرهان اللّقاني، والنورِ عَلِيٍّ الأُجْهُوريِّ، وأبى النجا، علومَ العربية، وأخذ علم الأصول والمنطق والمعاني عن الشهاب الغنيمي، والشهاب السبكي، والسنهوري، وغيرهم، وتوفي سنة (١٠٧٧هـ) سبع وسبعين وألف، ورثاه الشيخ الخياري بقصيدة طويلة ذكرها في رحلته[١].

٦ ـ يس العليميّ:

هو يس بن زين الدين بن أبي بكر بن محمد بن الشيخ عُليم الحمصيُّ الشافعيُّ، نزيل مصر، الإمام البليغ شيخ العربية، وقدوة أرباب المعاني والبيان، المشار إليه بالبنان في محفل التبيان، مولده بحمص، ورحل مع والده إلى مصر، ونشأ بها، وقرأ في أوائله على الشيخ منصور السطوحي، والشهاب الغنيمي، وأخذ الفقه عن الشمس الشوبريِّ، وتوفي سنة (١٠٦١هـ) إحدى وستين وألف.

ومن مصنفاته: حاشية على المطوَّل، وعلى التوضيح، وعلى شرح الحدود للفاكهي، وعلى شرح ألفية ابن مالك، وغيرها[٢].

٧ ـ محمد النحوي الشهير بسيبويه:

هو محمد بن أحمد بن سلامة الأحمدي الشافعي البصير، الشهير بسيبويه، كان عَالِـمًا نِحرِيرًا عارفًا بجميع العلوم النقلية والعقلية، وكان مرجعًا لحل المشكلات العلمية، وقرأ على العَلَّامَةِ الشهاب العبادي

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٤/٣٩: ٤٢.
(٢) ينظر: خلاصة الأثر ٤/٤٩٢.

والشنواني، وعنه أخذ أكابر الشيوخ كالشمس البابلي، والنور الشبراملسي ويس العليمي، ولم يمت أحد أخذ عنه إلا بخيرٍ، وكانت وفاته في نَيِّفٍ وخمسين وألف، وَدُفِنَ بتربة المجاورين(١).

٨ ـ سلطان المزَّاحيّ:

هو سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل أبو العزم المزَّاحي المصري الأزهري الشافعي، إمام الأئمة وبحر العلوم وسيد الفقهاء، قرأ بالروايات على الشيخ الإمام المقرئ سيف الدين بن عطاء اللَّه الفضالي، وأخذ العلوم الدينية عن النور الزيادي وغيره، وأخذ عنه الشمس البابلي، والعَلَّامَة الشبراملسي والصفوري والنحرواي وغيرهم، ولقب بالمزَّاحي ـ بفتح الميم وتشديد الزاي ـ نسبة إلى (منية مَزَّاحٍ) قرية بمصر، توفي سنة (١٠٧٥هـ) خمس وسبعين وألف، وتقدم للصلاة عليه الشمس البابلي، وَدُفِنَ بتربة المجاورين(٢).

٩ ـ حسين النماوي:

ذُكر عَرَضَاً ضمن مَنْ أخذ عن العَلَّامَة البرهان اللقانيّ(٣).

هؤلاء هم مَنْ أخذ عنهم العَلَّامَة ابن عتيق، أما بالنسبة لتلاميذه فقد أغفل كُلُّ مَنْ ترجم له ذِكْرُ أحدٍ من تلاميذه.

❑ ثقافته

إذا أَمْعَنَّا النظر فيما بقي من آثار العَلَّامَةِ ابن عتيق ـ كالرسالة التي بين أيدينا ـ أدركنا أنه كان ذا باع ويدٍ طولى، وإطلاعٍ واسع في شتى العلوم والفنون، فهو نحويٌّ بلاغيٌّ مُفَسِّرٌ، وليس شيءٌ أَدَلَّ على ذلك من نَعْتِ المحبي له بقوله: «وجَدَّ واجتهد، وبرع في سائر الفنون، وفاق أقرانه، وتفوق

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٣/٣٧٥.
(٢) ينظر: خلاصة الأثر ٢/٢١٠.
(٣) ينظر: خلاصة الأثر ١/٧.

على حل المشكلات العلمية»[١].

وقد لاقى العَلَّامَةُ ابن عتيق أثر ذلك الفضل في صدره، فأفصح عنه في صدر نتيجة الفِكَرِ.

❑ **منزلته بين علماء عصره**

تبوَّأ العَلَّامَةُ ابن عتيق منزلة عُظمى، ومكانه عُليا بين أقرانه ومعاصريه، ويؤيد ذلك قولُ المحبي فيه: «**كان شيخًا فاضلًا، قويَّ الذكاء والفطنة، حسن الإشارة، فصيح العبارة، وذا دُعابة لطيفة، وطَبْعٍ مستقيم**»[٢].

وقال صاحب معجم المؤلفين: «**كان فاضلًا، مشاركًا في أنواع الفنون**»[٣]، فضلًا على أنه تمتع بأسلوب أدبي راقٍ، تشحذ له آذان القارئ والسامع.

ومما سبق يبدو لنا سُمُوُّ مكانته، وعلوّ منزلته بين علماء عصره، ويدرك القارئ ذلك جليًّا إذا أمعن النظر في رسالته الموسومة بـ«**نتيجة الفِكَرِ في إعراب أوائل السور**» التي هي موضوع التحقيق.

❑ **آثـــاره**

خَلَّفَ ابن عتيق للمكتبة العربية مؤلفات عديدة، أفصحت كتبُ التراجم عن بعضها، وَتَرَكَتْهَا بعضها غُفْلًا، فأبهمتْهَا بقولها: «**وله رسائل في علوم شتى**».

ودونك بعض المؤلفات المنصوص عليها في كتب التراجم[٤]:

١ ـ حاشية على التلخيص المختصر للسعد التفتازاني.

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٣٤/٤ ـ معجم المؤلفين ٢٨٠/١.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر ٣٤/٤.

(٣) ينظر: معجم المؤلفين ٢٨٠/١٠ ـ الأعلام ٢١٠/٦.

(٤) ينظر: هدية العارفين ٦٤٥/١، ٢٩٦/٢ ـ الأعلام ٢١٠/٦ ـ معجم المؤلفين ٢٣٥/٦ ـ فهرس دار الكتب ٢١٨/١.

٢ ـ نخبة الأذهان فيما وقع من التكرير في القرآن، وهذه الرسالة مخطوطة بدار الكتب المصرية، تدور حول سر تكرار قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ في سورة [الرحمن]

٣ ـ نتيجة الفِكَرِ في إعراب أوائل السور، والتي هي موضوع التحقيق.

❑ وفـــاته

أجمعت كُتُبُ التراجم التي عُنِيَتْ بذكر أخبار ـ أنه تُوفي في جمادى سنة (١٠٨٨هـ) ثمانٍ وثمانين وألف بمصر، وَدُفِنَ بتربة المجاورين، ورآه بعض إخوانه في المنام بعد موته، فقال له: ما فعل اللَّه بك؟ فقال: غفر لي وكتبني عنده من العلماء. قال: فقلت له: كيف! وقد كنت انقطعت عن العلم مدة؟ فقال لي: الفضل أوسع، وما رأيت إلا كل خير، وإن أردت النجاة في الآخرة، فعليك بالاشتغال بالعلم، فإنه من أعظم أسباب المغفرة عند اللَّه ـ تعالى ـ، وإياك والتكلم عن أحدٍ بسوءٍ، فإنَّ عليك رقيبًا أَيَّ رقيب[1].

★★★

(١) ينظر: المظان المذكورة آنفًا في ترجمته.

الفصل الثاني

- «التعريف بنتيجة الفِكَرِ»
- مضمون الرسالة.
- أهمية هذه الرسالة.
- مصادر ابن عتيق فيها.
- منهجه في تأليفه لنتيجة الفِكَرِ.
- موازنة بين نتيجة الفِكَرِ والدرر في إعراب أوائل السور للسجاعي.

مضمون الرسالة

«**نتيجة الفِكَرِ في إعراب أوائل السور**» رسالة فريدة، ألفَّها العَلَّامَةُ محمد بن عتيق لِتَخْلُصَ للحديث عن إعراب فواتح السور، وليس هذا فحسب، بل إنه ألقى الضوء فيها على الأقوال التفسيرية مبينًا أرجحها، وعلى مخارج وصفات هذه الحروف، وما يَعتَوِرُهَا من إبدالٍ وإدغامٍ ونحوهما، وكيفية الوقوف عليها، ثم ختمها بتلَمُّس العلاقة بين هذه الفواتح وموضوع السورة نفسها.

وقضية الفواتح في أوائل السور من القضايا المطروحة في كثير من كتب النحو والتفسير وكتب علوم القرآن وغيرها، وقد شملت هذه الرسالة جُلَّ هذه الآراء بالعرض والمناقشة والتمحيص، وجعل عمدتَهُ في ذلك تفسيرَ البيضاوي لكثرة الحواشي حوله وقتئذٍ، فضلًا عن كتب النحو والصرف واللغة والتفسير والحديث والسِّيَرِ كما سيتجلى فيما يأتي.

وهذه الرسالة مع صغر حجمها جامعة لكل الآراء التي قيلت في فواتح السور، موضحة الراجح والمرجوح فيها، وتظهر فيها شخصية مؤلِّفها قوية في الأخذ والرد والاختيار ودفع الحجة بالحجة.

وعليه ـ فإنني لا أبالغ إذا عددت هذه الرسالة عمدةً في بابها، بحيث ينشد الشادي فيها بغيته، ويقضي منها أربه لكل ما قيل في هذه الفواتح في يسرٍ وسهولة، لاسيما وأن مؤلِّفَها دَبَّج مقدمتها بأسلوب أدبي راقٍ، لا تَمَلُّ ولا تسأمُ نفس القارئ منه، ولتأنس نفسه في تأملها وتصفحها.

❑ أهمية هذه الرسالة

تَكْمُنُ أهمية هذه الرسالة في كونها أول أثر يصل إلينا ـ فيما أعلم ـ فيما تبقى من آثار السابقين يَخْلُصُ لدراسة هذه القضية دراسةً مستفيضة مستقلة،

بعدما تفرقت أجزاؤها في بطون كتب التفسير وعلوم القرآن وكتب النحو وغيرها، فضلًا عن أنها أوسع وأشمل وأدق معالجةً، وأكثر إلمامًا بأطراف هذه القضية مما وصل إلينا بعدها في هذا الشأن، كالدرر في إعراب أوائل السور للعلامة السجاعي، بالإضافة إلى أن شخصية مؤلفها تظهر فيها في الأخذ والرد، والنقد والتمحيص، والأمانة في النقل، ونسبة الآراء لأصحابها؛ وعليه فهذا كله يقضي بأهميتها وحاجة المكتبة العربية إليها.

❑ مصادر ابن عتيق في نتيجة الفِكَرِ

تنوعت مصادر العَلَّامَة ابن عتيق، وتعددت مشارِبُهُ، واختلفت مظانه في هذه الرسالة، فأفاد فيها من كتب التفسير، وعلوم القرآن، وكتب الحديث، وكتب اللغة، وكتب النحو والصرف، وكتب البلاغة، وكتب السير، وكتب المعارف العامة.

ـ **فمن كتب التفاسير**: تفسير عبدالرَّزاق، وجامع البيان للطبري، والكشَّاف للزمخشري، ومفاتيح الغيب للرازي، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، وتفسير البيضاوي وحواشية كحاشية الشيخ زكريا الأنصاري، والكازروني، والعَلَّامَة العصام، والمولى حمزة، وحواشي الكشاف ـ أيضًا ـ كحاشية السعد التفتازاني، والسيد الشريف الجرجاني، والشيخ أكمل الدين، وغيرها.

ـ **ومن كتب علوم القرآن**: البرهان في علوم القرآن للزركشي، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي، والمرشد في الوقف والابتداء للعماني.

ـ **ومن كتب الحديث**: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، ومسندُ عبد بن حميد.

ـ ومن كتب اللغة: الصحاح للجوهري.

ـ **ومن كتب النحو والصرف**: الكتاب لسيبويه، والمفصل للزمخشري،

وشرح كافية ابن الحاجب للرضي الإستراباذي، ومختصر التصريف العزي للسعد، والشافية لابن الحاجب وشرحها للرضي وللجاربردي، وسر الصناعة لابن جني، ولباب الإعراب للإسفراييني، ومغني اللبيب لابن هشام، وتوضيح المقاصد للمرادي، وشرح الكافية الشافية لابن مالك، والتسهيل لابن مالك، والتذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي، وشرح المفصل لابن يعيش، والتوضيح للأزهري، وغيرها.

- **ومن كتب البلاغة:** المطوّل للسعد التفتازاني.
- **ومن كتب السيرة:** الروض الأنف للسهيلي.
- **ومن كتب المعارف العامة:** ابن عربي في فوائد رحلته.
- **ومن الكتب التي أفاد منها وأغفل ذكرها:** الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب[1].

وفي اعتماد ابن عتيق على ما ذُكِرَ من هذه المؤلَّفات دليلٌ صارمٌ، وبرهانٌ قاطعٌ على سعة إطلاعه وتنوع ثقافته.

❑ منهجه في تأليفه لنتيجة الفِكَرِ

إذا كُنَّا لا نَعْرِفُ لصاحبنا عملًا يتصل بالقرآن غير هذا الذي بين أيدينا، فهذا العمل كفيلٌ بأَنْ نَتَرسَم من خلاله منهجه، ونستقي في ضوئه مَشْرَبَهُ، ونستضيء منه قَسَماتِ فِكْرِه.

فبإلقاء الضوء على هذا العمل نكون قد أمطنا اللِّثامِ عن شخصية علمية نحوية لا تزال مجهولة بالنسبة للمكتبة العربية، لا تزال في غياهب النسيان، فَقَلّمَا نجد له ذكرًا قبل تحقيق هذا الأثر النفيس، وبهذا يظفر هذا العمل بالجمع بين حُسْنَيَيْنِ: نفض الغبار عن مؤلَّفٍ يَنْجَلِي من خلاله إبراز شخصية نحوية شاركت في بناء صرح المكتبة العربية، وقد أشار شيخنا ابن عتيق في

(١) ينظر: ص ٩٩ من قسم التحقيق.

مقدمة (نتيجة الفِكَرِ) إلى المنهج الذي انتهجه في هذه الرسالة، والذي كان بمثابة تلبية لدعوةٍ وَجَّهَهَا إليه شيخه بقوله: «فإن هذا الموضوع ـ أي: إعراب فواتح السور ـ لجدير بأن يُفْرَدَ بتأليف؛ لما فيه من الدِّقة والغُموض مع حسن الترصيف، يُوَضِّحُ مُبهَمَهُ توضيحَ الحقيقة من المجاز، فإنه لخفائه كاد أن يُعَدَّ من جملة الألغاظ»(١).

فما لبث ابن عتيق أن لَبَّى دعوته، فألَّفَ هذه الرسالة، مستضيئًا فيها بآراء العلماء السابقين الذين سبق الحديث عنهم فيما مضى، والمتأمل في هذه الرسالة يجد شخصية المؤلِّف ظاهرة قوية فيها؛ فإنك تجده يُعَلِّق على نصوص بالقبول والرفض، ولم يتوقف عند ما ذكره القاضي في هذه الفواتح، بل إنه اعترض عليه في بعض المواضع، والحق معه في ذلك، ومن هذه المواضع:

١ ـ قوله: «وظهور الثاني مع أنه ليس في مجرد العلمية نكتة معتبرة على ما فيها من الضعف فيما ذكر»(٢).

٢ ـ ومنها أن القاضي عَدَّ الراء فما يدغم في المقارب؛ فتعقبه بقوله: «وهو ـ وإن قُرِئَ به في السبع ـ مخالفٌ لزعمِهِ في آخر سورة البقرة؛ فإن إدغام الراء في اللام لَحْنٌ»، وينظر تحقيق هذا في قسم التحقيق(٣).

٣ ـ ومنها اعتراضه على تعبير القاضي بقوله: «**وأسلمَّ**»، فقال: الظاهر أن يُقال: «**سالم**» بلفظ اسم الفاعل مكان اسم التفضيل؛ لأنه سالم من الأمرين المذكورين(٤).

٤ ـ وتأمل اعتراضه على ما وقع في بعض الحواشي من منع تأخير التسمية

(١) ينظر: ص ٦١ من قسم التحقيق.
(٢) ينظر: ص ٧٦ من قسم التحقيق.
(٣) ينظر: ص ١٢٤من قسم التحقيق.
(٤) ينظر: ص ٧٧ من قسم التحقيق.

عن ذات المسمى مطلقًا بجواز تعين الاسم لما سيولد مثلًا. فأردفه بقوله: «هذا في الحقيقة ليس بتسمية بالفعل، بل تعليق لها، وَمُحَصِّلُهُ أنه إذا وُلِدَ مولود كان هذا اسمًا له، فإذا تَوَلَّدَ حصلت التسمية، أما قبله فلا وجه للتسمية بالفعل»[(١)]، و كذلك ترجيحه للرفع على النصب إذا جعلت هذه الفواتح اسمًا للَّه ـ تعالى ـ أو للقرآن أو للسورة[(٢)].

٥ ـ وتأمل تعقيبه على كلام القاضي ـ أيضًا ـ بقوله: «وقد جوَّز القاضي في ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ [الأعراف: ١]: أن يكون مبتدأ، و«**كتاب**» خبره، وقال: المراد السورة أو القرآن، لكن قد يقال على جعلها اسمًا للسورة، والإخبار عنها بـ«**كتاب**» إشكال؛ لأنها جزءٌ من القرآن، والجزء لا يكون الكُلَّ، إلا أن يُجاب بأن المراد بـ«**كتاب**» إما البعض أو الكل مبالغةً، كما في «**أنت الرجل**»، فتأمل ذلك، وأَجْرِهِ في نظائره»[(٣)].

٦ ـ وتأمل ـ أيضًا ـ اعتراضه على الزمخشري في الكشاف حين قال: «بأن الواو لما نابت عن الباء وفِعْلِ القَسَمِ صارت كأنها هي العاملة»، فأورد اعتراضًا عليه من وجهين[(٤)].

٧ ـ وتأمل كذلك دفعه لجواب ابن الحاجب بجعل الظرف حالًا من «**الليل**» في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾[الليل: ١]، فأجاب بأن «هذا لا يدفع الفساد؛ لأن الحال في المعنى حكمٌ على صاحبه، فيلزم الإخبار بظرف الزمان عن الحدث مثل الليل في وقت غشيانه»[(٥)].

تلك بعض التعقبات التي أوردها ابن عتيق في رسالته على العلماء، وهناك

(١) ينظر: ص ٨٠ من قسم التحقيق.
(٢) ينظر: ص ٩٤ من قسم التحقيق.
(٣) ينظر: ص ٩٥ من قسم التحقيق.
(٤) ينظر: ص ٩٩ من قسم التحقيق.
(٥) ينظر: ص ٩٩ من قسم التحقيق.

الكثير في ثنايا هذه الرسالة غير ما أوردته هنا، فيكفى ما ذُكر لكشف النقاب عن منهجه.

أما الاستشهاد عنده: فالمتأمل في رسالته يدرك أنه قد استشهد بالقرآن الكريم والحديث وأقوال الصحابة والشعر؛ فاستشهد بالقرآن الكريم في كثير من المواضع، وبالأحاديث النبوية الشريفة في خمسة مواضع(١)، وبأقوال الصحابة في أربعة مواضع(٢)، وبالشعر العربي في موضعين(٣).

أما مبحث العلة لديه: فالمتأمل يجد أنه قد التزمها في بعض المواضع في رسالته، ومنها: تعليله للرفع إذا جعلنا هذه الفواتح أسماء للّه ـ تعالى ـ أو للقرآن أو للسورة؛ فقال: «الرفع إما على الابتداء أو الخبر، والأول أولى؛ لأن الداعي إلى ذكر المبتدإ أقوى...، وقيل: الأولى عكسه؛ لأن الخبر مَحَطُّ الفائدة، والمبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت....»(٤).

ومما يُحْمَدُ للشيخ ولا ينبغي أن يُغْفَلَ ذِكْرُهُ ـ هاهنا ـ أنه صَوَّب خطأً في تفسير البيضاوي، وقد تواتر هذا الخطأ في جُلِّ طبعات الكتاب، قال ابن عتيق: قال البيضاوي: «**ومن الأربعة التي لا تُدْغَمُ فيما يقاربها، وَيُدْغَمُ فيها مقاربها؛ وهي: الميم والزاي والسين والخاء**»، وورد مصححًا عند ابن عتيق بقوله: «**الميم والراء والشين والفاء**»، وبتأصيل القضية من أمهات الكتب كالكتاب لسيبويه، والتكملة للفارسي، وشرح الإيضاح لابن الحاجب، وجدت ما ذكره ابن عتيق هو الصواب(٥).

هذا، وقد اتَّسمَ الرجل بالأمانة في النقل: فما وجدته ينقل نصًّا من

(١) ينظر: ص ٨٤، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣ من قسم التحقيق.
(٢) ينظر: ص ٨٢، ٨٩، ٩٠ من قسم التحقيق.
(٣) ينظر: ص ٦٤، ٨٢ من قسم التحقيق.
(٤) ينظر: ص ٩٤، ٩٥ من قسم التحقيق.
(٥) ينظر: ص ١١٦ من قسم التحقيق.

مصدرٍ ما إلا وجدتُ النص كما نقلَهُ، حتى إنك لتعجب من أمانته، ودقته في نقله.

ويضاف إلى هذا أنه مالَ إلى المذهب البصري، وارتضاه مذهبًا، حتى إنك لتجدَهُ أضافَهُ لنفسه فقال في بعض المواضع: «**ولكن مشايخنا على الأول**»[1].

مما مضى يتجلَّى مذهبُ الرجل في رسالته هذه، فآمل أن أكون قد وُفِّقْتُ في إماطة اللِّثام عن مذهبه.

(١) ينظر: ص ٦٧ من قسم التحقيق.

موازنة بين «نتيجة الفِكَرِ» و«الدرر في إعراب أوائل السور» ، للسجاعي

من اللازم، والمفيد الذي رأيت ألا أُغْفِلَ ذِكْرَهُ، ولا أُهْمِلَ دَرْسَهُ أن أعقد موازنة بين الرسالتين، ملتزمًا فيها الحيدة والنصفة ـ قدر المستطاع ـ غير متحيز، إذ المتحيز لا يُميِّزُ.

وحملني على ذلك أن بينهما قاسمًا مشتركًا من جهة الزمان، فكلاهما وُجِدَ في العصر العثماني ـ بِغَضِّ النظر عن أسبقية صاحبنا ـ فضلًا عن اتحادهما في الموضوع ذاته.

ـ **أما من حيث المنهج**: فقد التزم كلاهما تفسير الإمام البيضاوي مدخلًا لدراسته، إلا أنَّ الإمام السجاعي عَوَّلَ عليه كثيرًا حتى إنك لتجد رسالته بمثابة الحاشية على أقوال الإمام المقولة في ﴿الٓمٓ ۝١﴾، بخلاف رسالة الإمام ابن عتيق التي مثلت أقوال العلامة البيضاوي في تعليقه عليها بعض مباحث رسالته، فضلًا على أنه تميَّز بحسن التقسيم، وعرض الأفكار، واستقلال الشخصية، وإيراد حَشْدٍ من النقول من مصنفات لم ترد عند السجاعي كالتذييل والتكميل، وحاشية المولى حمزة، والكازروني على البيضاوي، وحاشية السعد والسيد الشريف والشيخ أكمل الدين عَلَى الكَشَّافِ والمفصل للزمخشري، وشرح الشافية للجاربردي، ومختصر التصريف العزي للسعد، ولباب الإعراب للإسفراييني، والتصريح للشيخ خالد، وغيرها.

ـ **أما من جهة الأسلوب**: فقد اتَّسم أسلوب كليهما بوضوح الألفاظ، وسهولة التراكيب، وتواصل الفقرات، وهذا يتسق وطبيعة البحث العلمي التي تخاطب العقل، وَتَنْأَى به عن الخيال، غير أن أسلوب ابن عتيق يتميز

بجودة السَّبك، وعُمْقِ المعنى، فضلًا على أنه قد صَدَّرَ رسالته بأسلوب أدبي راقٍ، وكأنه بذلك يدفع السآمة والملل عن نفس القارئ، ويشحذ نفسه للتأمل في رسالته، وإخلاص نفسه لها.

ـ **أما من حيث الاستشهاد:** فقد اتَّسم كلاهما بوفرة الشواهد، إلا أن شواهد ابن عتيق كانت أوفر، وحسبك أنه استشهد بالشواهد الشعرية في رسالته في موضعين، وهذا النوع من الاستشهاد أغفله العَلَّامَة السجاعيّ.

ـ **وبهذه الموازنة يظهر أَنَّ:** رسالة العَلَّامَة ابن عتيق أَوْفَى في بابها من رسالة العَلَّامَة السجاعي، حتى ليكاد القارئ يستغني بها عنها؛ إذ الفضل للأسبق، وليس هذا تقليلًا من شأن صاحب الدرر، ولكنَّه فَضْلُ اللَّه يؤتيه من يشاء.

الفصل الثالث

«مدخل إلى تحقيق النص»

- توثيق نسبتها إليه.
- نُسَخ الرسالة، والنسخة المعتمدة.
- صفحة العنوان.
- زمن تأليفها وتاريخ نسخها.
- دواعي التحقيق.
- خطها ومدادها.
- منهج التحقيق.
- نماذج خطية من النسخ المعتمدة.

توثيق نسبتها إليه

من القضايا الشائكة التي تعتور أي محقق لنص ما: قضية نسبة المؤلَّف لصاحبه، فإذا وُفِّق في ذلك، فكل أصول التحقيق ميسورة لديه بعد ذلك، وعليه فقد ثبت بما لا يدع مجالًا للشك أن هذه الرسالة الموسومة بـ«**نتيجة الفِكَرِ في إعراب أوائل السور**» من تصنيف وتأليف العَلَّامَة محمد بن عتيق الحمصي الشافعي، ودونك الأدلة على ذلك:

الأول: وجود اسم الكتاب على صفحة الغلاف مُثْبِتًا أن الرسالة للعَلَّامَة ابن عتيق.

الثاني: تصريح العَلَّامَة ابن عتيق باسمه في صدر هذه الرسالة؛ حيث قال: «فيقول الفقير إلى من هو بالحمد حقيق، محمد الحمصي الشافعي المعروف بابن عتيق»[(١)]، وإفصاحه بعنوانها في آخر الرسالة؛ حيث قال: «وقد سنح لي حال جمعها أن أسمِّيها بـ«**نتيجة الفِكَرِ في إعراب أوائل السور**»[(٢)].

الثالث: ورودها في فهارس المكتبات منسوبة إليه، كفهرس دار الكتب والمكتبة الأزهرية.

الرابع: ورودها منسوبة إليه في كتب التراجم والتاريخ السالفة الذكر.

وقد ألمح الزركلي إلى نحو ذلك بقوله[(٣)]: وصنف كُتُبًا، منها «**نتيجة الفِكَرِ في إعراب أوائل السور**» ـ مخطوط دار الكتب

وبهذه الأدلة يستقيم أن الرسالة لابن عتيق بما لا يدع مجالًا للشك.

---

(١) ينظر: ص ٥٤ من قسم التحقيق.

(٢) ينظر: ص ١٨٥ من قسم التحقيق.

(٣) الأعلام: ٦/٢١٠.

نُسَخ الرسالة والنسخة المعتمدة

لم يُذْكَرْ عند كل مَنْ كَتَبَ عن مؤلفات الشيخ ابن عتيق نُسَخٌ لهذه الرسالة سوى نسختين:

الأولى: تحتفظ بها دار الكتب المصرية تحت رقم (٩٥ مجاميع م)، وميكروفيلم رقم (٣٨٠٣٤)، وهذا المجموع يحمل عنوان: كفاية الألمعي في آية ﴿يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي﴾»، ويشتمل على الرسائل الآتية:

١ـ كتاب الألمعي في آية ﴿يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي﴾ للجزري.

٢ـ كتاب المتوكلي للسيوطي (في الألفاظ المُعَرَّبَةِ في القرآن)

٣ـ نتيجة الفِكَرِ في إعراب أوائل السور لابن عتيق، وهي رسالتنا هذه، التي هي موضوع التحقيق.

٤ـ تفسير ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١﴾ لجلال الدين الدواني الصديقي.

٥ـ شرح خطبة الطوالع لجلال الدين الدواني الصديقي.

٦ـ حاشية أوائل سورة الفتح على تفسير القاضي لمحمد بن أبي الصفالي الحسيني.

٧ـ أنوار السعادة في كلمة الشهادة لمحيي الدين الكافيجي.

٨ـ كنز السعادة في بيان كلمة الشهادة لملا حسين الإسكندر.

٩ـ شرح البسملة والحمد لأبي عبدالله محمد الإمام المعروفة بالكاملية «قيد الإنجاز».

١٠ـ كتاب الاقتصاد في شرح الكوكب الوَقَّاد للسيوطي في أصول الدين والتصوف.

١١ـ أبواب السعادة في أسباب الشهادة للسيوطي.

١٢ـ شقائق الأُتْرُجِّ في رقائق الغنج للسيوطي.

وتشغل رسالتنا في هذا المجموع من اللوحة (٧٧) إلى اللوحة (٩٤)، وفي كل ورقة (٢١) سطرًا، وفي كل سطر (١٢) كلمة تقريبًا.

النسخة الثانية:

تحتفظ بها المكتبة الأزهرية تحت رقم (٥١٢ مجاميع) ضمن مجموع، وهي الرسالة الرابعة فيه، وتشغل من اللوحة (٣٣)، إلى اللوحة (٤٦)، وطولها (٢١) سم، ومسطرتها (٢٣) سطرًا، وبهذه النسخة بعض التعليقات بحاشيتها، ولكن بعد مقارنة هذه الحواشي بنسخة دار الكتب وجدت أنها سقط من الناسخ في الغالب الأعم.

وقد اعتمدت نسخة دار الكتب المصرية أصلًا؛ لوضوح خطها، وخلوها من السقط تقريبًا، وهذا السقط غالبًا ما يثبته الناسخ بحاشية نسخة المكتبة الأزهرية، وبهذا ترجح لدي أن كلا النسختين نقلتا من نسخة الأصل في حياة المؤلف؛ لما تتَّسم به النسختان من الاشتراك في الخطأ ذاته، ولتصريح الناسخ بقوله في آخرها: «**على يد كاتب أصلها جامعها**»[1]، فمما لا شكَّ أنهما متغيران.

صفحة العنوان

ذكر مَنْ ترجم لابن عتيق أن له مؤلَّفًا يحمل هذا العنوان، ولكنهم اختلفوا في بعض ألفاظ العنوان؛ فسماه بعضهم «**نخبة الفكر في إعراب أوائل السور**»، ونسخة المكتبة الأزهرية تحمل هذا العنوان، وسمَّاه بعضهم «**نتيجة الفِكَرِ**»، ونسخة الدار تحمل هذا العنوان.

والأرجح لدي أن العنوان هو «نتيجة الفِكَرِ» للأمور الآتية:

١- لأن هذا العنوان مطروق، فلعله سمَّاها بذلك نسبة إلى نتائج الفكر للسهيليّ، بدلًا من نخبة الفكر نسبة إلى نخبة الفكر لابن حجر؛ لأنها أقرب

(١) ينظر: ص ١٣٣ من قسم التحقيق.

رُحْمًا إلى النتائج في موضوعها.

٢ـ تصريح المؤلف باسمها في نهاية المخطوط حيث قال: «**وقد سنح لي حال جمعها أن أُسمِّيها بـ«نتيجة الفِكَرِ في إعراب أوائل السور»**، وورد هذا في ختام النسختين.

٣ـ اشتمال النظم الذي بآخر المخطوط على هذا العنوان؛ فقد قال:

نَتِيجَةُ الْفِكَرِ جَاءَتْ سَادَتِي لَكُمُ تَبْغِي الْفَوَائِدَ وَالْإِحْسَانَ وَالْجُودَا

وعليه فهذه الأدلة تُقَرِّبُ تسميتها بـ«**نتيجة الفِكَرِ في إعراب أوائل السور**».

زمن تأليفها وتاريخ نَسْخِهَا

ورد في ختام النسختين ما يُثبِتُ أنَّ المُؤلِّف قد فرغ من تأليف هذه الرسالة عام خمسين بعد الألف من هجرة النبى ﷺ؛ فقال: «وكان ختامها عام خمسين بعد الألف من هجرة سيد المرسلين، على يد كاتب أصلها جامعها عبيد بن الصديق محمد الحمصي الشافعي المعروف بابن عتيق»[1].

وأما عن تاريخ النسخ: فقد ورد في حاشية نسخة المكتبة الأزهرية ما يكاد يُثْبِتُ ذلك؛ ففيها: «نظر في هذا الكتاب وتأمل في معناه أفقر الورى وأحوجهم إليه ـ سبحانه تعالى ـ: محمد نور بن السيد أحمد أغا بن السيد أحمد الشافعي مذهبًا سنة ألف ومئة وتسعين».

وثبت بالحاشية العليا أن هذه الرسالة «من كتب المرحوم حسن جلال باشا هدية للجامع الأزهر الشريف تنفيذًا لوصيته».

---

(١) ينظر: ص ١٣٣ من قسم التحقيق.

خطها ومِدَادُهَا

كتب الناسخ هذه الرسالة بالمِداد الأسود، معنونًا لكل مبحث ولكل قضية بالمِداد الأحمر، وكتبها بخط النسخ، مسهلًا الهمزة في الرسالة كلها، وقد وقعت بعض الأخطاء النحوية في كتابة هذه الرسالة[1]، وقد أشرت إلى ذلك في قسم التحقيق، وكذلك الأخطاء الإملائية كإثبات الألف بعد الواو المفردة ظنًّا منه أنها واو جماعة.

دواعي التحقيق

إن مما دعاني إلى تحقيق هذا الكتاب: إحساسي بأن على الباحثين واجب المساهمة في نشر كنوز تراثنا الفكري الدفينة، كُلٌّ في مجال تخصصه؛ ليتمكن الباحثون من الاطلاع على تلك الأعمال الخالدة ليتم الانتفاع بهذه الآثار.

ولعل ما شجعني على ذلك كون الكتاب جامعًا لكل ما يتعلق بهذه الفواتح من الإعراب وغيره مما تختص به هذه الفواتح، إضافةً إلى أنه يتميز عن غيره بسعة الحديث عن هذه الفواتح.

كما أنه سيميط اللثام عن شخصية نحوية، لن تنجلي إلا بظهور هذا المؤلَّف.

منهج التحقيق

لما كان الغرض من التحقيق إخراج النص المخطوط ونشره في أضبط شكل، وأدق صورة، وأقربها إلى الصورة التي وضعها المؤلف.

فبعد أن اطمأننت إلى صحة عنوان الكتاب، وصحة نسبته إلى مؤلفه

(١) ينظر: ص ٨٤ من قسم التحقيق.

التزمتُ أصول التحقيق المتفق عليها في هذا العمل، وجاءت على النحو التالي:

١ ـ قمت بالمقابلة بين النسختين، واتخذت إحداهما أصلًا، مثبتًا أرقام نسخة الأصل في ثنايا النص، وأرقام النسخة الثانية في الحاشية.

٢ ـ حررتُ النص على وفْقِ القواعد الإملائية المتبعة الآن دون التقيد برسمه في المخطوط.

٣ ـ عزوتُ الآيات القرآنية إلى سورها، وخَرَّجْتُ القراءاتِ القرآنيةَ، والأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة، والأبيات الشعرية، والحِكَمَ والأمثالَ، كُلٌّ من مظانه.

٤ ـ عَزوتُ أقوال العلماء الواردة في المتن إلى أصحابها موثقةً من كتبهم قدر الإمكان، وإلا فمن أمهات المصادر المعتمدة في ذلك.

٥ ـ عَرَّفْتُ ـ بإيجاز ـ بالأعلام الواردة بالنص المحقق من كتب الطبقات والتراجم.

٦ ـ ترجمت ـ بإيجاز ـ للمواضع والبلدان التي وردت بالنص.

٧ ـ ضبطتُ ما يحتاج إلى ضبط في النص المحقق.

٨ ـ قمت بتوضيح الألفاظ الغريبة بالرجوع للمعاجم، وخاصة «**الصحاح**» للجوهري الذي اعتمد المؤلِّف عليه.

٩ ـ قمت بمعالجة المسائل الخلافية الواردة في النص المحقق؛ وذلك بالرجوع إلى كتب النحو.

١٠ ـ قَدَّمْتُ للنص بدراسة مفصلة تكشف اللثام عن شخصية المؤلِّف وكتابه.

١١ ـ وضعت فهارس فنية للنص المحقق تشتمل على:

* فهرس الآيات القرآنية.

* فهرس الأحاديث الشريفة والأقوال المأثورة.
* فهرس الأشعار.
* فهرس الأعلام.
* فهرس الكتب الواردة في النص المحقق.
* فهرس البلدان والأماكن.
* فهرس الموضوعات.
* فهرس المصادر والمراجع.

فسبحان الهادي إلى الحق وإلى صراطه المستقيم

وفيما يلي بعض نماذج مصورة من المخطوطة

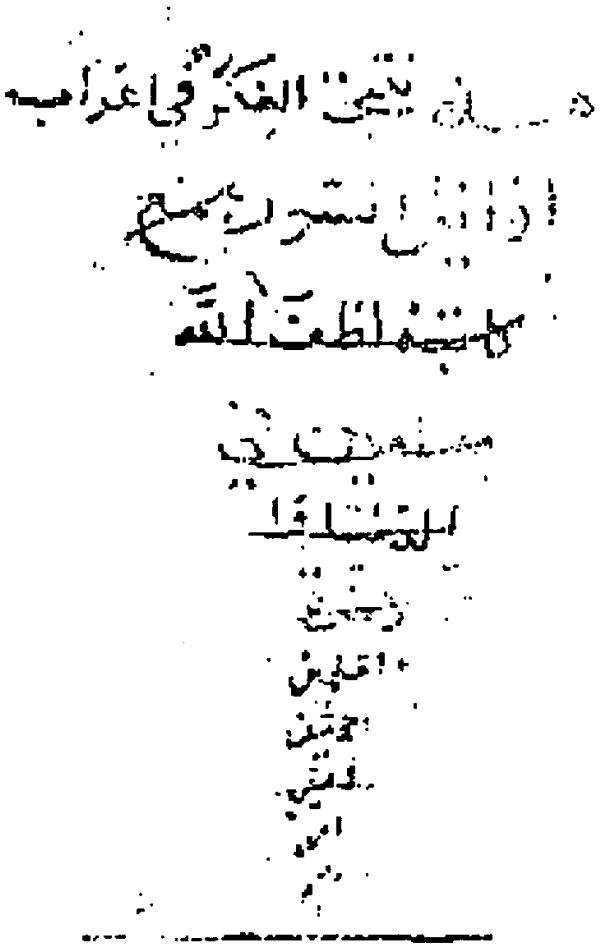

[صفحة العنوان من النسخة "أ"]

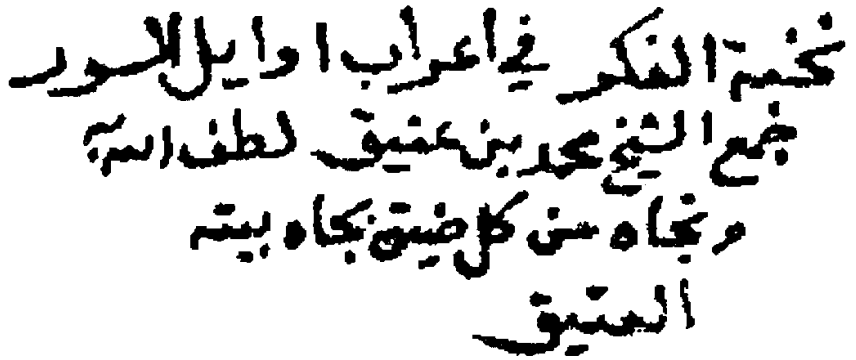
نتيجة الفكر في اعراب اوايل السور
جمع الشيخ محمد بن عتيق لطف الله
وتجاوز عن كل ضيق بجاه بيته
العتيق

[صفحة العنوان من النسخة "ب"]

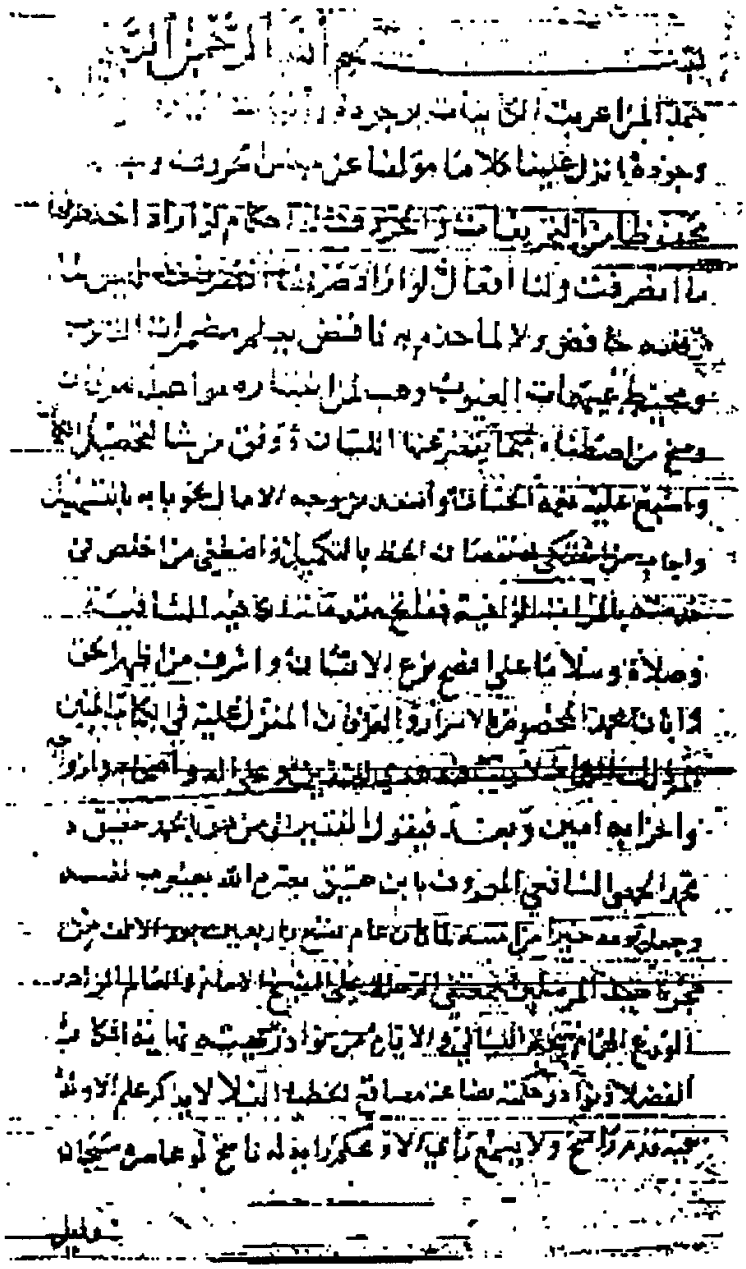

[الصفحة الأولى من النسخة "أ"]

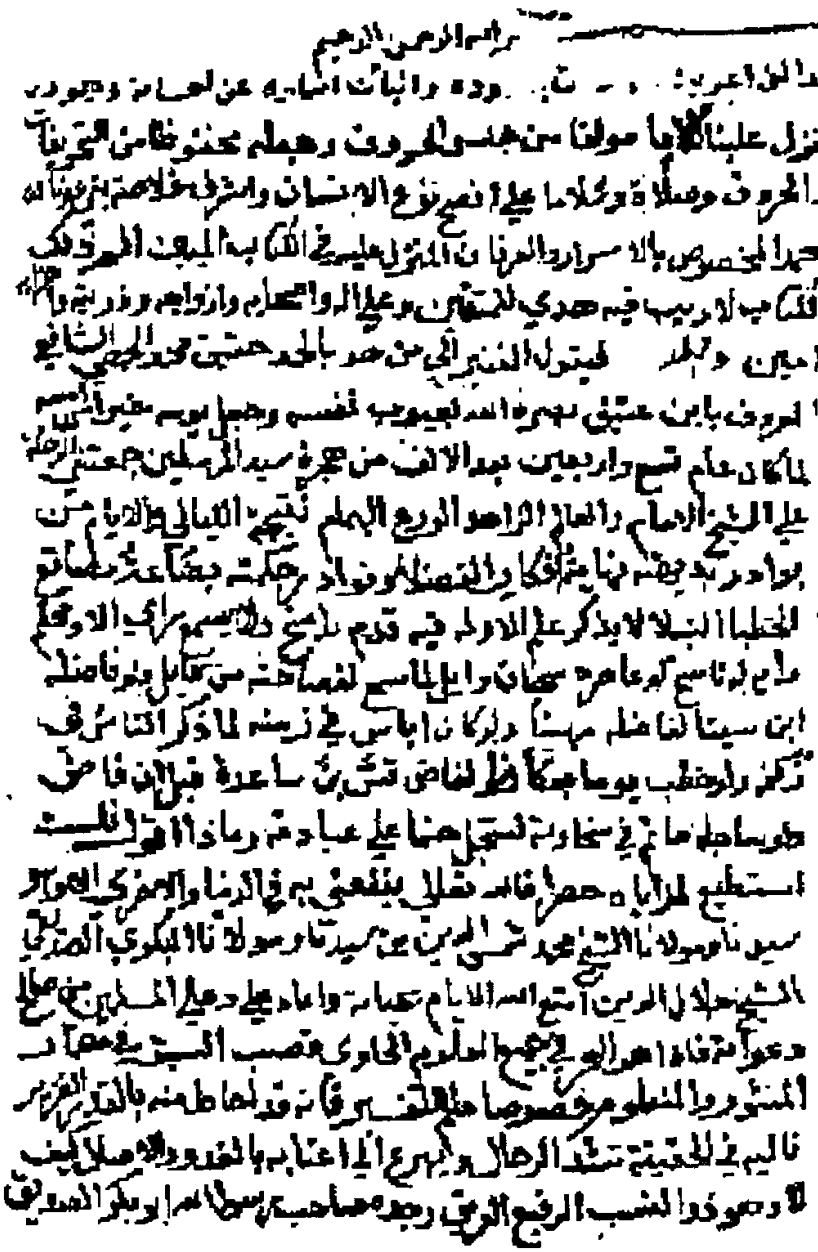

[الصفحة الأولى من النسخة "ب"]

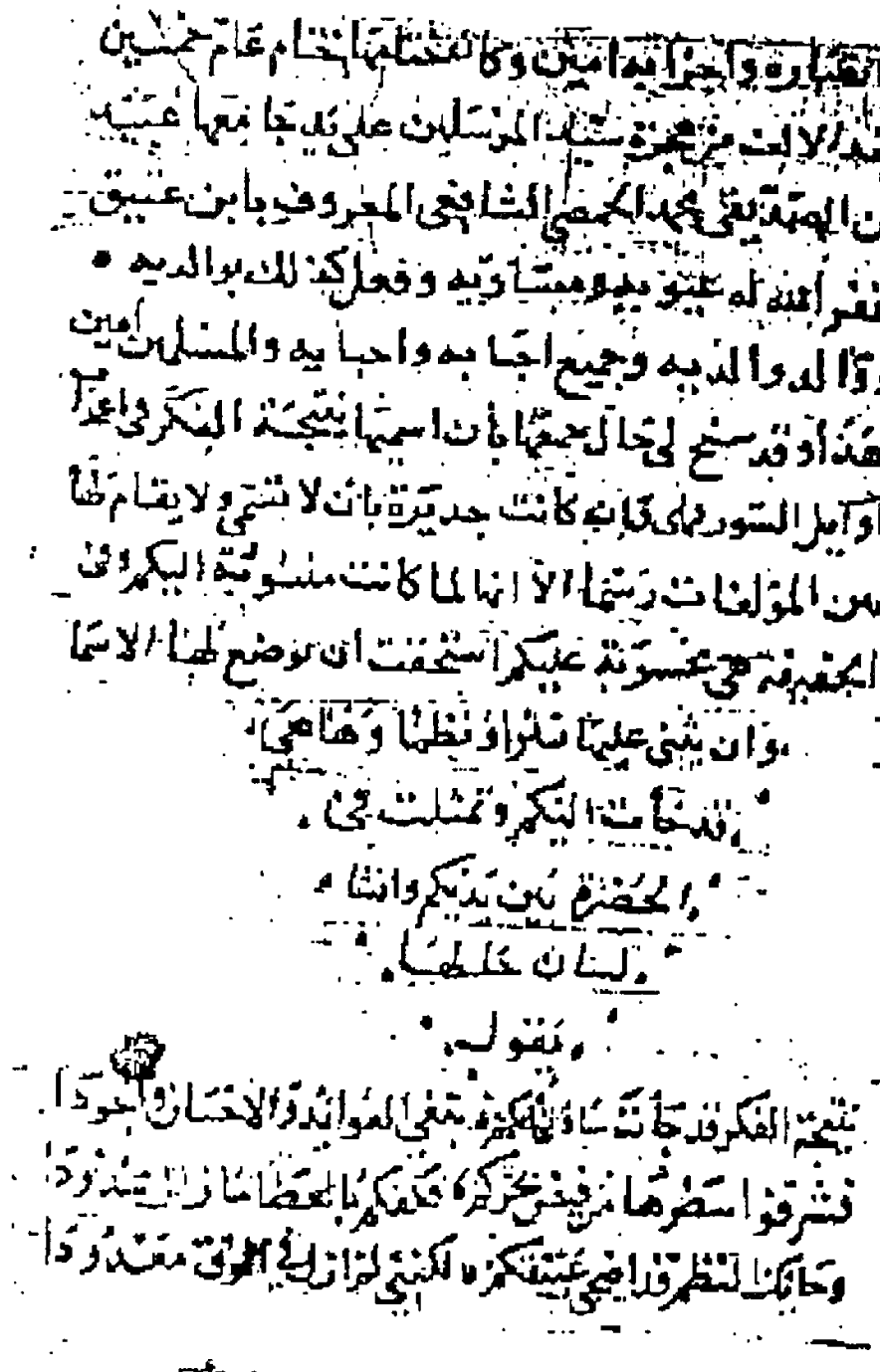

[الصفحة الأخيرة من النسخة "أ"]

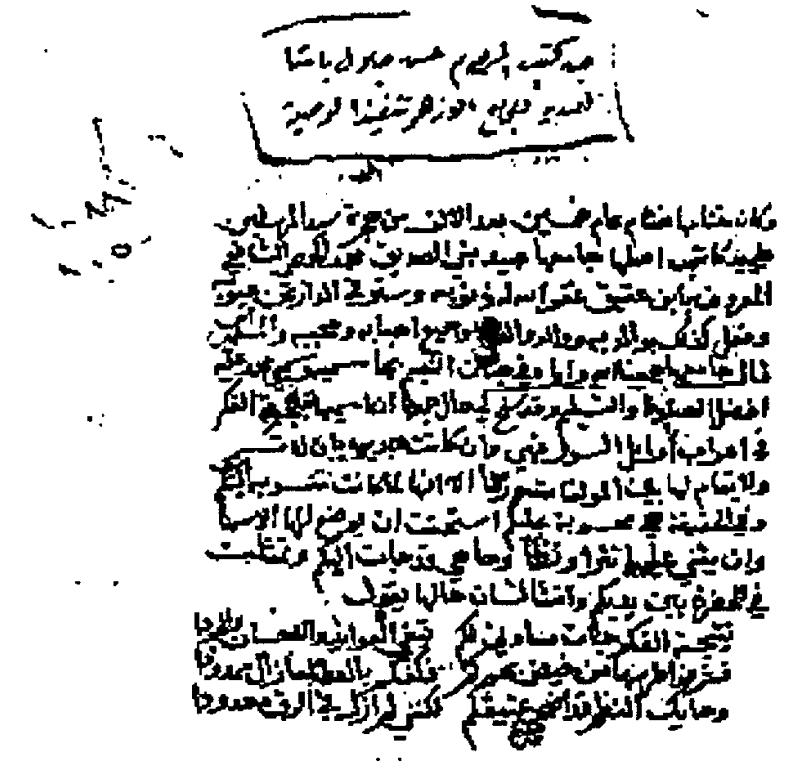

[الصفحة الأخيرة من النسخة "ب"]

القسم الثاني

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حَمْدًا لِمَنْ أَعْرَبَتِ الْكَائِنَاتُ بِوُجُودِهِ، وَأَنْبَأَتْ أَسْمَاؤُهُ عَنْ إِحْسَانِهِ وَجُودِهِ، أَنْزَلَ عَلَيْنَا كَلَامًا مُؤَلَّفًا مِنْ(١) جِنْسِ الْحُرُوفِ، وَجَعَلَهُ مَحْفُوظًا مِنَ التَّحْرِيفَاتِ وَالْحُرُوفِ(٢)، [لَهُ أَحْكَامٌ لَوْ أَرَادَ أَحَدٌ صَرْفَهَا مَا انْصَرَفَتْ، وَلَنَا أَفْعَالٌ لَوْ أَرَادَ صَرْفَهَا انْصَرَفَتْ، لَيْسَ لِمَا رَفَعَهُ خَافِضٌ، وَلَا لِمَا جَزَمَ بِهِ نَاقِضٌ، يَعْلَمُ مُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ، وَمُحِيطٌ بِمُبْهَمَاتِ الْغُيُوبِ، وَهَبَ لِمَنِ اخْتَارَهُ مَوَاهِبَ الْعِرْفَانِ، وَمَنَحَ مَنِ اصْطَفَاه مِنَحًا يَقْصُرُ عنها اللسان، ووفَّقَ من شاء لتحصيل الكمالات، وأسبغ عليه نِعَمَهُ الحِسَان، وأسعد مَنْ وَجَّه الآمال نحو بابه بالتسهيل، وأجاب من اشتكى له نقصان الحظ بالتكميل، واصطفى مَنْ أخلص في خدمته بالمراتب الوافية، ومفتاح مقدماته الشافية](٣)، وصلاةً وسلامًا على أفصح نوع الإنسان، وأشرف من أظهر الحق وأبان(٤)، محمد المخصوص بالأسرار والعرفان، المنزَّل عليه في الكتاب المبين: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾(٥) وعلى آله وأصحابه وأزواجه [وذريته](٦) وأحزابه.. آمين، وَبَعْدُ...

فيقول الفقير إلى مَن هو بالحمد حقيق محمد الحمصي الشافعي المعروف بابن عتيق(٧) ـ بصَّره اللَّه بعيوب نفسه، وجعل يومه خيرًا من أَمْسِهِ ـ: لَمَّا كان عامُ تسع وأربعين بعد الألف من هجرة سيد المرسلين، جمعتني الرحلةُ على

(١) في النسخة «أ»: «عن»، ولا شك أنه تحريف.

(٢) يقال: حَرَفَ عن الشيءِ يَحْرِفُ حَرْفًا، وانحَرَفَ وتَحَرَّفَ، واحْرَوْرَفَ: عدل. ينظر: اللسان ٨٣٩/٢ «حرف» ـ مختار الصحاح ص١٣١ ـ المصباح المنير ص ١٣٠ ـ جمهرة اللغة ٥١٧/١.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ب».

(٤) في النسخة «ب»: «وأشرف خلاصة بني عدنان».

(٥) سورة البقرة الآيتان ١، ٢.

(٦) زيادة من النسخة «ب».

(٧) انظر الحديث عنه مفصلًا في قسم الدراسة.

الشيخ الإمام، والعالم الزاهد الورع الهُمام، نتيجة الليالي والأيام، مَنْ بوادرُ بديهته نهاية أفكار الفضلاء، ونوادر حكمته بضاعة مصاقع الخطباء النبلاء، لا يُذْكَرُ عِلمٌ إلَّا وله فيه قَدمٌ راسخٌ، ولا يُسْمَعُ رأيٌ إلا ومحكم رأيه له ناسخ، لو عاصره سَحْبَانُ وَائِلٍ(١) / لَما سمع لفصاحته من قائل، [ولو فاضله [٧٧/أ] ابن سينا(٢) لفاضله مهينًا، ولو كان إياس(٣) في زمنه لَمَا ذكر الناس في

(١) سحبان وائل: رجل من وائل باهلة، وهو وائل بن معن بن أعصر بن قيس، كان من خطباء العرب وبلغائها، يُضربُ به المثل في الخطابة والبلاغة فقيل: «أبلغ من سحبان»، وهو القائل في نفسه: لَقَدْ عَلِمَ الحيُّ اليَمانُونَ أنني إذَا قلت: أمَّا بعدُ أنِّي خَطيبُهَا

وقال البكري: قد وَهَمَ أبو عبيد في سحبان وائل فقال: إنه من ربيعة، ظَنَّهُ وائل بن ساقط. ينظر في ترجمته: كتاب الأمثال لأبي عبيد ص ٣٦٨ ـ تحقيق د/عبدالمجيد قطامش ـ دار المأمون ـ ط ١ ـ ١٤٠٠هـ ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري ص ٣٦٨ ـ تحقيق د/إحسان عباس، ود/عبدالمجيد عابدين ـ مؤسسة الرسالة ـ ط ١ ـ ١٤١١هـ ـ نهاية الأرب للنويري ٢/ ١١٩ ـ دار الكتب ـ الحيوان للجاحظ ٣٩/١، ١٠٤/٢ ـ تحقيق أ/عبدالسلام هارون ـ مكتبة الأسرة ـ ٢٠٠٤م ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ص ١٠٢ ـ تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف ـ لسان العرب: سحب.

(٢) ابن سينا: هو الشيخ الرئيس حجة الحق، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن بن علي بن سينا، أحد العباقرة العظام الذين أنجبتهم الحضارة العربية الإسلامية، فَخُلِّدُوا على وجه الدهر، وليس شيء أدلَّ على ذلك من أنه كان يُقْصَدُ وهو في الحادية والعشرين من عمره، ليسأل أن يصنف كتابًا جامعًا في الفلسفة؛ فيؤلِّف كتاب «المجموع»، وله مصنفات لا تُحْصَى، أشهرها القانون في الطب، توفى سنة ٤٢٨هـ. ينظر: إنباه الرواة للقفطي ١٧٦/٤ ـ تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الكتب ـ أخبار الحكماء للقفطي ص ٤٢٢ ـ مقدمة د/شاكر الفحام لرسالة: أسباب حدوث الحرف لابن سينا ـ مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٣) إياس: هو إياس بن معاوية المُزنيُّ، كان قاضيًا فائقًا في الذكاء، تولَّى قضاء البصرة عامًا لعمر بن عبدالعزيز، ومن كثرة نوادره أن المدائني كتب عليه كتابًا وسماه « كتاب زَكَن إياس»؛ ومن ثَمَّ ضُربَ به المثل في الذكاء والفطنة، فقالوا: «أَزْكَنُ مِنْ إياسٍ»، وزَكَنَ: فَطِنَ. ينظر في ترجمته: البيان والتبيين للجاحظ ٩٨/١، ١٠١، ١٩٥/٢، ٧٩/٤، ٩١ ـ تحقيق أ/ عبدالسلام هارون ـ ط الذخائر ـ زهر الآداب ٢٠٠/١ ـ الحيوان ١٤٩/١-١٥١، ٢٧٨/٢ ـ سوائر الأمثال على «أفعل» لحمزة الأصفهاني ص ١٨٨ ـ دراسة وتحقيق د/فهمي سعد ـ عالم الكتب ـ ط ١ ـ ١٤٠٩هـ ـ المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ١٤٨/١ ـ دار الكتب العلمية بيروت ـ ط ٢ ـ ١٣٩٧هـ ـ ثمار القلوب ص ٩٢ ـ اللسان: «زَكَنَ».

زَكَنِهِ][(١)]، ولو خطب يومًا بعكاظ[(٢)] لفاظ قُسَّ بن ساعدة[(٣)] قبل أن فاض، ولو ساجله حاتم[(٤)] في سخاوته لسجل حَتْمًا على عبادته، وماذا أقول؟ فلست أستطيعُ لمزاياه حصرًا، فاللَّه ـ تعالى ـ ينفعني به في الدنيا والأُخرى، ألا وهو سيدنا ومولانا الشيخ محمد شمس [بن][(٥)] سيدنا ومولانا البكري الصديقي الشيخ جلال الدين[(٦)]، أمتع اللَّه [الأنام بحياته][(٧)]، وأعاد عليَّ[(٨)] وعلى المسلمين من صالح دعواته، فإذا هو البحر في جميع العلوم، الحاوي

(١) ما بين المعقوفين ساقط من «أ».

(٢) عُكاظ: اسم سوق من أسواق العرب، وموسم من مواسم الجاهلية، كانت قبائل العرب تجتمع به كل سنة، ويتفاخرون ويتناشدون، فلما جاء الإسلام هَدَمَ ذلك، ينظر: البيان والتبيين ٣/ ١٠١ ـ الحيوان ٢١٥/٧ ـ تهذيب اللغة واللسان: عكظ ـ أيام العرب في الجاهلية ص ٣٣٤.

(٣) هو: قُسُّ بن ساعدة الإيادى، ضُرب به المثل في البلاغة؛ فقالوا: أبلغُ من قُسٍّ، ونعت بأنه أسقف نجران، وقد عَدَّهُ بعض المؤرخين من الصحابة، ينظر في ترجمته: البيان والتبيين ١/ ٤٢، ٤٣، ٤٥ ـ الحيوان ٨٨/٣ ـ المستقصى للزمخشري ٢٩/١ ـ تمثال الأمثال لأبي المحاسن العبدرى السيبي ص ١٠٦ ـ تحقيق د/أسعد ذبيان ـ دار المسيرة ـ أمالي القالي ٣٧/٢ ـ الأعلام ١٩٦/٥.

(٤) هو: حاتم بن عبداللَّه بن سعد بن الحشرج الطائي، ضُرِبَ به المثل في السخاء والجود؛فقالوا: أَجوَدُ مِن حَاتِم، ينظر في ترجمته: الشعر والشعراء ص ٢٤٧ ـ تحقيق أ/أحمد شاكر، أ/ عبدالسلام هارون ـ دار المعارف ـ ١٩٦٧م ـ عيون الأخبار ٩/١ ـ دار الكتب ـ ١٩٦٣م ـ أمالي المرتضى ٩٤/١، ٣٨٤ ـ تحقيق أ/محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط الحلبي ـ الوسيط في الأمثال للواحدي ص ٦٢ ـ تحقيق د/ عفيف عبدالرحمن ـ مؤسسة الكتب الثقافية بالكويت ـ ١٩٧٥ ـ معجم الشعراء الجاهليين ص ٨٦.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من «أ».

(٦) الجلال البكري هو محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عوض البكري، الدهروطي، ثم القاهري الشافعي، يُعْرَفُ بالجلال البكري، فقيه أصُولي نحوي، وُلِدَ ونشأ بدهروط في صعيد مصر الأدنى، وزار دمشق وبيت المقدس، وحَجَّ، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٩١ هـ، من مصنفاته: شرح تنقيح اللباب، ونكت على المنهاج، وشرح مختصر التبريزي، وغيرها. ينظر في ترجمته: الضوء اللامع ٢٨٤/٧ ـ البدر الطالع ١٨٢/٢ ـ كشف الظنون ١٥٤٢/٢ ـ إيضاح المكنون ٢٠٠/١ ـ هدية العارفين ٢١٤/٢.

(٧) في «ب»: «الأيام بحياته»، وهو سهو.

(٨) أي على المؤلِّف، وكأن محمدا شمس بن الجلال بن البكري هو الواسطة بينه وبين الجلال.

قصب السبق في مضمار المنثور والمنظوم ـ خصوصًا علم التفسير ـ، فإنه قد جمع[١] منه القدر الغزير، فإليه في الحقيقة تُشَدُّ الرحال، ويُهرعُ إلى أعتابه في الغدو[٢] والآصال، كيف لا؟ فهو ذو النسب الرفيع العريق، وجدُّه صاحب رسول اللَّه ـ أبو بكر الصديق[٣] ـ، فلا غرو أن يُعَضَّ على طريقته بالنواجذ، ويَسعى إليه كل طالب.

وأخذ فقراء الفقير إليه مع جماعة[٤] فضلاء، من أهل الدين والصلاح خَيِّرِينَ نُبلاء، تفسيرَ العالم العَلَّامَة الحبر البحر[الفاضل][٥] الفهَّامة، مَنْ [لـجميع][٦] الفنون[٧] حاوي، أبو[٨] الخير عبداللَّه ناصر الدين القاضي البيضاوي[٩]، حتى انتهت بنا القراءة إلى سورة البقرة، فقرأنا ما ذكره[١٠] القاضي في فواتح السُّور، وما ذكر فيها من الأعاريب والدُّرَرِ والغُرَرِ، وما اشتملت [عليه][١١] من المزايا والأسرار، وما تضمنته من أنواع الحروف كالهمس والإجهار؛ فقال الأستاذ[١٢] ـ حفظه اللَّه ـ: إن هذا الموضع لجدير

(١) في «ب»: «أحاط منه».
(٢) في «ب»: «بالغدو».
(٣) نهاية اللوحة [٣٣/أ] من «ب».
(٤) في «ب»: «في جماعة».
(٥) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».
(٦) في النسخة «ب»: «جميع».
(٧) في « ب»: «العلوم».
(٨) في «ب»: «أبي»؛ أي على الإتباع، والرفع على الاستئناف، وكلاهما جائز.
(٩) البيضاوي: هو عبداللَّه بن محمد بن علي البيضاوي الشيرازي الشافعي، ناصر الدين، أبو سعيد، قاضٍ، عالم بالتفسير والفقه والمنطق والحديث، توفي بتبريز سنة ٦٨٥هـ، من مصنفاته: منهاج الوصول، وأنوار التنزيل، وشرح مصابيح السنة للبغوي وغيرها. ينظر في ترجمته: البداية والنهاية لابن كثير ٢٠٩/١٣ ـ كشف الظنون ١٨٦/١ ـ إيضاح المكنون ٢/ ٥٦٩ ـ معجم المؤلفين ٩٧/٦، ٩٨.
(١٠) في «ب»: «ذكر».
(١١) ما بين المعقوفين ساقط من « أ».
(١٢) يعني شيخه محمدًا شمسَ الدين بن الجلال البكري السالف الذكر.

بأن يُفرْدَ بتأليف؛ لما فيه من الدقة والغموض مع حسن الترصيف، يُوضِّحُ مُبهَمَهُ توضيحَ الحقيقة من المجاز، فإنه لخفائه كاد [أن][١] يُعَدَّ من جملة الألغاز، ولكنني مشغول بما من حالي تعلمون/، وإنَّا لِله وإنَّا إليه راجعون؛(٧٧/ب) وذلك لطعنه في السنِّ، وتفاقم الأحوال، وتوالي الصوارف والقواطع على مرِّ الليالي، خصوصًا على فَقْدِ ولديه[٢] العالِمَيْنِ الكبيرينِ اللذين كانا قرة لكل عين، فاللَّه ـ تعالى ـ يَجْبُرُ لقلبه كَسْرًا، ويُعظِمُ له في الدارين قَدْرًا وأجرًا، فوقع في نفس الفقير[٣] هذا الأمر، ولم يَطَّلِعْ عليه زيد ولا عمرو، وكنت أصغرَ القوم قدرًا، وأقلَّهُم فَهْمًا وحِفْظًا[٤] وذِكْرًا.

فمكث مدة والأصحاب لهذا الأمر لا يتحركون، ولا يذكرونه، ولا به يتحدثون، فكلَّمتني النفسُ في ذلك، وسوَّلَتْ وحَسَّنَتْ لي ما هنالك؛ فقلت لها[٥]: أَمَا من [اللَّه][٦] تستحين؟! أأنت من فرسان هذه الميادين؟ فقالت: يا هذا! لك من الشيخ كانت الإشارة، وما يدريك لعلها بشارة، فقلت لها: وَيْلَكِ أين البضاعة؟ وخصوصًا في مثل هذه الصناعة، فقالتْ: يا مسكين! أليس ربك أكرم الأكرمين، إنَّ العنايات إذا أسعفت ألحقت العاجز بالقادر.

وراجعتْني في ذلك مرة بعد أُخرى، وأنا أُقدِّم رِجْلًا وأُؤخِّرُ أُخرى، عِلْمًا منى بأني[٧] لست من [أهل][٨] هذا الشأن، سيما[٩] مع ما أنا فيه من نُبُوٍّ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».
(٢) يعني وَلَدَيْ محمد شمس بن محمد بن عبدالرحمن المعروف بالجلال البكري المذكرر آنفًا.
(٣) إشارة إلى نفسه.
(٤) في «ب»: «وحظًا».
(٥) في « ب»: « ما».
(٦) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».
(٧) في « أ »: «فإني».
(٨) ما بين المعقوفين ساقط من « أ ».
(٩) اختلف العلماء في حذف «لا» من «لاسيما» إلى مذهبين: فذهب ثعلب والمهلبي والفيومي وأبو حيان وابن هشام والدماميني والسيوطي والسجاعي والصبان والأمير وغيرهم إلى المنع، =

الأوطار عني والأوطان، وتفاقم الحال، وتراكم الأهوال[١]، واتضاع الحال، و[عدم][٢]اتساع المجال، والشغل بالحِرَفِ والصنائع، والكد على العيال، فقالتْ: لابُدَّ من ذلك ـ إن شاء اللَّه ـ، وَجَرِّبْ نفسك لعل اللَّه.....، فاستخرتُ اللَّه، وتوجَّهت نحو ما به أُمِرتُ[٣]، فانشرح الصدر لذلك، فحمدتُ اللَّه وسُرِرتُ، فهداني اللَّه لتسويد هذه الأوراق، وإن لم تكن مما يليق بنظره [٤] ورَّاق، لكنَّ المرجوَّ من سعة ساحة كرمه، وَفُسْحَة باحة محاسن شِيَمِهِ[٥] أن يُغضي عن مواقع الخلل/ ، ويَغُضَّ الطَّرْفَ عن مواضع (٧٨/أ) الزلل، ويعذرني فيما لا يُصِيبُ [٦] فيه سهمي، ولم يصل إليه في الحقيقة فَهْمِي، [فإني بقصور باعي في هذا الأمر مُقِرٌّ، وعلى هذا ما حييتُ مُصِرٌّ،

= محتجين بأن هذا الأسلوب يجرى مجري المثل، والأمثال لا تغير، وأَنَّ هذا الحذف الذي ورد فيها جرى على ألسنة الشعراء المولَّدين، ومَنْ لا يحتج بكلامهم من علماء العجم، بالإضافة إلى أنها تُسْتَعْمَلُ وَيُرَادُ بها التفضيل، ولا يتأتى ذلك إلا مع وجود «لا»، وذهب فريق منهم القرافي والرضي والخضري إلى الجواز، واحتجوا بأن هذه اللفظة كثر استعمالها، فتصرفوا فيها بحذف الواو تارة، و«لا» تارة أخرى، وهو الراجح لورود الحذف على ألسنة الثقات كالمرزوقي والتبريزي.

ينظر في هذه المسألة: المسائل الشيرازيات ٢/٥٦١ ـ شرح اختيارات المفضل للتبريزي ٢/ ٧٤٢، ٨٤٥ ـ شرح المفصليات ٢/ ٧٤٢ ـ الاستغناء للقرافي ص١٢٠ ـ تذكرة النحاة ص ٢٩٨ ـ المغني لابن هشام ص ١٨٦-تحقيق/مازن المبارك ـ نظم الفرائد للمهلبي ص ١٨٥ ـ تعليق الفرائد ٦/١٤٧ ـ حاشية الصبان ٢ /١٦٨ ـ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١/ ٨١ ـ الشرح الكبير على أبيات السجاعي في «ولا سيما» للأمير ص ٢١٣ ـ «لا سيما» وأخواتها في لغة العرب إعداد: د/فتحي محمد يوسف ص ٨٣ ـ كشف العَمَى عن معاني«لا سيما» لإبراهيم بن أحمد المزحاجي ـ ضمن مجلة تهامة ـ إتحاف أولي الألباب بشرح ما يتعلق بسِيٍّ من الإعراب للجوهري ص ٦٥٩ ـ ٦٧٣.

(١) بداية اللوحة ٣٤/ أ من «ب».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « أ ».

(٣) أي: من قِبَل نفسه.

(٤) في النسختين: «بنظره أوراق»، والصواب ما أثبته.

(٥) في«أ»: «سِيَمِه» بدون إعجام للشين.

(٦) في النسختين «يصب» بالجزم، وهو سهو.

على أن الأمر لِله يفعل ما يشاء ويريد،ويُنْقصُ من خلقه ما يشاء ويزيد] [١]، وهو المسئول لنيل الرشاد، ومنه المبدأُ والمعادُ.

مقدمة

اسم السورة التي تشتهر به ثَبَتَ بالتوقيف من الأحاديث والآثار[٢]، وأما الأسماء المتعددة للسور فهل هي ـ أيضًا ـ بتوقيف أم باجتهاد؟.

قال الزركشي في البرهان[٣]: ينبغي البحث عن تعداد الأسامي، هل هو بتوقيف أو [هو][٤] بما يظهر من المناسبات، فإن كان الثانيَ فلن يَعْدِمَ الفَطِنُ أن يستخرج من كل سورة معانيَ كثيرة[٥] تقتضي اشتقاق أسمائها، وهو[٦] بعيد. انتهى، ففيه ترجيح أنها بتوقيف أيضًا.

---

(١) في «ب»: «فإني معترف بقلة البضاعة، وضعف الاستطاعة، رافعًا أَكُفَّ الذلَّة والضراعة، ومتوسلًا بصاحب الشفاعة أَلا يُؤاخذني فيما طغى به القلم، وألا يجعله مُعْقَبًا للندم».

(٢) ينظر تفصيل ذلك في الإتقان في علوم القران ١/١٥٠، ١٧٦ ـ تحقيق أ/محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار التراث.

(٣) ينظر: البرهان في علوم القران ١/٢٧٠، ونقله عنه السيوطي في الإتقان ١/١٦١، ١٦٢. والزركشي هو الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي، أحد العلماء الأثبات الذين نَجِمُوا بمصر في القرن الثامن، وهو من أعلام الفقه والحديث والتفسير وأصول الدين، وُلِدَ بالقاهرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وتوفي بها في رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة، وله من المؤلفات ما يربو على الثلاثين مُؤَلَّفًا، أشهرُها: البرهان في علوم القرآن، والبحر المحيط في أصول الفقه، ينظر في ترجمته: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي١/١٨٥ ـ المطبعة الشرقية ـ ١٣٢٧هـ ـ شذرات الذهب لابن العماد ٣/٣٩٧ ـ مطبعة القدسي ـ البدر الطالع للشوكاني ٢/١٨١ ـ مطبعة السعادة ـ مقدمة تحقيق «لا إله إلا الله» للزركشي ص ١٩.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من «ب» وهو زيادة عن نص البرهان.

(٥) في «أ»: «كبيرة»، وما أثبت في النص موافق لنص البرهان.

(٦) في النسختين: «استقامة اسمًا لها» وهو سهو.

والسورة مأخوذة من السؤر بالهمز؛ وهو: البقيَّة[١]، وتَركِهِ بتسهيل الهمزة[٢]، أو سور المدينة لإحاطتها بآياتها[٣]، وقيل: من الرفعة؛ لأنها كلام اللَّه[٤].

والسورة: المنزلة الرفيعة[٥]، قال النابغة[٦]:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلْكٍ حَوْلَهَا يَتَذَبْذَبُ[٧]

(١) أي: اشتقاقها من السؤر؛ وهو: البقية؛ ومنه: أَسْأَرُوا في الإناء، أي: أبقوا، والهمز لغة لتميم، ينظر: البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٠١/١ ـ دار إحياء التراث العربي ـ الدر المصون ٢٠١/١ ـ تحقيق د/أحمد الخراط ـ دار القلم ـ دمشق ـ والكتاب الأوسط في القرآن ص٥٥٥.

(٢) قال ابن قتيبة: السورة تُهمَزُ ولا تُهْمَزُ، فمن همزها جعلها من: أسأرتُ؛ يعنى: أَفْضَلْتُ من السُؤر؛ لأنها قطعة من القرآن، ومن لم يهمزها جعلها من سُورَة البناء؛ أي: منزلة بعد منزلة، ينظر: تفسير غريب القرآن ص٣٤ ـ زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ٥٠/١ ـ المكتب الإسلامي، وَنُسِبَ هذا القول للقتيبي في البرهان ٢٦٣/١، والإتقان في علوم القران للسيوطي ١٥٠/١.

(٣) ينظر هذا المعنى في مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٢٥٤ ـ دار الفكر ـ الكشاف للزمخشري ١٢٧/١ ـ تحقيق عبدالرزَّاق المهدي ـ دار إحياء التراث العربي ـ البحر المحيط ١٠١/١ ـ الدر المصون ٢٠١/١.

(٤) نُسِبَ هذا القول إلى ابن جني في شرح منهوكة أبي نواس، ينظر: البرهان في علوم القران ٢٦٤/١.

(٥) ينظر: معالم التنزيل للبغوي ٥٥/١ ـ تحقيق/خالد العلك ومروان سوار ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ مجمع البيان للطبرسي ١٥٦/١ ـ دار المعرفة ـ بيروت، وَنُسِبَ هذا القول لابن القاسم في زاد المسير ٥٠/١.

(٦) النابغة هو: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفانيُّ المُضريُّ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان الشعراء يقصدون قُبَّتَهُ في سوق عكاظ، يعرضون أشعارهم عليه، ينظر في ترجمته: كُنَى الشعراء لمحمد بن حبيب ص ٣١٣ ضمن نوادر المخطوطات، وسمط اللآلي للبكري ٢٤٧/١ ـ تجريد الأغاني ١٢٤٤/٣.

(٧) البيت من الطويل، ينظر: ديوانه ص ٤٦ ـ دار صعب ـ مجاز القرآن لأبي عبيدة ٤/١ ـ الصاحبي لابن فارس ص ٣٢٣ ـ شرح وتحقيق/السيد أحمد صقر ـ ط الذخائر ـ معاني القرآن للنحاس ٢٢٣/٢ ـ ديوان المعاني ١٥/١ ـ مكتبة القدسي ـ مفردات الراغب ص ٢٥٤ ـ تفسير الثعالبي ١٨/١ ـ المصون في الأدب ص ١٥ ـ تفسير السمرقندي ٤٩٤/٢ ـ روح المعاني ٣٤/١ ـ تفسير القرآن لابن أبي الربيع ورقة ٩٩ ـ زاد المسير ٥٠/١ ـ فتح القدير ١/ ٥٢٩، ٣/٤ ـ مجمع البيان ١٥٦/١ ـ البحر المحيط ١٠١/١ ـ الدر المصون ٢٠٠/١ ـ اللسان ٢١٤٨/٣: «سور» ـ دار المعارف ـ الإتقان ١٥٠/١ ـ حاشية الشهاب ١٥٣/١ ـ تاج العروس: «سور»، والسورة في هذا البيت: سورة المجد، وهي مستعارة من سورة البناء.

وقيل: من التسور بمعنى التصاعد[١]، ومنه قوله ـ تعالى ـ : ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾[٢].

[قال الجعبري[٣]: حَدُّ السورة: قرآن يَشْتَمِلُ على آيٍ ذي فاتحة وخاتمة، وأقلُّها ثلاث آيات، وقال غيره:][٤] هي الطائفة المترجمة توقيفًا؛ أي: المُسمَّاة باسم خاص [بتوقيف][٥] من النبي ﷺ [٦]، ثم ليُعلم أنه كما سمِّيت السورة الواحدة بأسماء متعددة، كذلك سُمِّيت سُوَرٌ متعددة باسم واحد كالسور المُسمَّاة بـ﴿الٓمٓ ۝١﴾[٧] و﴿الٓرٰ﴾[٨] على القول بأن فواتح السور أسماء لها.

وهذا أوان/ الشروع في المقصود بعون صاحب العطاء والجود، وينحصر٧٨/ب في خمسة مباحث:

---

(١) ينظر: البرهان في علوم القرآن ١/٢٦٤ ـ الإتقان ١/١٥٠.

(٢) سورة ص الآية ٢١.

(٣) ينظر: كنز المعاني في شرح حرز الأماني ٢/٢٢٣ ـ تحقيق أ/أحمد اليزيدي ـ وزارة الأوقاف بالمغرب ـ البرهان ١/٢٦٤ ـ الإتقان ١/١٥٠ ـ حاشية الشهاب ١/١٥٣، وسبقه إلى هذا التعريف جار الله الزمخشري في الكشاف ١/١٢٧.
والجعبري: هو إبراهيم بن عمران بن إبراهيم أبو إسحاق الجعبري من فقهاء الشافعية، له من المؤلفات ما يربو على المائة، أكثرها في القراءات، توفي سنة ٧٣٢هـ، ينظر في ترجمته: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ١/٥٠ ـ دار الجيل.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، وينظر هذا القول في الإتقان ١/١٥٠ ـ مجمع البحرين للطريحي ٣/٣٣٨ ـ دار مكتبة الهلال-بيروت.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من النسختين، وصوابه من الإتقان ١/١٥٠.

(٦) لوحة ٣٤/ب من النسخة « ب».

(٧) الآية الأولى من سور البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة.

(٨) الآية الأولى من سور يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، وينظر تفصيل ذلك في البرهان ١/٢٦٩ ـ الإتقان ١/١٥١.

المبحث الأول

في الكلام على إعراب أسماء السور، واسم[١] السورة لا يخلو إما أن يكون جملةً أو فعلًا لا ضمير فيه أو اسما أو حرفًا، فما سُمِّيَ منها بجملة يُحْكَى[٢]؛ نحو: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾[٣]، ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾[٤]، وهل الجملة حينئذ [مبنية] [٥] في محل، أو معربة بحركات مقدرة؟.

قال الشيخ خالد[٦] في الأوضح [٧] في نحو «تَأَبَّطَ شَرًّا»[٨]: هو في محل

---

(١) في «ب»: «اسم».

(٢) قال ابن خروف: فأما المحكيُّ فيما وقع في أوائل السور من حروف المعجم، تجوز حكاية جميعها مما لم يشبه الأسماء المفردات منها، فتبقى على بنائها ولا يجوز الإعراب، وما أشبه المفرد أعرب، والجمل كلها محكية، إذا سميت السورة بها؛ أضفت السورة إليها؛ نحو ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ - [سورة القمر الآية الأولى]، ينظر: تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب ص ٣٣٩، ٣٤٠ - شرح السيرافي بهامش الكتاب ٣٠/٢ «بولاق» - النكت للأعلم الشنتمري ٨٤٣/٢ - التعليقة على الكتاب للفارسي ٧١/٣ - المساعد ٢٧/٣.

(٣) سورة النحل الآية الأولى.

(٤) سورة الجن الآية الأولى.

(٥) مابين المعقوفين ساقط من «ب».

(٦) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح ١٩/٤ - تحقيق أ.د/عبدالفتاح بحيرى إبراهيم - ط الزهراء. والشيخ خالد: هو خالد زين الدين بن عبدالله بن أبي بكر ابن محمد الأزهري الشافعي النحوي، ولد سنة ٨٣٨هـ على وجه التقريب بجرجا، صنف: المقدمة الأزهرية، وشرح الآجرومية، وشرح العوامل المائة، وتمرين الطلاب، وموصّل الطلاب إلى قواعد الإعراب، والنبيل إلى شرح التسهيل، وأشار بروكلمان إلى أن له شرح الكافية ما زال مخطوطًا، توفي سنة ٩٠٥هـ، ينظر في ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي ١٧١/٣ - شذرات الذهب لابن العماد ٢٦/٨ - بدائع الزهور لابن إياس ٣٦١/٢.

(٧) في «ب »: «في شرح التوضيح».

(٨) تأبط شرًّا: هو ثابت بن جابر بن سفيان، كان من شعراء العرب وفُتَّاكهم، تنظر قصة اغتياله في أسماء المغتالين لمحمد بن حبيب ٢/ ٢٣٣ «ضمن نوادر المخطوطات» - شرح المفضليات للأنباري ص ١ - ٣ - الاغانى ٢٠٩/١٨-٢١٨ - ط الساسي.

الرفع على الفاعلية، وفي حواشي المتوسط للسيِّد[١] أنَّه مُعْرَبٌ بحركاتٍ مقدَّرةٍ على آخره مَنَعَ من ظهورها الحكاية، [ورجح][٢] هذا، [ولكن مشايخنا على الأول، قالوا: إن المحل لا يختص بالمبنيات[٣]، كما هو معلوم من محله][٤].

وما سُمِّيَ بِفعلٍ[٥] لا ضمير فيه أُعْرِبَ إعرابَ ما لا ينصرف، إلا ما أَوَّلُهُ همزة وصل، فتقطع ألفُهُ، وتُقْلبُ تاؤه هاءً في الوقف، وتكتب[٦] بهاء على صورة الوقف[٧]، فتقول: قرأت ﴿ٱقْتَرَبَتِ﴾[٨]، وفي الوقف: «إِقْتَرَبَهْ»[٩].

أما الإعراب فلأنها صارت أسماءً، والأَسْمَاءُ مُعْرَبَةٌ إلا لموجبِ بناءٍ[١٠]،

---

(١) ينظر: حاشية السيد الشريف على الكشاف ١/ ١٠٧ ـ بهامش الكشاف ـ دار المعرفة-بيروت، ونصه: «قوله: »لأنها عنده كسائر الأسماء الأعلام«-يعنى: قد وقعت في التركيب، وامتنع ظهور إعرابها حيث كانت محكية»أ.هـ، وينظر ـ أيضا ـ حاشية ياسين على التصريح ٢ / ١٦٦.
والسيد الشريف: هو علي بن محمد بن علي الجرجاني الحسيني، ولد بجرجان عام ٧٤٠هـ، وتوفي بشيراز عام ٨٢٦هـ، من مصنفاته: حاشية على المطول، وعلى البيضاوي، وغيرهما، ينظر في ترجمته: الضوء اللامع ٣٢٨/٥ ـ إيضاح المكنون ١٤٠/١ ـ معجم المؤلفين ٢١٦/٧.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «ب».

(٣) ينظر في مذاهبهم في ذلك: الكتاب ٢٥٦/٣ ـ تفسير القرطبي ٣٤/١ ـ الملخص لابن أبي الربيع ص ٦٣٠ ـ الكشاف ١/ ٦٣ ـ المتبَّع في شرح اللمع ٥٦٩/٢ ـ البحر المحيط ١/ ٣٢ ـ الدر المصون ٩٨/١ ـ الدرر في إعراب أوائل السور للسجاعي ص ٥٤.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من «أ».

(٥) في « أ »: «أو بفعل».

(٦) في «ب»: «تكتب».

(٧) ينظر: التعليقة على المقرب لابن النحاس ١٠٠٤/٢ ـ الارتشاف ٢/ ٨٨٥ ـ الإتقان ١٦٢/١.

(٨) قال سيبويه: وإذا أردت أن تجعل ﴿ٱقْتَرَبَتِ﴾ اسما قطعت الألف، كما قطعت ألف إضربه حين سَمَّيت به الرجل، حتى يصير بمنزلة نظائره من الأسماء نحو: «إصبع» ـ الكتاب ٣/ ٢٥٦، وينظر: المقتضب ٣٦٦/٣ ـ الارتشاف ٨٨٥/٢ ـ تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب ص ٣٤١ ـ التعليقية على المقرب ١٠٠٤/١.

(٩) في «ب»: «إقربه».

(١٠) كالتركيب في خمسة عشر، والظرفية في الآن، وأسماء الشرط والاستفهام وغيرها، ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣٢/١: ٣٧ ـ التذييل والتكميل ١٣٠/١، ١٣٣ «المطبوع» ـ ما ينصرف للزجاج ص ٦١ ـ تأصل البِنَا في تعليل البِنَا للزركشي مخطوط بمعهد المخطوطات العربية.

وأما قطع همزة الوصل؛ فلأنها لا تكون في الأسماء إلا في ألفاظ محفوظة لا يُقاس عليها[١]، وأما قلب تائها هاءً؛ فلأن ذلك حكم تاء التأنيث التي في الأسماء، وأما كتابتها هاءً؛ فلأنَّ الخط تابع للوقف[٢] [غالبًا][٣].

وما سُمِّي منها باسمٍ، فإن كان من حروف الهجاء ـ وهو حرف واحد ـ وأضفتَ إليه سورة؛ فعند ابن عصفور[٤] أنه موقوف لا إعراب له؛ نحو: ﴿صٓ﴾[٥]، وعند الشلوبين[٦] يجوز فيه وجهان: الوقف والإعراب.

أما الأول: فيُعبَّرُ عنه بالحكاية؛ فلأنها حروف مقطَّعة تُحكى كما هي، **وأما الثاني**: فعلى جَعْلِهِ اسمًا لحروف الهجاء، وعلى هذا يجوز صرفُهُ بناءً على تذكير الحرف ومَنْعُهُ [بناءً[٧] على][٨] تأنيثه.

---

(١) أي: في عشرة أسماء وهي: اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن المخصوص بالقسم، ينظر: المنصف ٥٧/١ ـ مختصر في ذكر الألفات لابن الأنباري ص ٣١ ـ الألفات لابن خالويه ص ٤٣ ـ الموفقي لابن كيسان ص ١١٨ ـ اللمع ص ٢٨٨ ـ أسرار العربية ص ٣٩٩ ـ باب الهجاء لابن الدهان ص ٩ ـ الغرة المخفية لابن الخباز ٧١٨/٢ ـ التصريح بمضمون التوضيح ٣٤٩/٥: ٣٥١.

(٢) ينظر: الإتقان ١٦٢/١ ـ الهمع ١١٣/١.

(٣) زيادة من «أ».

(٤) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢ ـ الارتشاف ٨٨٦/٢ ـ الهمع ١١٣/١ ـ اللباب لابن عادل ٢٥١/١. وابن عصفور: هو علي بن مؤمن بن محمد ابن علي بن عصفور الإشبيلي، وكنيته أبو الحسن، ولد بإشبيلية سنة ٥٩٧هـ، وأخذ عن الشلوبين وأبي الحسن الدبَّاج، توفي سنة ٦٦٩ هـ، من مصنفاته: شرح الجمل والمقرب وغيرهما، ينظر في ترجمته: فوات الوفيات ٩٣/٣ ـ البلغة ص ١٦٠ ـ شذرات الذهب ٣٣٠/٥ ـ ابن عصفور والتصريف تأليف د/فخر الدين قباوة ص ٥٥: ١٤٣.

(٥) سورة ص الآية الأولى.

(٦) ينظر رأيه في الارتشاف ٨٨٦/٢ ـ الإتقان ١٦٢/١ ـ الهمع ١١٢/١ ـ التذييل والتكميل ٣٨٤/٦ «رسالة» . ـ والشلوبين هو: عمر بن محمد بن عبدالله الأستاذ أبو عليّ الإشبيليّ المعروف بالشَّلَوْبين كان إمام عصره في العربية بلا مُدافع، آخر أئمة هذا الشأن بالمشرق والمغرب. صَنَّف تعليقاً على كتاب سيبويه، وشرحين الجُزوليّة، والتوطئة وتوفي سنة (٦٤٥)هـ.
ينظر في ترجمته: بغية الوعاة: ٢٢٥/٢.

(٧) زيادة من الاتقان لإصلاح النص، وهذه اللفظة ساقطة من النسختين، ينظر: الإتقان ١٦٢/١.

(٨) زيادة من «ب».

وإن لم تُضَفْ إليه سورة ـ لا لفظًا ولا تقديرًا ـ فَلَكَ الوقف والإعراب مصروفًا وممنوعًا[١]، وإن كان [أكثر][٢] من حَرْفٍ، فإن وازنَ الأسماء الأعجمية؛ كـ﴿طسٓ﴾ و﴿حمٓ ۝١﴾، وأضفت إليه «**سورة**» أو [٣] لا؛ فلك الحكاية[٤]، والإعراب ممنوعٌ؛ لموازنته «**قابيل**» و«**هابيل**»[٥]، وإن لم يوازن فإن أمكن فيه التركيب؛ كـ﴿طسٓمٓ ۝١﴾، وأضفت إليه سورة؛ فلك الحكاية[٦] والإعراب، إما مركبًا مفتوح النون؛ كـ«**حضرموت**»، أو معرب النون مضافًا لما بعده مصروفًا وممنوعًا على اعتقاد التذكير والتأنيث[٧].

وإن لم تضف إليه «**سورة**»؛ فالوقف على الحكاية والبناء؛ كـ«**خمسة عشر**»، والإعراب ممنوعٌ[٨]، وإن لم يمكن[٩] التركيب؛ فالوقف ليس إلا، أضيف إليه «**سورة**»[١٠] أو لا؛ نحو: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾[١١] و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾[١٢]، ولا يجوز إعرابه؛ لأنه لا نظير له في الأسماء المعربة، ولا تركيبه مزجًا؛ لأنه لا يركب أسماء كثيرة[١٣]، وجوَّز يونسُ[١٤]

(١) ينظر: الكتاب ٢٥٧/٣، ٢٥٨ ـ المخصص لابن سيده ٣٧/١٧ ـ الارتشاف ٨٨٦/٢.
(٢) زيادة من «أ». (٣) في النسختين: «أم لا»، وهو سهوٌ.
(٤) وهذا مذهب سيبويه وابن عصفور خلافًا لأبي علي الشلوبين، ينظر: الكتاب ٢٥٧/٣ ـ شرح الجمل ٢٤١/٢ ـ الارتشاف ٨٨٦/٢.
(٥) اللوحة [٣٥/أ] من النسخة «ب».
(٦) وهو مذهب ابن عصفور، ينظر: شرح الجمل ٢٤١/٢ ـ المخصص ١٣/١٧.
(٧) ينظر: الكتاب ٢٥٨/٣ ـ تنقيح الألباب ص ٣٤٠ ـ الارتشاف ٨٨٦/٢ ـ الإتقان ١٦٢/١ ـ الهمع ١١٤/١.
(٨) أي: إعرابه إعراب ما لا ينصرف. (٩) في «أ»: «يكن»، وهو سهو.
(١٠) زيادة من «ب». (١١) سورة مريم الآية الأولى.
(١٢) سورة الشورى الآية الأولى والثانية.
(١٣) ينظر: الكتاب ٢٥٨/٣ ـ المخصص ٣٨/١٧ ـ الارتشاف ١/ ٨٨٧ ـ الإتقان ١٦٢/١ ـ الهمع ١/ ١١٤.
(١٤) ينظر رأيه في التذييل والتكميل ٣٨٥/٦ ـ الارتشاف ٢/ ٨٨٧ ـ الهمع ١١٢/١، ١١٤ ـ الاتقان ١٦٢/١، ويونس: هو يونس بن حبيب عبدالرحمن الضبي البصري أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة، كان إمامًا في اللغة والنحو، سمع من العرب، وأخذ عنه=

إعرابه ممنوعًا.

وما سُمِّيَ منها باسم غير حرف هجاء، فإن كان فيه اللام انجرَّ [١]؛ نحو الأنفال والأعراف والأنعام، وإلا مُنِعَ الصرف إن لم تُضف إليه «سورة»[٢]؛ نحو: هذه هودُ ونوحُ، وقرأت هودَ ونوحَ، وإن أُضِيفَتْ إليه «سورة» بَقِيَ على ما كان عليه قبلُ، فإن كان ما يوجب مَنْعَ؛ الصرف مُنِعَ نحو: قرأت سورة يونسَ، وإلَّا صُرِفَ؛ نحو: سورة نوحٍ، وسورة هودٍ[٣]، قاله أبو حيان في شرح التسهيل[٤]، ونقله الحافظ السيوطي في الإتقان[٥]، وهذا الذي ذكره بالنظر لما تقتضيه الصناعة، وحق الكلمة أن تكون عليه، وإلا فالجائز من ذلك [ما][٦] وَرَدَتْ به الرواية كما لا يخفى/ . [٧٩/ب]

= الكسائي والفراء، توفي سنة ١٨٢هـ، ينظر في ترجمته: أخبار النحويين البصريين ص٥١: ٥٤ ـ مراتب النحويين ص ٣٤ ـ تاريخ العلماء النحويين ص ١٢٠ ـ البلغة ص ٢٤٧.

(١) أي ما كان منها اسمًا ليس من حروف الهجاء وفيه «أل» انصرف؛ نحو الأعراف وغيرها، ينظر: الكتاب ٢٥٦/٣ ـ تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب ص ٣٤٠ ـ الارتشاف ٨٨٧/١.

(٢) أي: إذا كان عاريًا من «أل» ولم يضف إليه «سورة» لا لفظًا ولا تقديرًا، امتنع الصرف، قال سيبويه: «وإن جعلت هودًا اسم السورة لم تصرفها؛ لأنها تصير بمنزلة امرأة سَمَّيتها بعمرو، والسورة بمنزلة النساء والأرضين» ـ الكتاب ٢٥٦/٣.

(٣) ينظر: الكتاب ٢٥٦/٣ ـ الجمل ص ٢٢٧ ـ المخصص ٣٨/١٧ ـ القواعد والفوائد ص ٦١٩ ـ شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢ ـ ثمار الصناعة ص ٤٠٩.

(٤) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ٣٨٣/٦: ٣٨٧ ـ «رسالة دكتوراه» تحقيق أ.د/عبدالحميد الوكيل، والنص مذكور بتمامه في ارتشاف الضرب ٨٨٥/٢: ٨٨٧.

(٥) ينظر: الاتقان في علوم القرآن ١٦٢/١، ١٦٣، والنص مذكور ببعض الاختلاف في الهمع ١١٢/١: ١١٥. والسيوطي: هو عبدالرحمن جلال الدين بن الكمال بن أبي بكر الأسيوطي النحوي اللغوي المفسر المُحدِّث الفقيه صاحب المصنفات العديدة، توفي سنة ٩١١هـ، ينظر في ترجمته: البدر الطالع ٣٢٨/١: ٣٣٥ ـ شذرات الذهب ٥١/٨: ٥٥ ـ هدية العارفين ١/ ٥٣٤، وأخباره مفصلة في كتابه «التحدث بنعمة اللّه» ـ ط الذخائر.

(٦) زيادة من «ب».

المبحث الثاني

في الكلام على فواتح السور من حيث الإعراب والبناء، ذهب ابن مالك[١] في شرح الكافية إلى أن فواتح السور مبنية لوجود الشبه الإهمالي، وهو أن يكون الاسم مُشْبِهًا للحرف في كونه غير عامل فيما بعده، وغير معمول لما قبله، وهذه كذلك، وعليه فلا تُشَمُّ رائحة الإعراب [٢]، وذهب غيره إلى أنها معربة، وهو اختيار صاحب الكشاف [٣]، حيث قال: إنها معربةٌ ـ أي: قابلة ومُعَرَّضَةٌ له ـ غير مبنِيَّة؛ لفَقْدِ سبب البناء[٤]. انتهى.

(١) الكافية الشافية ٢١٦/١، ونصه: «وأما شبه الحرف في الإهمال والإشارة بذلك إلى ما يورد من الأسماء دون تركيب كحروف الهجاء المفتتح بها السور، فإنها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة»، وينظر: شرح التسهل ٣٨/١ ـ التذييل والتكميل ١/ ١٣٥ (المطبوع) ـ حاشية الشهاب على البيضاوي ١٥٧/١ ـ الأشباه والنظائر ٣٤/٢ ـ حاشية الخضري ٢٦/١.

ابن مالك: هو جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الشافعي النحوي، كان إماما في القراءات وعللها، وإليه المنتهى في اللغة والنحو والصرف في زمانه، توفي سنة ٦٧٢هـ، ومصنفاته أكثر من أن تحصى، أبرزها: التسهيل والكافية الشافية وسبك المنظوم وغيرها، ينظر في ترجمته: نفح الطيب ٤٣٢/٢ ـ الدليل الشافي ٦٤٢/٢ ـ مقدمة د/ المغربي لتحقيق كتابة «فتاوى في العربية».

(٢) ينظر: شرح ابن عقيل على الألفية ٣٤/١: ٣٥ ـ منهج السالك لأبي حيان ٦/١ ـ شرح ابن الناظم على الألفية ص ٢٨.

(٣) الكشاف ٦٤/١، وينظر: حاشية الصبان ٥٦/١ ـ الخضرى ٢٦/١، وورد بلا نسبة في التذييل والتكميل ١٣٥/١ ـ شرح الأشموني على الألفية ٥٦/١ ـ حاشية الشهاب على البيضاوي ١٥٧/١. والزمخشري: هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد أبو القاسم جار الله الزمخشري المعتزلي، ولد سنة ٤٦٧هـ في قرية زمخشر بالقرب من خُوَارَزْمَ، وعرف بجار الله، لأنه جاور بمكة زمنًا طويلًا، فصار هذا اللقب علمًا عليه، له مصنفات كثيرة أبرزها: الكشاف والمفصل، توفي سنة ٥٣٨هـ، ينظر في ترجمته: إنباه الرواة ٢٦٥/٣ ـ البداية والنهاية ٢٣٥/١٢ ـ الكامل في التاريخ ٩٧/١١ ـ لسان الميزان ٤/٦ ـ سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠- ١٥٦ ـ روضات الجنات ص ٢١١ ـ البدر السافر ص ١٩٣ ـ الزمخشري لأحمد الحوفي.

(٤) وتعقبه أبو حيان بقوله: «وما ذهب إليه ليس بجيد؛ لأن المحكي والمتْبَع والموقوف عليه مُركَّب=

قيل[١]: ليست معربة ولا مبنية[٢]، وممن صرح به:

أبو حيان في إعرابه[٣]، وقال ابن قاسم في شرحه على الألفية[٤]: إن الأسماء قبل التركيب موقوفة لا معربة ولا مبنية، واختاره ابن عصفور[٥].

= مع عامل يطلب الإعراب لفظًا وحكمًا، وأما هذه الأسماء فلم تُرَكَّب مع عامل، فيستحيل أن يتخيل فيها الإعراب حكمًا، وإنما قلنا به في تلك لدخول العامل» ـ التذييل والتكميل ١/١٣٥: ١٣٦ (المطبوع).

(١) في «ب»: «ويقل».

(٢) اللوحة [٣٥/ب] من النسخة «ب».

(٣) ينظر: البحر المحيط ١/٣٢ ـ التذييل والتكميل ١/١٣٥، وعلل ذلك بقوله: «أما كونها غير معربة فواضح؛ لأنها لم تركب مع غيرها، وأما كونها غير مبنية؛ فلسكون آخرها وصلًا بعد ساكن؛ نحو: قافْ سينْ، وليس في المبنيات ما يكون كذلك»، وينظر: لسان العرب ١/١٥ «المقدمة» ـ دار المعارف.

وأبو حيان: هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي نسبة إلى البلدة التي نشأ بها، ولد سنة ٦٥٤هـ، تلقى العلم على أكثر من ستين شيخًا، كما أخذ عنه أكثر من ستين طالبًا، وتوفي سنة ٧٤٥هـ، وخلَّف للمكتبة العربية ثروة ضخمة من المؤلفات في التفسير والنحو والصرف واللغة والقراءات، ينظر في ترجمته: نفح الطيب ٢/٥٣٥: ٥٧٠ ـ الإحاطة ٣/٤٣ ـ النجوم الزاهرة ١٠/١١١ ـ تاريخ ابن الوردي ٢/٤٨٥ ـ نكت الهيمان ص ٢٨٠ ـ فهرس الفهارس ١/١٥٥ ـ أبو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي ص ٣١.

(٤) ينظر: توضح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ١/٢٩٧، ونصه: «وذهب قوم إلى أن الأسماء قبل التركيب موقوفة لا معربة ولا مبنية، واختاره ابن عصفور، ومذهب الناظم أنها مبنية »، والمرادي: هو بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبدالله بن علي، يرفع نسبه إلى قبيلة مراد، لقب بابن أم القاسم نسبة إلى جدته لأبيه، تلمذ لأبي حيان وغيره من علماء عصره، توفي سنة٧٤٩ هـ، من مصنفاته: شرح التسهيل ـ توضيح المقاصد ـ الجنى الداني، وغيرها، ينظر في ترجمته: الدرر الكامنة ٢/٣٢ ـ هدية العارفين ١/٢٨٦.

(٥) في شرح الجمل ١/١٠٣، والخلاف بين المذهبين: الثاني والثالث لفظي؛ لأن الثاني لا ينفي قبولها للإعراب، والثالث لا ينفي كونها غير معربة ولا مبنية بالفعل، فالخلاف بينهما وبين ما قبلهما إنما هو في التسمية وعدمها، ومَرَدُّ هذا الاختلاف اختلافهم في تفسير المعرب والمبنى، وعلى ذلك الزَّجَّاجُ أيضًا، ينظر تفصيل ذلك في حاشية الشهاب على البيضاوي ١/١٥٨ ـ حاشية الصبان على الأشموني ١/٥٦ ـ حاشية الخضري على ابن عقيل ١/٢٦ ـ معاني القران وإعرابه للزجاج ١/٦١ ـ الدر المصون ١/٧٩.

وقال القاضي البيضاوي(١): ﴿الٓمٓ ۝١﴾ وسائر الألفاظ التي يُتهجَّى بها أسماءٌ مُسمياتها الحروف التي رُكبت منها الكلم لدخولها في حدِّ الاسم(٢)، واعتوار ما يختص به من التعريف والتنكير والجمع والتصغير ونحو ذلك [عليها](٣)، وبه صرَّح الخليل(٤)،

وأبو عَلِيٍّ(٥)؛ ثم قال(٦): وهي ما لم تَلِهَا العوامل موقوفة خالية عن الإعراب؛ لفقد موجبه ومقتضيه، لكنَّها قابلة إياه مُعرَّضة له إذا لم تناسب مبنى الأصل، ولذلك لم تُعَامل معاملة «أَيْنَ» و«هَؤُلَاءِ» إلى آخر كلام القاضي ـ رحمه اللَّه ـ، وكأنه حام حول المذهب الثالث(٧).

وقول من قال: «**لا واسطة**» ناشئ عن عدم الاطلاع، إذ القول بذلك هنا ثابت مشهور كما تقدَّم.

---

(١) ينظر: تفسير البيضاوي ٥١/١.

(٢) أي: كما أن حروف «ضرب» مثلًا: ض ر ب، مسميات أسماؤها: الفاء والراء والباء، ينظر: الدرر في إعراب أوائل السور ص ٥٥.

(٣) زيادة من تفسير البيضاوي ٥١/١.

(٤) ينظر: الكتاب ٣٢٠/٣ بتصرف، والكشاف ٦٤/١. والخليل هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، أخذ النحو عن أبي عمرو بن العلاء، وأخذه عنه سيبويه، اخترع علم العروض، ووضع أول معجم في العربية، توفي سنة ١٧٠هـ، وقيل: سنة ١٧٥هـ، ينظر في ترجمته: أخبار النحويين البصريين ص ٥٤: ٥٦ ـ مراتب النحويين ص ٤٥: ٥٥ ـ تاريخ العلماء النحويين ص ١٢٣: ١٣٥ ـ فهرس ابن خير عن شيوخه ص ٣٤٩: ٣٥٠ ـ المزهر ص ٢/ ٤٠١ ـ العبر ٢٦٨/١ ـ المختصر لأبي الفداء ٨/٢ ـ الفلاكة والمفلوكون ص٦٩.

(٥) ينظر: الحجة للقراء السبعة ٧/٣، ٨، والفارسي: هو الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي الفسوي النحوي، أبو علي، ولد بمدينة فَسَا من بلاد فارس، أخذ عن الزجاج والأخفش الأصغر وابن السراج وابن مجاهد وابن دريد، وأخذ عنه ابن جني والجوهري والربعي والمرزوقي، مؤلفاته أكثر من أن تحصى، ومن أبرزها: الإغفال ـ المسائل الحلبيات ـ الشيرازيات ـ البغداديات ـ البصريات، وغيرها، توفي سنة ٣٧٧ هـ، ينظر في ترجمته: إشارة التعيين ص ٨٣ ـ نزهة الألبا ص٢٣٢ ـ تاريخ بغداد ٢٧٥/٧ ـ إنباه الرواه ٣٠٨/١ ـ أبو علي الفارسي للدكتور/عبدالفتاح شلبي.

(٦) ينظر: تفسير البيضاوي ٥١/١، والنص مروي عنه بتصرف.

(٧) أي: الذي يقضى بأنها موقوفة لا معربة ولا مبنية كما مرَّ.

ومما يُناسِبُ أنها معربة قول ابن يعيش في شرح المفصل[١]:

المراد بالمُعْرَبِ[٢] ما كان فيه إعراب، أو كان قابلًا للإعراب، وليس المراد منه أن يكون فيه إعراب لا محالة، ألا ترى أنك تقول في زيد ورجل: إنهما معربان وإن لم يكن/ فيهما [في][٣] الحال إعراب؛ لأن الاسم إذا كان وحده [٨٠/أ] مفردًا من غير ضَمِيمَةٍ إليه لم يستحق الإعراب[٤]؛ لأن الإعراب إنما يُؤْتَى به للفرق بين المعاني، فإذا كان الاسم وحده؛ كان كصوتٍ تُصُوِّتَ به، فإن رَكَّبْتَهُ مع غيره تركيبًا تحصل به الفائدة؛ استحق الإعراب، انتهى.

ففيه تقوية لكلام صاحب الكشاف كما لا يخفى، لكن اعْتُرِضَ على الزمخشري بأن في كلامه تناقضًا، فإن القول بأنها معربة ينافي القول بأنها لا يَمسُّها الإعراب لِفَقْدِ مُوجِبِه، وإذا فُقِدَ الإعرابُ وَجَبَ البناء، إذ لا توسط[٥]، انتهى.

وأُجِيبَ بِأَنْ لا تناقضَ؛ لأنَّ المعربَ يطلق على المعرب بالمعنى المقابل للمبني،والمعرب بالمعنى الذي مَسَّهُ الإعراب وأدرَكَهُ، والقصد هاهنا إلى بيان الأول، قاله السعد التفتازاني[٦] ـ رحمه اللَّه تعالى ـ .

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٤٩/١، وينظر: الحدود للرماني ص ٦٧ ـ شرح الحدود للفاكهي ص ١٧٣ ـ المفرد والمؤلف في النحو للزمخشري ص ١٠٢.
وابن يعيش: هو موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السريا، يعرف بابن يعيش وابن الصانع ـ أيضًا ـ، ولد بحلب سنة ٥٥٦هـ، تلمذ لأبي البركات بن الانباري وغيره، خَلَّف للمكتبة العربية العديد من المؤلفات، أبرزها شرح المفصل وشرح الملوكي في التصريف، توفي ٦٤٣هـ، ينظر في ترجمته: البلغة ص ٣٤٣ ـ وفيات الأعيان ٤٥٠/٣ ـ طبقات ابن قاضي شهبة ص ٥٤٤ ـ معجم المؤلفين ٢٥٦/١٣.

(٢) في «أ»: «بالعرب»، وهو تحريف.

(٣) زيادة من «ب».

(٤) في «ب»: «إعرابًا».

(٥) ينظر: مفاتيح الغيب ٣/٢.

(٦) ينظر: حاشية التفتازاني على الكشاف ٨٨/١، رسالة دكتوراه إعداد د/عبدالفتاح البربري ـ تحقيق ودراسة الجزء الأول، وهي مودعة بمكتبة كلية اللغة العربية بالقاهرة تحت رقم ١٢١٣. =

وقال الشيخ أكمل الدين[١] ـ رحمه اللَّه[٢] ـ في حاشيته على الكشاف: «المُعْرَب يطلق على الاسم الذي هو معروض الإعراب مع عارضه، وعلى المعروض فقط بالاشتراك اللفظي[٣]، فالمراد في قولك: أسماء معربة، المعروض فقط، وبقوله: لا يَمسُّهَا[٤] إعراب[٥] نَفْيُ الإعراب بالمعنى الأول»، انتهى، وقول المعترض: لا توسط، تقدَّم جوابه آنفًا.

* * *

= والسعد التفتازاني: هو مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني، أخذ عن القطب والعضد، وتقدم في الفنون، واشتهر ذكره، وطار صيته، وانتفع الناس بتصانيفه، وأشهرها: شرح العضد ـ شرح العقائد ـ المطوَّل ـ حاشيته على الكشاف، توفي سنة ٧٩١هـ، ينظر في ترجمته: الأعلام ٢١٩/٧ ـ معجم المؤلفين ٢٢٨/١٢.

(١) الشيخ أكمل الدين: هو محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبداللَّه ابن الشيخ شمس الدين بن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي، نسبة إلى بابرتي قرية من أعمال دُجيل بغداد، علَّامة بفقه الحنفية، رحل إلى حلب ثم إلى القاهرة، وعُرض عليه القضاء مِرارًا فامتنع، توفي بمصر سنة ٧١٤هـ، من مؤلفاته: شرح مختصر ابن الحاجب ـ الإرشاد ـ حاشية على الكشاف ـ شرح ألفية ابن معطي، ينظر: الأعلام ٤٢/٧ ـ إيضاح المكنون ٣٥٣/٢.

(٢) زيادة من «ب».

(٣) اللوحة [٣٦/أ] من النسخة «ب».

(٤) في «أ»: «يسمها»، وهو سهو.

(٥) في «ب»: «الإعراب».

المبحث الثالث

في الكلام على ما يتعلق بالأقوال التي ذكرها القاضي البيضاوي في الفواتح، فنقول: قد ذكر في تفسيره عشرة أقوال في الفواتح:

الأول: أنها أسماءٌ مُسمَّياتها الحروف..إلى آخر كلامه[١]، وقد قال: إنه أقرب إلى التحقيق وأوفق لِلَطَائِفِ[٢] التنزيل، وأسلم من لزوم[٣] النقل ووقوع الاشتراك في الأعلام من واضعٍ واحد، فإنه يعود بالنقص على ما هو مقصود/ العلمية[٤]، انتهى. [٨٠/ب]

أما كونه أقرب إلى آخره، فلبقاء الألفاظ على أصل وضعها، وأيضًا: كونها أسماء للحروف أمرٌ مُحَقَّقٌ.

وأما كونها أسماء السور ـ مثلًا ـ فغير مُحقَّق، فالحمْلُ على كون المقصود منها تعديد الحروف للأغراض المذكورة، لا بكونها أسماء السور أقرب إلى التحقيق.

وأما كونها أوفق إلى آخره، فقد قيل: لأن فيه نكتة جليلة، وهى أنَّ الحمل على [التحدي][٥] معنًى لطيف دون التسمية؛لدقة الأول وظهور الثاني، مع أنه ليس في مجرد العلمية نكتة معتبرة، على ما فيها من الضعف كما ذكره.

وَأُورِدَ عليه أنه على تقدير كونها أعلامًا يحصل [منه][٦] ما لا يحصل من الوجه [الأول][٧] الذي اختاره القاضي، وهو التنبيه والإيقاظ، وأُجيب بأن

---

(١) ينظر: تفسير البيضاوي ١/ ٥١.

(٢) في «أ»: «لطائف».

(٣) في «ب»: «نزول»، وهو سهو.

(٤) ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥٦.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من «ب ».

(٦) زيادة من «ب ».

(٧) زيادة من «ب».

التنبيه والإيقاظ المذكورين على تقدير العلمية تَبَعٌ غيرُ لازمٍ، وعلى الأول مقصودٌ أصالةً، وفيه بحث: لِمَ لا يجوز أن تكون العلمية والتعديد كلاهما مقصود[١] أصالةً؟ بل في عبارة القاضي ما يدل على أن الإيقاظ مقصودٌ أصالةً من التسمية سلَّمْنَا، لكن لا نُسلِّم أنه يوجب منع رجحان كونها أعلامًا، فَلْيُتَأَمَّلْ، قاله العلامة الكازروني[٢].

وقول القاضي: وأسلم..إلى آخره، الظاهر أن يقال: إنه سالم بلفظ اسم الفاعل مكان اسم التفضيل؛ لأنه سالم من الأمرين المذكورين، تأمل.

وقوله: ووقوع الاشتراك..إلى آخره؛ أي: وأسْلَم من وقوع اشتراك[٣] الألفاظ المذكورة[٤] في كون بعضها علمًا لسورٍ متعددة من واضع[٥] واحد، إذ لو تعدد لكان العذر واضحًا، هذا وقد اعترض الحافظ السيوطي[٦] على القاضي في اختياره هذا القول بما نصه: ما ذكره من ترجيحه ممنوع؛ لأنه قول لا دليل عليه/، ولا قاله أحد من السلف، بل هو رأي محض في[٨١/أ] كتاب اللَّه ـ تعالى ـ، لم يعضده مستند، ولا يخفى ما فيه من التكلف والتمحل، انتهى فليُحَرَّر.

---

(١) في «ب»: «مقصودان»، وهو خطأ.

(٢) ينظر: حاشية الكازروني على البيضاوي/لوحة ٣٦/أ. والكازروني: هو أبو الفضل القرشي الصديقي، المعروف بالكازروني نسبة إلى كَازَرُونَ من أعمال بلاد فارس، اشتهر بقراءة كتب المنطق والحكمة والأصول، فضلًا عن كتب البلاغة، توفي سنة ٩٤٠هـ على الراجح، وقيل: ٩٤٥هـ، ينظر في ترجمته: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر المتضمن لتراجم علماء الهند وأعيانها في القرن العاشر لعبدالحي فخر الدين الحسيني ١٢/٤ ـ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للغزي ٢٣٣/٢ ـ والكازروني وجهوده النحوية والصرفية من خلال حاشيته على البيضاوي ـ رسالة دكتوراه.

(٣) في «ب»: «الاشتراك»، وهو سهو.

(٤) اللوحة [٣٦/ب] من النسخة «ب».

(٥) في «ب»: «مواضع»، وهو سهو.

(٦) ينظر: حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي المسماة نواهد الأبكار وشواهد الأفكار/لوحة ٩٠/أ.

القول الثاني: أنها أسماء السور، وعليه إطباق الأكثر[١]، ونقضه القاضي[٢] وغيره بأمور مع الجواب عنه، وأحسن ما يُنْقَضُ به، ولم يذكره القاضي: أن أسماء السور توقيفية، ولم يَرِد مرفوعًا ولا موقوفًا[٣] عن أحدٍ من الصحابة ولا التابعين أن هذه أسماء للسور، فوجب إلغاء القول بذلك، قاله الجلال السيوطي[٤] ـ رحمه اللَّه ـ، ونقضه الإمام فخر الدين الرازي[٥] أيضًا بأنها لو كانت أسماءً لها لوجب اشتهارها بها، وقد اشتهرت بغيرها كسورة البقرة وآل عمران[٦]، انتهى.

ثم إن القاضي[٧] ذكر بعد هذين القولين أربعة أقوال يأتي بيَانُهَا، زَيْفُهَا في ضمن قوله: «لا يقال إلى أن قال هذا»، وإن القول بأنها أسماء السور يُخْرِجُهَا إلى ما ليس في لغة العرب؛ لأن التسمية بثلاثة أسماء فصاعدًا

(١) ينظر: تفسير البيضاوي ٥٤/١، وقد نص على ذلك سيبويه، ونقله الزمخشري عن الأكثرين، وقال الإمام الفخر الرازي: «هو قول أكثر المتكلمين»، ينظر: الكتاب ٢٥٦/٣ ـ الكشاف ٦٥/١ ـ مفاتيح الغيب ٦/٢، ٩ ـ البرهان ١٧٤/١ ـ الإتقان ٢٥/٣ ـ الدرر في إعراب أوائل السور ص ٥٨ ـ اللباب لابن عادل الدمشقي ٢٥٧/١.

(٢) ينظر نقضه لهذا الرأي في تفسيره ٥٤/١.

(٣) الحديث المرفوع هو ما أضيف إلى النبي ﷺ خاصة، والموقوف هو المرويّ عن الصحابة قولًا لهم أو فعلًا، ونحو ذلك متصلًا كان أو منقطعًا، ينظر: تدريب الراوي للسيوطي ١٨٣/١، ١٨٤.

(٤) *ينظر: حاشية البيضاوي/لوحه ٩١/أ، ونقل هذا النقض له الشهاب في حاشيته على البيضاوي* ١٦٩/١، والسجاعي في الدرر ص ٥٩.

(٥) في مفاتيح الغيب ١٠/٢.

(٦) كيف يتأتى للإمام الفخر ما قاله على سعة حفظه، وقد ورد عن النبي ﷺ : «يس قلب القرآن»، و«من قرأ ﴿حمٓ ۝١﴾ حُفِظَ إلى أن يُصبح»، وقال ابن مسعود: «حم ديباج القرآن»، وفي السنن روى حديثًا فيه أن النبي ﷺ سجد في ﴿صٓ﴾، فكيف يَدَّعِي عدم الورود، وإذا ثبت في البعض ثبت في الجميع، إذا لا فارق بينهما، مع الإحاطة بأن شهرة أحد علمين لا تَضِرُ علمية الآخر، فكم من مُسمًّى لا يعرف اسمه لاشتهاره بكنيته أو بلقبه كأبي هريرة، وعدم اشتهار بعضها لكونه مشتركًا بينها وبين غيرها فترك استعماله لعدم تمييزه واحتياجه لضَمِيمَةٍ كـ﴿الٓمٓ ۝١﴾ هاهنا، ينظر: حاشية الشهاب ١٦٩/١.

(٧) ينظر: تفسير البيضاوي ٥٦/١.

مستكره عندهم[١]، ويؤدي إلى اتحاد الاسم والمسمى، ويَسْتَدْعِي تأخر الجزء عن الكل، من حيث إن الاسم متأخر عن المسمَّى بالرتبة؛ لأنا نقول: التسمية بثلاثة أسماء إنما تُمْتَنَعُ إذا رُكِّبَتْ وجُعِلَت اسمًا واحدًا على طريق «**بعلبك**»[٢]، وأما إذا نُثِرَتْ نَثْرَ الأعداد[٣] فلا. وناهيك[٤] بتسوية سيبويه[٥] بين التسمية بالجملة والبيت من الشعر، وطائفة من أسماء حروف المعجم، والمُسَمَّى هو مجموع السورة، والاسم جزؤها[٦]، فلا اتحادَ[٧]، وهو مُقَدَّمٌ

(١) أي: لم توجد في كلامهم، وأما قول سيبويه الآتي فمجرد قياس، ولذلك عبر القاضي بقوله: «مستكره» بدلا من «باطل»، ينظر: حاشية الشهاب ١/١٧٣.

(٢) أي: ركبت تركيبًا مزجيا كبعلبك، وهي مدينة قديمة بها أبنية عجيبة، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، وهي اسم مركب من «بعل» اسم صنم، و«بك» أصله من بَكَّ عُنقَهُ؛ أي: دَقَّهَا، وتَبَاكَّ القوم؛ أي: ازدحموا، ومن ثَمَّ لقبت بَكَّةُ بذلك، هذا إن كان عربيًا، وإن كان أعجميًا فلا اشتقاق، ينظر: معجم البلدان ١/٥٣٨ ـ معجم ما استعجم ١/٢٦٠ ـ شرح الكافية للعصام ص ٤٢.

(٣) النثر ضد النظم، ومراده بذلك أنها لم تركب أصلًا، كما تقول في العدد: واحد، اثنان، ثلاثة، وهكذا، ينظر: شرح ملحة الإعراب للحريري ص ١٤١.

(٤) اسم فاعل بمعنى حسبك يكفيك، قال ابن الأنباري: «قولهم: ناهيك بفلان، معناه: كافيك به، من قولهم: قد نهى الرجل باللحم وأنهى: إذا اكتفى به وشبع» ـ الزاهر لابن الانباري ٢/ ١٧ ـ الزاهر للزجاجي ص ٢٦١ «رسالة ماجستير».

(٥) ينظر: الكتاب ٢/٢٦٩، ونصه: لو رَخَّمْتَ نحو تأبط شرًّا، وبرق نحره، وما أشبه ذلك؛ لرخَّمتَ رجلا يسمى بقول عنترة:

* يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالجِوَاءِ تَكَلَّمِي *

وسيبويه: هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام النحويين، صاحب الكتاب الذي وصف بأنه قرآن النحو العربي، أخذ عن الخليل وغيره، توفي سنة ٨٠هـ على الراجح، ينظر في ترجمته: أخبار النحويين البصريين ص ٦٣: ٦٦ ـ مراتب النحويين ص ٧٣ ـ تاريخ العلماء النحويين ص ٩٠ ـ طبقات النحويين واللغويين ص ٦٦: ٧٢ ـ تبصير المنتبه ص ١١٣٧ ـ سيبويه إمام النحاة للأستاذ/علي النجدي ناصف.

(٦) في «ب»: «جزءها».

(٧) مراده أن هذه التسمية لا تُصَيِّرُ الاسمَ والمسمَّى واحدًا؛ لأنها تسمية مؤلَّفٍ بمفرد، والمؤلَّف غير المفرد، ألا ترى أنهم جعلوا اسم الحرف مؤلفًا منه ومن حرفين مضمومين إليه؛ نحو «صاد» بمعنى أنهما متغايران ذاتًا وصفةً، فلا يلزم من تسمية المؤلَّف بالمفرد اتحاد الاسم والمسمَّى، ينظر: مفاتيح الغيب ٢/١١.

من حيث ذاته، ومُؤخَّرٌ باعتبار كونه اسمًا، فلا دَوْرَ[١]، انتهى كلام القاضي[٢]، وفيه أمور:

[٨٠/ب] **قال المحقق/ عصام الدين**[٣]: قوله: يؤدي إلى اتحاد الاسم والمُسمَّى ـ باطل سواء كان المسمَّى مُسمًّى بالمطابقة أو التضمين؛ لأن المُسمَّى مدلولٌ، والاسم دالٌّ، ولَابُدَّ للدلالة من طرفين، والنافع في الدفع بُطْلَان اتحاد الاسم والمسمَّى بالذات، وأطال في ذلك.

وقوله: وهو مُقَدَّمٌ من حيث ذاته[٤]، ومُؤَخَّرٌ باعتبار كونه اسمًا ـ يعنى: فالمتأخر عن الكل كونه اسمًا لا ذات الجزء.

وقوله: فَلاَ دَوْرَ ـ يفيد أنه جعل الفساد الدور، ويمكن أن يُجْعَلَ الْفَسَادُ وُجُودَ الكُلِّ بدون الجزء، قال الْعَلَّامَةُ الكازروني[٥]: الظاهر في دفع الدور أن يقال: ذات الجزء مقدم على الكل، وأما وصفه فمتأخر.

ووقع في الحواشي[٦] مَنْعُ تَأَخُّرِ التسمية عن ذات المسمَّى مطلقًا لجواز تعيين الاسم لمن سيولد مثلًا، أقول: هذا في الحقيقة ليس بتسمية بالفعل، بل تعلق لها، ومُحصِّلُهُ أنه إذا وُلد مولود وكان هذا اسمًا له، فإذا تولَّد حصلت

---

(١) ينظر: حاشية الشهاب ١/١٧٦.

(٢) ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥٦.

(٣) ينظر: حاشية العصام على البيضاوي/لوحة ١٨/أ. والعصام: هو إبراهيم بن محمد بن عربشاه، عصام الدين الإسفراييني نسبة إلي البلدة التي ولد بها، وقد اقتصرت المصادر على ذكر الجامي شيخًا له، وقد اضطربت المصادر في تحديد سنة وفاته ما بين ٩٤٣هـ و ٩٥٠هـ و٩٥١هـ، وهو الراجح، من آثاره: حاشية علي الفوائد الضيائية وحاشية على الجاربردي وغيرها، ينظر في ترجمته: شذرات الذهب ٨/٢٩١ ـ روضات الجنات ١/١٧٩ ـ دائرة المعارف للبستاني ٣/١٣٩ ـ سمط النجوم العوالي ١/٨ ـ ريحانة الأدب ٤/١٠٤ ـ مقدمة تحقيق شرح الفريد للعصام ص ١٩.

(٤) اللوحة [٣٧/أ] من النسخة «ب».

(٥) ينظر: حاشية الكازروني على البيضاوي/لوحة ٣٥/ب.

(٦) ينظر: حاشية الشهاب ١/١٧٦.

التسمية، وأما قبله فلا وجه للتسمية بالفعل، انتهى.

القول الثالث: أنها مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام، واستئناف آخر كما قال قطرب(١)، وزيَّفه القاضي، ثم قال: والاستئناف يلزمها من حيث إنها فواتح السور(٢)، انتهى.

وفيه مَنْعٌ؛ لأنه يلزمها من حيث إنها كلمات غير مفهومة، فيجوز ألا تكون داخلة في شيء من السورتين المفصولتين بها، قاله العصام(٣)، فتأمله [فإنه يقتضى بحسب ظاهره أنها ليست من القرآن، وهو باطل](٤).

قال بعضهم(٥): [القول بأنها تنبيهات جيدٌ؛ لأن القرآن كلام عزيز، وفوائده غزيرة، فينبغي أن يَرِدَ على سمع منتبه، فكان من الجائز أن يكون اللَّه قد علم في بعض الأوقات كون النبي ﷺ في عالم البشر مشغولًا/ ؛ فأمر[٨٢/أ] جبريلَ بأن يقول عند نزوله: ﴿الٓمٓ ۝١﴾، و﴿الٓمٓرٰ﴾، و﴿حمٓ ۝١﴾، يسمع النبي صوت جبريل فيقبل عليه ويصغي إليه، قال: وإنما لم تستعمل الكلمات المشهورة في التنبيه؛ كـ«أَلاَ» و«أَمَا»؛ لأنها من الألفاظ التي يتعارفها الناس، والقرآن كلام لا يشبه الكلام، فناسب أن يؤتى فيه بألفاظ تنبيه لم

(١) ينظر: قول قطرب في معاني القران للنحاس ٧٧/١ ـ معاني الزجاج ٥٩/١ ـ التبيان للطوسي ٤٨/١ ـ تفسير السمرقندي ٤٧/١ ـ مجمع البيان للطبرسي١١٣/١ ـ مفاتيح الغيب ٧/٢ ـ المحرر الوجيز ٨٢/١ ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/ ١٣٤ ـ باهر البرهان ١٧/١ ـ تفسير ابن كثير ٣٨/١ ـ البحر المحيط ٣٤/١ ـ اللباب لابن عادل ٢٥٨/١ ـ اللسان ١٥/١ «المقدمة»، ورُوِيَ لقطرب قول آخر فيها في معاني القرآن للزجاج ٦٣/١ ـ زاد المسير ٢١/١ ـ تفسير ابن كثير ٣٨/١. وقطرب: هو محمد بن المستنير بن أحمد البصري، المعروف بقطرب، كان بارعًا في النحو واللغة، أخذ عن سيبويه وغيره من علماء البصرة، توفي سنة ٢٠٦هـ، من مؤلفاته: معاني القرآن والأضداد والمثلثات وغيرها، ينظر في ترجمته: الفهرست ص ٥٨ ـ أخبار النحويين البصريين ص ٦٥ ـ تاريخ بغداد ٢٩٨/٣.

(٢) ينظر: تفسير البيضاوي٥٤/١، ٥٦ ـ الدرر في إعراب أوائل السور ص٦١.

(٣) ينظر: حاشية العلامة العصام على البيضاوي/لوحة ١٨/أ.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من «أ».

(٥) نسب هذا القول إلى الخُوَيِّ في الإتقان في علوم القران ٢٧/٣.

تُعْهَد ليكون أبلغ في قرع سمعه، انتهى][1].

القول الرابع: أنها إشارة إلى كلمات هي منها اقتصرت عليها[2] اقتصار الشاعر في قوله[3]:

*** قُلْتُ لَهَا قِفِي فَقَالَتْ قَاف ***

[أي: وقفت يقتضى بحسب ظاهره أنها ليست من القرآن، وهو باطل][4].

وروي عن ابن عباس[5] أن ﴿الٓمٓ ۝١﴾: أنا اللَّه أعلم ونحو ذلك،

---

(١) ما بين المعقوفين مثبت بحاشية «ب».

(٢) واختار هذا القولَ الزجاجُ وابنُ عطية وابن أبي الربيع، ينظر: معاني القرآن للزجاج ٦٣/١ ـ المحرر الوجيز ٨٢/١ ـ تفسير القرآن لابن أبي الربيع/ورقة ٢١، وينظر هذا القول في الكشف والبيان للثعلبي ٣٦/١، ١٣٩ ـ معالم التنزيل للبغوي ٤٤/١ ـ زاد المسير ٢١/١.

(٣) هذا البيت من مشطور السريع؛ للوليد بن عقبة، وسبب إنشاده أنه لما شُهِدَ عليه عند عثمان ابن عفان ﷺ بشرب الخمر كتب إليه بأمره بالشخُوص، فخرج وخرج معه قوم يعذرونه، فيهم عدي بن حاتم، فنزل الوليد يوما يسوق بهم، فقال يرتجز:

قُلتُ لَهَا: قِفِي فَقَالتْ قَافْ لَا تَحْسَبِنَا قَدْ نَسِينَا الإِيجَافْ

والنَّشَوَاتِ مِنْ عَتِيقٍ أَوْصَافْ وَعَزْفَ قَيْنَاتٍ علينَا عُزَّافْ

فقال له عدي: إلى أين تذهب بنا؟ أقم، ينظر: الأغانى ١٨١/٤ «ط الساسي» ـ خزانة الأدب ٣٢٣/١١ ـ شرح شواهد الشافية ص ٢٧١، وورد بلا نسبة في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٣٠٨ ـ معاني الزجاج ٦٣/١ ـ الخصائص ٣٠/١، ٨٠، ٢٤٦ ـ المحتسب ٢٠٤/٢ ـ الصاحبي ص ١٦١ ـ ألف باء للبلوي ٧٣/١ ـ جامع البيان ٢١٢/١ ـ معالم التنزيل ٤٤/١ ـ الوسيط للواحدي ٣٦/١ ـ تفسير السمرقندي ٤٦/١، ٣١٥/٣ ـ تفسير السمعاني ٤١/١ ـ المحكم والمحيط الأعظم: «وقف» ـ شرح المقدمة المحسبة ٤٣٥/٢ ـ مجمع البيان ١١٤/١ ـ المحرر الوجيز ٨٢/١، ١٥٦/٥ ـ زاد المسير ٢١/١ ـ القرطبى ١٣٥/١ ـ تفسير ابن كثير ٣٨/١ ـ فتح الباري ٧٢٩/٨ ـ فتح القدير ٢٩/١، ٧١/٥ ـ روح المعاني ١٤٩/١٦، ٤/٢٣ ـ اللباب لابن عادل ٢٥٧/١ ـ أضواء البيان للشنقيطي ١٦٦/٢.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

(٥) ينظر هذا الأثر في معاني القرآن للنحاس ٧٣/١ ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٣/١ ـ زاد المسير ٢٠/١ ـ الوسيط ٢٥/١ ـ المحرر الوجيز ٨٢/١ ـ البرهان ١٧٤/١ ـ الدر المنثور للسيوطى ٢٢/١. وابن عباس: هو عبداللَّه بن عباس، حبر الأمة، وفقيه العصر وإمام =

وضُعِّفَ هذا القول بأنه لم يستعمل في اللغة، وأما الشعر فشاذ لا يقاس عليه، ويمكن أن يقال: «**قاف**» في كلام الشاعر أمرٌ من «**قافاه**»[١] أي: تَبِعَهُ، فإن «**فاعَلَ**» يجيء بمعنى «**فَعَلَ**»، ويُنَاسَبُ كلّ المناسبة بما قبله وما بعده، فكأنه يقول: قلت لها: قفي حتى تستريحي من نَصَبِ السير، فقالت: قافِ؛ أي: قافني واتبعني، ولا تصاحبني في السير، فإنك قد فترت وحصل لك الكلال، فقلت: لا تحسبي أنا نسينا الإيجاف، بل كان المقصود استراحتك، انتهى كلام العصام[٢].

وفي حاشية الجلال السيوطي[٣] مناقشة في الشعر فلتراجع، وأما قول ابن عباس فتنبيه على أن هذه الحروف منبع الأسماء[٤] ومبادئ الخطاب، قاله القاضي[٥]، وتعقبه العصام[٦] بأنه يأبى قوله: أنا اللَّه أعلم، ويمكن تأويله

= المفسرين، توفي ٦٨هـ، ينظر في ترجمته: نسب قريش للزبيري ص ٢٦ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٨ ـ المعارف لابن قتيبة ص ٥٨٩.

(١) في النسختين: «قفاه»، والتصحيح من نص العصام.

(٢) حاشية العصام على البيضاوي/لوحة ١٨/ب.

(٣) حاشية السيوطي على البيضاوي/لوحة ٩١/أ، ٩٢/ب، حيث قال: «قوله:

قلت لها قفي فقالت قاف

قوله:

لا تحسبي أنا نسينا الإيجاف

كذا في النسخ، وصدره محذوف، وغير موزون كما ترى، والصواب كما أورده ابن جني في الخصائص:

قلنا لها: قفي لنا قالت: قاف».

ينظر الخصائص: [١/ ٣٠، ٨٠، ٢٤٦ ـ ٢/ ٣٦]

(٤) لوحة [٣٧/ب] من النسخة «ب».

(٥) ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥٦.

(٦) ينظر: حاشية العصام على البيضاوي/لوحة ١٨/ب.

على بعد(١).

[٨٢/ب] **القول الخامس**: أنها مُدَدُ/ أقوامٍ وآجالٍ بحساب الجُمَّلِ(٢)، رُوِي عن ابن عباس عن جابر بن عبدالله(٣) بن رباب قال: مرَّ أبو ياسر بن أخطب في رجال من اليهود برسول الله ﷺ وهو يتلو فاتحة سورة ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾(٤)، فأتى أخاه حُيَيَّ بن أخطب(٥) في رجال من اليهود، فقال: تعلمون واللَّهِ سمعت محمدًا يتلو(٦) فيما أُنْزِلَ عليه(٧): ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ

(١) واستحسن هذا الرأى ابن أبي الربيع فقال: (وما روي عن ابن عباس فهو عندي حسنٌ، وأحسنُ ما يقال فى هذا الموضع) وروي عن ابن عباس خلاف ما اشتهر عنه فى المظان السالفة فقال: فروي عن ابن عباس إن معناه (أنا اللَّه الملك) وما رواه أكثر إتساقًا وتوافقًا وهذا القول. ينظر تفسير ابن أبي ربيع ورقة: ٢١، ٢٢.

(٢) قال ابن حجر في فتح الباري ٤١٢/١١، وقد ثبت عن ابن عباس عن عَدٍّ أبي جاد، والإشارة إليه أن ذلك من جملة السحر، وعقب عليه بأنه بعيد، ولا أصل له في الشريعة.أ.هـ، وحساب الجُمَّل- بضم الجيم مخففًا ومشددًا ـ : ما قطع على حروف «أبجد هوز حُطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضَظْغٌ»، الألِفُ واحد، والباء اثنان، والجيم ثلاثة، ثم كذلك الياء وهي عشرة، ثم الكاف عشرون، واللام ثلاثون، والميم أربعون، ثم كذلك إلى القاف وهي مائة، ثم الراء مائتان، ثم الشين ثلاثمائة، ثم الفاء أربعمائة، ثم كذلك إلى الغين وهي ألف، وهكذا، ينظر: مجمع البحرين للطريحي ٣٤٢/٥: ٣٤٣ ـ مقاصد الفصول المترجمة عن حل الترجمة لابن ونينير ٢٥٩/٢، ضمن علم التعمية ـ علم التعمية ١٧٤/٢ ـ مناهل العرفان ٢٢٤/١.

(٣) هو جابر بن عبدالله الفقيه الحافظ، اختلف في وفاته، والأصح أنه توفي سنة ٧٨هـ، ينظر في ترجمته: الاستيعاب ص ٢١٩ ـ المستدرك ٣/ ٥٦٤ ـ تهذيب الكمال ٤/ ٤٤٣.

(٤) البقرة الآية ١، ٢.

(٥) هو حُيَيُّ بن أخطب المُضَريّ، جاهلي من الأشداء العُتاة، كان يُنعت بسيد الحاضر والبادي، أدرك الإسلام وآذى المسلمين، فأسروه يوم قريظة ثم قتلوه، ينظر في ترجمته: الأعلام ٢/ ٢٩٢ ـ الروض الأنف ٢٩٤/٢ ـ السيرة النبوية لابن هشام ٢٣٥/٣ ـ السيرة النبوية لابن كثير ٢٣٩/٣.

(٦) في «أ»: «يتلوا» وهو سهو، لأن الألف لا تَتْبع الواو المفردة، وإنما تتبع واو الجمع، وكثيرًا ما يخلط الكُتَّاب بين واو المفرد وواو الجمع، قال الفراء « ..... وكل واو كانت لجمع أو مُكَيٍّ، جعلوا معها ألفًا؛ مثل: «بَنُوا زيد» وقال بعضهم: إنما زادوا الألف بعد الواو في الجمع؛ ليفرقوا بين واو النسق وبينها» ينظر: كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة للسخاوي ص٢٦١.

(٧) في «ب»: «نزل».

﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾، فقال: أنت سمعته؟، قال: نعم، فمشى في أولئك النفر إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: تذكر أنك تتلو فيما أنزل عليك: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾[١]؟، فقال: بلى، فقالوا: لقد بعث الله قبلك أنبياء، ما نعلمه بَيَّنَ لنبي منهم ما مدة مُلْكِهِ، وما أجل أمته[٢] غيرك، الألف واحدة[٣]، واللام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة، أفندخل في دين نبي إنما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة، ثم قال: يا محمد! هل مع هذا غيره؟ قال: نعم!: ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾[٤]، قال: أثقل وأطول، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فهذه إحدى وثلاثون ومائة سنة، هل مع هذا غيره؟ قال: نعم!: ﴿الٓرٰۚ﴾[٥]، قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والراء مائتان، هذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة[٦]، هل مع هذا غيره؟ قال: نعم!: ﴿الٓمٓرٰۚ﴾[٧]، قال: هذه أثقل وأطول، [قال][٨]: هذه إحدى وسبعون ومائتا سنة، ثم قال: لقد لبس علينا أمرك حتى ما ندري أقليلًا أعطيتَ أم كثيرًا؟ ثم قال: قوموا عنه، ثم قال أبو ياسر لأخيه ومن معه: ما يدريك لعله قد جمع هذا كله لمحمد، فذلك سبعمائة/ وأربع سنين، فقالوا: تشابه علينا أمره، فيزعمون أن هذه الآيات[٨٣/أ] نزلت فيهم: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ

(١) سورة البقرة الآيتان ١، ٢.
(٢) في «ب»: «مدته».
(٣) في «ب»: «واحد»، والصواب ما أثبت؛ لأن المراد بالواحدة السنة، فيوافقها التأنيث.
(٤) سورة الأعراف الآية الأولى.
(٥) الآية الأولى من سور يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر.
(٦) في «أ»: «ومائتان».
(٧) سورة الرعد الآية الأولى.
(٨) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾[١]. أخرجه ابن جرير[٢] من هذا الطريق[٣]، وابنُ المنذر[٤] من وجه آخر معضلًا[٥]، وقد استخرج بعض الأئمة من قوله ـ تعالى ـ: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾[٦] أن بيت المقدس يفتحه المسلمون سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، ووقع كما قال[٧]، [ولم أقف على وجه استخراجه بعدُ، لكن رأيت البيضاوي[٨] قال في سورة الروم: وقرئ ـ يعني شاذًّا ـ: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ بالفتح[٩]، و﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ بالضم، ومعناه: أن الروم غلبوا على ريف الشام، والمسلمون سيغلبونهم في السنة التاسعة من نزوله عزاهم المسلمون، وفتح بعضهم بلادهم، وعلى هذا تكون إضافة الغَلَبِ إلى

---

(١) سورة آل عمران الآية ٧.

(٢) ينظر: جامع البيان ١/٢١٦، ٢١٧ ـ النكت والعيون١/٦٤، ٦٥ ـ تفسير ابن كثير ١/٣٨ ـ التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٠٨رقم(٢٢٠٩) ـ الروض الأنف ٢/٢٩٤ ـ الإتقان ٣/٢٥، ٢٦ ـ البيضاوي١/٥٥ ـ فتح القدير ١/٢٠الدر المنثور١/٢٣ ـ حاشية الشهاب على البيضاوي ١/١٧٢ ـ حاشية السيوطي على البيضاوي لوحة ٩١/ب، وقد أفاض الشيخ شاكر في حاشية الطبري (١/٢١٨، ٢١٩) في تضعيفه، فلا داعي لإعادة القول هنا، وقد أبطل الكرماني في غرائب التفسير (١/١٠) هذا القول من ثلاثة أوجه فليُراجع.

(٣) اللوحة [٣٨/أ] من النسخة «ب».

(٤) في «ب» ابن المنذ، وهو سهو.

(٥) الحديث المُعْضِلُ: هو ما سقط من إسناده اثنان فأكثر بشرط التوالي، ينظر: عون المعبود ١١/ ٢٦٧ ـ جامع التحصيل لأبي سعيد العلائي ١/٣٢ ـ المنهل الروي لابن جماعة ص ٤٧ ـ نخبة الفكر لابن حجر ص ٢٢٩ ـ معرفة علوم الحديث للنيسابوري ص ٤٦ ـ غرر الفوائد ص ١٥٣ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/١٩١.

(٦) سورة الروم الآية ٢.

(٧) ينظر: البرهان ١/١٧٥، ونسبه السيوطي في الإتقان ٣//٣٦ إلى الخُوئِيِّ.

(٨) ينظر: تفسير البيضاوي ٤/٢٧٣.

(٩) تنظر هذه القراءة في مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ١١٧ ـ شواذ القراءة للكرماني/ لوحة ١٨٨/مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم «٢٠٠٧٣» قراءات ـ الكامل في القراءات للهُذلي/لوحة ٤٤٩، ومنه نسخة بمكتبتي عن نسخة كلية القران الكريم بطنطا مصورة المكتبة الأزهرية ـ إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢/٢٧٨ ـ زاد المسير ٦/٢٨٨ ـ البحر المحيط ٧/١٦١.

الفاعل، انتهى.

[فالمنظور فيه إلى لفظ ﴿بِضْعٍ﴾[١]؛ لأنه من الثلاث إلى التسع، فليتأمل][٢]، [**وقال السهيلي**[٣]: لعل عدد الحروف التي في أوائل السور مع حذف المكرر لإشارة إلى مدة بقاء هذه الأمة، **قال ابن حجر**[٤]: وهذا باطل لا يعتمد عليه، **وقال القاضي أبو بكر بن العربي**[٥] في فوائد رحلته: ومن الباطل علم الحروف المقطعة في أوائل السور][٦].

---

(١) البضع اسم لمفرد مبهم من الثلاثة إلى التسعة، وقيل: البضع ما فوق الثلاثة وما دون التسعة، وقد يكون البضع بمعنى السبعة؛ لأنه يجيء في المصابيح: «الإيمان بضع وسبعون شعبة» أي: سبع. التعريفات ص٦٦، والمثلث بن السيد ١/ ٣٥٦ وشرح الفصيح لابن خالويه لوحة ٤٦/ ب، ٤٨/ مخطوط بجامعة برنستون برقم (٤٠٢٥) - نحو، مُصَّورة أ.د/ على سيد جعفر.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

(٣) الروض الأنف ٢/٢٩٤: ٢٩٥، وينظر - أيضا - : فتح الباري لابن حجر ١١/٤١٢/كتاب الرقاق/حديث رقم (٦٥٠٥) - الإتقان للسيوطي ٣/٣٦.
والسهيلي: هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن الحسن السهيلي المالقي، أبو القاسم، إمام في اللغة والنحو، اتَّسم بالفطنة والذكاء، وسُمِّي بالسهيلي نسبة إلى سهيل قرية بالقرب من مالقة، أخذ عن ابن الطراوة وأبي بكر بن العربي، وأخذ عنه الشلوبين، وعمر الرندي، توفي سنة ٥٨١هـ، من مؤلفاته: الروض الأنف - نتائج الفكر - التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام - شرح آية الوصية، وغيرها، ينظر في ترجمته: البلغة ص ١٣١: ١٣٢ - بغية الوعاة ٢/٨١ - الأعلام ٤/٨٦ - الفلاكة والمفلوكون ص ٨٧ - السهيلي ومذهبه النحوي/ تأليف د/محمد إبراهيم البنا.

(٤) ينظر: فتح الباري ١١/٤١٢/كتاب الرقاق/باب قول النبي ﷺ : «بُعثت أنا والساعة كهاتين» - حديث رقم ٦٥٠٥ - الإتقان ٣/٢٦ - معترك الأقران ١/١٥٦ - فواتح السور/تأليف د/ حسين نصار ص ٧٠، وابن حجر: هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المصري المولد والمنشأ والدار، محدث مؤرخ أديب، توفي سنة ٨٥٢هـ، من مصنفاته: فتح الباري - الدرر الكامنة - تهذيب التهذيب، وغيرها، ينظر في ترجمته: الضوء اللامع ٢/٣٦ - معجم المؤلفين ٢/٢٠.

(٥) ينظر: فتح الباري ١١/٤١٢ - الإتقان ٣/٢٧. وابن العربي: هو أبو بكر محمد ابن عبدالله بن محمد المعافري، المعروف بابن العربي،قاض مجتهد من حفاظ الحديث، توفي سنة ٥٤٣هـ، ينظر في ترجمته: وفيات الأعيان ١/٤٨٩ - البلغة ص ١٣٢ - الأعلام ٦/٢٣٠.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

القول السادس: أنها مُقْسَمٌ بها[١]، وسيأتي ما فيه عند الكلام على إعراب هذه الفواتح، وهذه الأقوال مُزَيَّفَةٌ عند القاضي ـ رحمه اللَّه تعالى ـ كما يُعْلَمُ بالوقوف على كلامه[٢].

القول السابع: أنها أسماء القرآن[٣]، ولذلك أُخبر عنها بالكتاب والقرآن؛ كقوله ـ تعالى ـ: ﴿الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ﴾[٤].

والقرآن عطف تفسير[٥]، انتهى، أخرجه ابن جرير[٦] عن مجاهد[٧]، وأخرجه عبدالرزاق[٨] وعبد بن حميد[٩] عن قتادة[١٠] كما قال الحافظ

---

(١) نسب هذا القول إلى ابن عباس وعكرمة في النكت والعيون ١/٦٤، وينظر: البرهان ١/١٧٣ ـ فواتح السور ص ٧٣.

(٢) ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥٧.

(٣) في «أ»: «لقران».

(٤) سورة الأعراف الآيتان ١، ٢.

(٥) ينظر: حاشية الشهاب ١/١٧٧، وقد ضعف د/رمضان عبدالتواب هذا الرأي اعتمادًا على وجود فرق بين التسميتين؛ أي: الفرقان والذكر، ينظر: مجلة كلية الآداب بجامعة عين شمس، المجلد ٨ لسنة ١٩٦٣، ص ١٧٠، وعنوان بحثه «حول فواتح بعض سور القرآن».

(٦) ينظر: جامع البيان ١/٢٠٥، وأخرجه-أيضًا -فيه عن قتادة وابن جريح.

(٧) هو مجاهد بن جبر الإمام شيخ القراء المفسرين، توفي بمكة وهو ساجد سنة ١٠٣هـ، ينظر في ترجمته: طبقات القراء ٢/٤١ ـ الطبقات الكبرى ٥/ ٤٦٦ ـ العقد الثمين ٧/١٣٢ ـ العبر ١/١٢٥.

(٨) ينظر: تفسير عبدالرازق ١/٦٢، وعبدالرازق: هو عبدالرازق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني، روى عن أبيه وعمّه وهب ومعمر وعبيد اللَّه بن عمر العمري، توفي سنة ٢١١هـ، ينظر في ترجمته: تهذيب التهذيب ٦/٣١٠.

(٩) هو عبد بن حميد بن نصر الكسي أبو محمد، قيل: إن اسمه عبدالمجيد، روى عن جعفر بن عون وعبداللَّه بن بكر السهمي، وروى عنه مسلم والترمذي، توفي سنة ٢٤٩هـ، من مصنفاته: التفسير والمسند، ينظر: تهذيب التهذيب ٦/٤٥٥، ولم يرد هذا القول في الجزء المطبوع من مسنده.

(١٠) ينظر قوله في جامع البيان ٢٣/٧٥ ـ اللباب لابن عادل ١/٢٥٧، وقتادة: هو قتادة بن النعمان، من نجباء الصحابة، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه، توفي سنة ٢٣هـ، ينظر في ترجمته: المستدرك على الصحيحين ٣/٢٩٥ ـ أعمار الأعيان ص ٤٤ ـ سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٢.

السيوطي[١].

القول الثامن: أنها أسماء اللَّه[٢]، ويدل له قول عَلِيٍّ[٣]: «**يا كهيعص**»[٤]، «**ويا حم عسق**»[٥]، **قال البيضاوي**[٦]: ولعله أراد: يا منزلها، **قال العصام**[٧]: الأوجه: يا عالمها؛ لأنه مخصوص بعلمه كما سيجيء، أو: لأنه لم يجعل لنا فيه إلا الاحتمالات، فهو العالم دون غيره، انتهى.

هذا، وقد اعترض الجلال[٨] على القاضي بما نصه:/ وا لـ - إلى آخره[٩][٨٣/ب] ..مردود بما روي عن أنس[١٠] أن معنى ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾: يا من يجير

---

(١) ينظر: الإتقان ١/٢٥، وأخرجه - أيضًا - عن أبي حاتم بلفظ «كلُّ هجاءٍ في القرآن فهو اسم من أسماء القرآن»، وينظر: حاشية الشهاب ١/١٧٧.

(٢) أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مَرْدُوَيْهِ والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس ﷺ بسند صحيح، ينظر: تفسير ابن أبي حاتم ١/٣٢ - اللباب لابن عادل ١/ ٢٥٦ - حاشية الشهاب على البيضاوي ١/١٧٧ - حاشية السيوطي على البيضاوي/لوحة ١/٩٢ - الدرر في إعراب أوائل السور ص ٥٩ - فواتح سور القرآن ص ١١٦.

(٣) أي: إنه كان يدعو بهما، ينظر: الإتقان ٣/٢٤ - حاشية السيوطي على البيضاوي/لوحة ٩٢/أ - اللباب لابن عادل ١/٢٥٦ - حاشية الشهاب ١/١٧٧ - الدرر في إعراب أوائل السور ص ٦٠. والإمام علي: هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي، ابن عم رسول اللَّه ﷺ وزوج ابنته فاطمة الزهراء، وأبو الحسن والحسين، مات شهيدًا سنة ٤٠هـ، ينظر في ترجمته: مقاتل الطالبيين ص ٣٩ - تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ص ١١٢ - أعمار الأعيان ص ٣٧ - أسد الغابة ٤/٩١ - الإصابة ٤/٥٦٤.

(٤) سورة مريم الآية الأولى.

(٥) سورة الشورى الآية الأولى.

(٦) تفسير البيضاوي ١/٥٦.

(٧) ينظر: حاشية العصام على البيضاوي/لوحة ١٩/أ.

(٨) ينظر: الإتقان٣/٢٤، ٢٥ - حاشية السيوطي على البيضاوي/لوحة٩١/أ- ب.

(٩) ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥٦.

(١٠) هذا الأثر رُوِيَ عن الربيع بن أنس من طريق أبي حاتم، أما روايته عن أنس فلا شك أنها تحريف، ينظر: زاد المسير ١/٢٠ - الإتقان ٣/٢٤ - حاشية الشهاب ١/١٨٧ - حاشية البيضاوي/لوحة ٩١/ ب، ورواه النيسابوري عن علي ابن أبي طالب في غرائب القرآن ١/١٢٠.

ولا يجار عليه، ومثله ما أخرجه أشهب[١] قال: سألتُ مالكًا[٢] أينبغي لأحد أن يُسمَّى بـ«ياسين»؟ قال: لا أراه ينبغي لقول اللَّه ـ تعالى ـ [٣]: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾[٤]، يقول: هذا اسمي تسمَّيت به، وفي بعض الأحاديث ـ أيضًا ـ: ﴿حم لا يُنْصَرُونَ﴾[٥]، انتهى لكن ورد عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿حمسق﴾ بترك العين[٦]، فلو كانت اسمًا لِله لم يجز تحريف شيء منها؛ لأنها حينئذ أعلام تُؤدَّى بأعيانها، ولا يُحرَّفُ شيء منها.

القول التاسع: أن الألف[٧] من أقصى الحلق، وهو مبدأ المخارج، واللام من طرف اللسان، وهو وسطها، والميم من الشفة، وهي أخرها، جمع بينها إيماءً

---

(١) هو أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم أبو عمر القيسي العامري، من أهل مصر، من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك، قال الشافعي فيه: «ما رأيت أفقه من أشهب»، توفي بمصر سنة ٢٠٤هـ، ينظر: الديباج في المذهب ١/٣٠٧.

(٢) هو الإمام مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، مؤسس المذهب المالكي، توفي سنة ١٧٩هـ، من مصنفاته: الموطأ والمدونة الكبرى، ينظر في ترجمته: الانتقاء في فضائل الأئمة الفقهاء لابن عبدالبر ص ٩: ٤٧ ـ صفة الصفوة ٢/ ١٧٧ ـ الديباج المذهب ١/ ٨٢: ١٣٩ ـ سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣: ١٢١.

(٣) ينظر: الإتقان ٣/٢٥، وقال شيخ الإسلام: ولا يُنافي هذا قول من قال: إن معناه: يا من يجير ولا يجار عليه لاتحادها معنًى، وإن اختلفا لفظًا كما في قوله- تعالى ـ : «أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة» ـ [البقرة ١٥٧]، ينظر: حاشية الشيخ زكريا الأنصاري على تفسير البيضاوي ورقة ١٥، ونقله عنه السجاعي في الدرر ص ٦٠، ٦١، وينظر: حاشية السيوطي على البيضاوي/لوحة٩١/ب.

(٤) سورة يس الآيتان ١، ٢.

(٥) رواه الترمذي بسنده عن المهلَّب بن أبي صفرة عن النبي ـ (-، ولفظه: إنْ يَبَيَّتُكُمُ العدوُّ فقولوا: «حم لا ينصرون»، وقال: «حديث مرسل» ـ سنن الترمذي ٤/١٩٧/كتاب الجهاد/باب ما جاء في الشعار/حديث رقم ١٦٨، وينظر: سنن أبي داوود ٢/٣١/كتاب الجهاد/باب في الرجل ينادي بالشعار ـ معالم السنن للخطابي ٢/٢٥٧، ٢٥٨، وقال ابن الأثير: إن معنى الحديث: «اللَّهم لا ينصرون» ـ النهاية في غريب الحديث ١/٤٤٦.

(٦) ينظر: المحتسب لابن جني ٢/٢٤٩، ورواه عن ابن مسعود ـ أيضًا ـ، والتعقيب الوارد بعد قول ابن عباس من كلام ابن جني، وينظر: الإتقان ٢/٣٠ ـ فواتح سور القرآن ص ٧٨.

(٧) اللوحة [٣٨/ب] من النسخة «ب».

إلى أن العبد ينبغي أن يكون أول كلامه وأوسطه وآخره ذكر اللَّه ـ تعالى ـ[١].

واعترضه العصام[٢] بأنه خلاف السَّوْقِ، ولك أن تقول: مراعاة لِلسَّوقِ، القرآنُ ذِكْرُ اللَّه، كما ورد: «**أفضل الذكر القرآن**»[٣]، ولا يخفى أن هذا القول يخص ﴿الٓمٓ ۝١﴾، ولا يجري في الجميع، والكلامُ في الأمور المشتركة بين جميع الفواتح.

واعترضه ـ أيضًا ـ شيخُ الإسلام زكريا[٤] بأن هذا ليس قولًا من الأقوال التي ذكروها للحروف [في][٥] أوائل السور، بل حكمة تتعلق بالحروف، انتهى.

القول العاشر: أنها أسرار استأثر اللَّه ـ تعالى ـ بعلمها[٦]، وقد رُوِيَ عن

---

(١) ينظر: إعجاز القرآن للباقلاني ص ٤٦ ـ تفسير البيضاوي ٥٧/١ ـ حاشية الشهاب عليه ١/ ١٧٨، والْتَمَسَ الزملكانيُّ تعليلًا لهذا الوجه خلاف المذكور، فقال: إن الألف واللام والميم يكثرون في الفواتح ما لم يكثر غيرها من الحروف؛ لكثرتها في الكلام، ولأن الهمزة من الرئة، فهي من أعمق الحروف، واللام مخرجها من طرف اللسان، والميم مطبقة؛ لأن مخرجها من الشفتين، فَرُمِزَ بهن إلى باقي الحروف كما رُمِزَ بقوله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا اللَّه» إلى الإتيان بالشهادتين وغيرهما مما هو من لوازمها ـ البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن ص ٥٩: ٦٠.

(٢) ينظر: حاشية العصام على البيضاوي/لوحة ١٩/أ، ب.

(٣) ينظر: صحيح ابن خزيمة ١٠٤/١/باب الرخصة في قراءة القرآن ـ حلية الأولياء ٦٧/٧ ـ فيض القدير ٥٤٩/١.

(٤) ينظر: حاشية شيخ الإسلام على تفسير البيضاوي/لوحة ١٦، ورقة ٣١.

(٥) زيادة يقتضيها المقام.

(٦) قال ابن فارس مُعقبًا على ذلك: «وأظن قائل هذا أراد أن ذلك من السر الذي لا يعلمه إلا الخاصُّ من أهل العلم والراسخون فيه» ـ الصاحبي ص ١٦٣، وينظر: البرهان ١٧٤/١، وأردفه بقوله: «واختاره جماعة، منهم أبو حاتم بن حيان»، واختاره السيوطي ـ أيضًا ـ، فقال: «والمختار فيها ـ أيضًا ـ أنها من الأسرار التي لا يعلمها إلا اللَّه ـ تعالى ـ، ورُوِيَ عن الشعبي مثل ذلك» ـ الإتقان ٢١/٣، وينظر: القرطبي ١٣٣/١ ـ الدرر في إعراب أوائل السور ص ٧٣ ـ ألف باء للبلوي ٧٤/١.

الخلفاء الأربعة وغيرهم ما يَقْرُبُ منه[١].

قال القاضي[٢]: ولعلهم أرادوا أنها أسرار بين اللَّه ورسوله، ورموزٌ لم يقصد بها إفهام غيره، إذ يبعد الخطاب بما لا يفيد، انتهى.

وهذا تأويل لكلام القائل والصحابة لدفع بُعْدِ الخطاب بما لا يفهم منه [أحد][٣] شيئًا/ ولا حاجه إليه؛ لأنه يحتمل أن يكون التنزيل لا للإفهام بل [٨٤/أ] للتنبيه على اختصاص بعض الأسرار بعلمه، على أنه ـ تعالى ـ رَتَّبَ الحسنات على تلاوة كلامه من غير فهم معنًى، ولهذا صَوَّرَهُ [رسول اللَّه][٤] ﷺ في حديث[٥] حسنات التلاوة في ﴿الٓمٓ ۝١﴾، قاله الْعَلَّامَةُ عصام الدين[٦].

---

(١) فقد رُوِيَ عن الصديق ﷺ : «في كل كتاب سر، وسر اللَّه في القران أوائل السور»، وعن عمر وعثمان-رضي اللَّه عنهما-وعن والشعبي: الحروف المقطعة من السر المكتوم الذي لا يفسر، وعن علي ﷺ أيضًا مما هو بمعناه، وأميل معهم إلى هذا، ينظر: معالم التنزيل ١/٤٤ ـ السراج المنير ١/١٥ ـ تفسير الخازن ١/٢٦ ـ روح المعاني ١/١٠٠ ـ فتح القدير ١/٢٩ ـ تفسير المنار ١/ ١٢٢ ـ التسهيل لابن جزي ١/٦٠ ـ النسفي ١/٩ ـ اللباب لابن عادل ١/٢٥٣ ـ حاشية الشهاب على البيضاوي ١/١٧٨ ـ البرهان ١/١٧٣ ـ الإعجاز البياني للقرآن ص ١٣٥.

(٢) ينظر: البيضاوي ١/٥٧.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من «ب»، ولا يجوز أن يُتَّخَذَ هذا مُتَّكَأً للطعن في القرآن؛ لأن كل مُجمل فيه وُجد بيانه في العقل أو الكتاب أو السنة، قال أبو شهبة: «لو سَمَّلْنَا أنها من المتشابه الذي استأثر اللَّه بعلمه، لا تنهض للطعن في كون القرآن هَدْيًا وبيانًا؛ لأنها ألفاظ قليلة جدًا بالنسبة إلي الألوف المؤلفة من كلمات القرآن التي تدل على معنًى معروف عند المخاطبين، وهي على هذا الوجه جاءت لحكمة سامية، وهي الابتلاء والاختبار، ليظهر قوي الإيمان من ضعيفه، وراسخ العلم من عادمه، وهي الحكمة من وجود المتشابه في القرآن» ـ المدخل لدراسة القرآن ص ٢٤٨، ٢٤٩ بتصرف ـ شبهات مزعومة حول القرآن الكريم ودحضها لمحمد الصادق قمحاوي ص ٥٧، ٧١ ـ فواتح سور القرآن ص ١٤.

(٤) زيادة من «ب».

(٥) وهو قوله ﷺ : من قرأ حرفًا من كتاب اللَّه فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: «آلم» حرف، بل «ألِفٌ» حرف، و«لام» حرف، و«ميم» حرف ـ ينظر: سنن الترمذي ٥/١٧٥/ كتاب فضائل القران/باب ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القران ماله من الأجر/حديث رقم ٢٩١٠ ـ رياض الصالحين ص ٢٦٣/باب فضل قراءة القرآن ـ الترغيب والترهيب ٢/٢٤٢.

(٦) حاشية العصام على البيضاوي/لوحة ١٩/أ.

وما قاله القاضي أشار إليه بعض الكُمَّل، فقال في أول سورةٍ من هذا القبيل: إنه ـ تعالى ـ قد وضعها مع نبيه ﷺ في وقت لا يسعه فيه مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، ولانبيٌّ مرسل، ليتكلم بها معه على لسان جبريل بأسرار وحقائق لا يَطَّلِعَ عليها جبريل، ويدل على هذا ما رُوِيَ أنَّ جبريل عليه السلام لما نزل بقوله ـ تعالى ـ: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾[1]، فلما قال: «**كاف**»، قال النبي ﷺ: «**علمتُ**»، فقال: «**ها**»، قال: «**علمتُ**»، فقال: «**يا**»، قال: «**علمتُ**»، فقال: «**عين**»، قال: «**علمت**»، فقال: (ص)، قال: «**علمت**»، فقال جبريل: [كيف][2] علمتَ ما لم أعلم، انتهى.

قال الجلال في الإتقان[3]: وقد تحصَّلَ لي في الفواتح[4] عشرون قولًا وأَزْيَد، ولا أعرف أحدًا[5] يحكم عليها بعلم، ولا يَصِلُ منها إلى فَهْم، والذي أقوله: إنه لولا العرب كانوا يعرفون أنَّ لها مدلولًا متداولًا عندهم لكانوا أوَّلَ مَنْ أنكر ذلك على النبي ﷺ، بل تَلَى عليهم: ﴿حمٓ ۝١﴾ فصلت، و﴿صٓ﴾[6] وغيرها، فلم يُنْكِرُوا ذلك، بل صَرَّحُوا بالتسليم له بالبلاغة والفصاحة مع تشوقهم إلى عَثْرَةٍ وحرصهم على زَلَّة، فدلَّ على أنه كان معروفًا بينهم، لا إنكار فيه، انتهى.

* * *

(١) سورة مريم الآية الأولى.
(٢) زيادة من «أ».
(٣) ينظر: الإتقان ٢٧/٣ ـ معترك الأقران ١٥٦/١ ـ البرهان ١٧٣/١ ـ فتح الباري ٣٥١/١١.
(٤) في «ب»: «فواتح السور».
(٥) اللوحة [٣٩/أ] من «ب».
(٦) سورة ص الآية الأولى.

المبحث الرابع

في الكلام على ما يَتَأَتَّى إعرابه من هذه الفواتح، وما لا يتأتى، وإن تقدم بعضه[١]، قال القاضي[٢]: فإن جعلتها أسماء لِله ـ تعالى ـ، أو القرآن أو السورة، فيجوز [حينئذ][٣] أوجه[٤]/: [٨٤/ب]

الوجه الأول: الرفع إما على الابتداء أو الخبر[٥]، والأول أَوْلَى؛ لأنَّ الداعي إلى ذِكْرِ المبتدإ[٦] أقوى حتى نبّه علماء المعاني[٧] على ذلك بالتعبير

---

(١) ينظر: ص ٦٦ من قسم التحقيق.

(٢) تفسير البيضاوي ١/٥٧.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

(٤) ينظر تفصيل ذلك في مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٨ ـ معاني الفراء ١/٩ ـ معاني الأخفش ١/١٩ ـ معاني الزجاج ١/٥٩ ـ إعراب النحاس ١/١٧٧ ـ مشكل مكي ١/٧٣ ـ والإغفال للفارسي ١/٨٣ ـ الفوائد والقواعد للثمانيني ص ٦١٩ ـ الكشاف ١/٦٥ ـ النكت والعيون ١/٦٣ ـ معالم التنزيل ١/٤٤ ـ المحرر الوجيز ١/٨٣ ـ البيان لأبي البركات الأنباري ١/٤٣ ـ التبيان للعكبري ١/١٤ ـ المجيد في إعراب القرآن المجيد ص ٧٥ ـ تفسير ابن كثير ١/٣٥ ـ البحر المحيط ١/٣٤ ـ الدر المصون ١/٧٩ ـ تفسير النسفي ١/١٠ ـ التسهيل لابن جزي ١/ ٦٠ ـ الصفوة الصفية للنيلي ١/٣٨٣: ٣٩٠ ـ البرهان ١/١٧١ ـ السراج المنير ١/١٥ ـ حاشية الشهاب على البيضاوي ١/١٧٨ ـ حاشية الشيخ زاده عليه ١/٦٩ ـ الفتوحات الإلهية ١/١٠ ـ الدرر ص ٦٥.

(٥) فالرفع على أنها خبر مبتدإ محذوف: أي: اللَّه أو القرآن أو السورة «الَم»، أو على الابتداء بتقدير ما ذكر مؤخرًا، وهذا إن لم يلها ما يصلح للحمل عليها نحو «آلم. اللَّه»، و«آلم. ذلك الكتاب»، فإن كان جاز عدم التقدير، وقد أجاز الفراء أن يكون «آلم» مبتدأ و«ذلك» خبره، وأنكره الزجاج، وقال: «حذف المبتدإ أحسن»، ينظر: البيان ١/٤٣ ـ إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/١٨٧، وقد صحح نسبته إلى الباقولي أ/أحمد راتب النفاخ بمقال نشره في مجلة مجمع اللغة بدمشق ـ العدد الثالث ـ سنة ١٩٧٣م ـ ص ٨٤، بعنوان «كتاب إعراب القرآن المنسوب للزجاج تحقيق نسبته واسمه وتعريف بمؤلفه واستكمال لتحقيق بعض أبوابه»، عَوَّلَ عليه كل من تكلَّم في هذه النسبة، وولج هذه القضية.

(٦) في «ب»: «ذكر الخبر المبتدأ»، وهو سهو.

(٧) ينظر المطوَّل للسعد ص ٤٨١، فالنص فيه بتمامه.

عن إسقاط المسند إليه بالحذف، والتعبير عن إسقاط المسند بالترك، وكذلك في مبحث الاقتضاب[١]، حيث قالوا في قوله ـ تعالى ـ: ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ﴾[٢]: إن فيه دليلًا على أن المحذوف الخبر من الآية الأُخرى، وهي قوله ـ تعالى ـ: ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾، وقيل: الأَوْلَى عكسه؛ لأن الخبر محط الفائدة، و ـ أيضًا ـ المبتدأ عين الخبر، فالمحذوف عين الثابت، فيكون كلاهما حذفًا.

وقيل: بحسب القرائن يترجح كلٌّ منهما، ثم إن الرفع بوجهيه[٣] أَوْلَى من النصب بوجهيه[٤] كما يأتي؛ لأن فيه ـ أي: الرفع ـ تقليل الحذف، وهم يراعونه ما أمكن.

هذا، وقد جَوَّزَ القاضي[٥] في ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾[٦] أن يكون مبتدأً، و﴿كِتَٰبٌ﴾خبره، وقال: المراد السورة أو القرآن، ولم يذكر الاحتمال الثالث، وهو أن يكون اسمًا للّه، لفساد المعنى حينئذ، لكن [قد][٧] يقال على جعلها اسمًا للسورة، والإخبار عنها بـ﴿كِتَٰبٌ﴾: إشكال؛ لأنها جزء من القرآن، والجزء لا يكون الكُلَّ، إلا أن يُجَابَ بأنَّ المراد بكتاب [إما][٨] البعض أو الكل مبالغة كما في «**أنت الرجل**»، فتأمل ذلك وأجْرِهِ في نظائره.

---

(١) الاقتضاب في اللغة: الاقتطاع والارتجال؛ أي: الإتيان بالشيء استئنافًا بغتةً، وفي عُرْفِ البلاغيين هو الإتيان بالمقصود بلا رابط ومناسبة بينه وبين ما ثِيبَ به الكلام، ينظر: مواهب الفتاح للمغربي ٥٣٨/٤ ـ حاشية الدسوقي على مختصر السعد ٥٣٩/٤ «ضمن شروح التلخيص».

(٢) سورة ص الآية ٤٩.

(٣) أي: إمّا بالرفع على الابتداء أو على الخبر، ينظر: حاشية السيوطي/لوحة ٩٢/ب.

(٤) أي: إما على النصب بإضمار فعل مناسب تقديره: اقرءوا: «آلم»، وإما بإسقاط حرف القسم.

(٥) ينظر: تفسير البيضاوي ٢٥٤/٢.

(٦) سورة الأعراف الآية الأولى.

(٧) زيادة من «ب».

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

الوجه الثاني: النصب بتقدير نحو «**اذكر**»[(١)]، قال في الكشاف[(٢)]: فإن قلتَ: فما وجه من قرأ: «**صادَ**»[(٣)] و«**قافَ**»[(٤)] و«**نونَ**»[(٥)] مفتوحاتٍ. قلت: الأَوْجَه أن يقال: إن ذلك نصب[(٦)] وليس بفتح[(٧)]، وإنما لم يصحبه التنوين؛ لامتناع الصرف، وانتصابها بفعل مضمر؛ نحو: اذكرْ، انتهى.

ويجوز النصب ـ أيضًا ـ كما قال القاضي[(٨)] وغيره بتقدير فعل القسم

---

(١) عزا النحاس القول بالنصب بإضمار فعل إلى ابن كيسان، ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٧٧.

(٢) ينظر: الكشاف ١/٦٦.

(٣) نسبت هذه القراءة لعيسى بن عمر في مختصر ابن خالويه ص ١٢٩، وفي المحتسب ٢/ ٢٣٠، وشواذ القراءة للكرماني/لوحة ٢٠٧، والكامل في القراءات للهذلي/لوحة ٤٦٢، والتبصرة والتذكرة ٢/٥٨٠، ونسبتْ إلى عيسى ومحبوب عن أبي عمرو وفرقة أخرى في البحر ٧/٣٨٣، وبلا نسبة في الكتاب ٣/٢٥٨، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢/ ٣٨٧، وفتح القدير ٤/٤١٩، وحاشية الصاوي ٣/٣٥٠.

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن ص ١٤٥، ونسبت فيه إلى عيسى بن عمر أيضًا ـ المحتسب ٢/٢٨١ ـ شواذ القراءة/لوحة ٢٢٨ ـ البحر ٧/٣٨٣ ـ إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٠٥ ـ فتح القدير ٥/٧١ ـ شرح اللمع لابن برهان ٢/٤٩١ ـ حاشية الصاوي على الجلالين ٤/ ١١٥ ـ فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق خان ١٣/١٥٩ ـ التذييل والتكميل ٦/٣٨٦ «رسالة دكتوراه».

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن ص ١٦٠، ونسبت فيه إلى ابن جُبير ـ شواذ القراءة للكرماني/ لوحة ٢٤٧، ونسبها فيه إلى عيسى الثقفي ـ البحر ٧/٣٨٣ ـ إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٦٠٦ ـ فتح القدير ٥/٢٦٧، ولم ترد هذه القراءات فى شواذ القراءات للسيوطي.

(٦) اللوحة [٣٩/ب] من النسخة «ب».

(٧) قال ابن جني: وقد يُمكن أن تكون فتحة الدال؛ لالتقاء الساكنين؛ أي: طلبًا للخفة، وقد يجوز أن يكون مَنْ فتح جعل «صادَ» علمًا للسورة، فلم يصرف، فالفتحة على هذا فتحة إعراب ـ المحتسب ٢/١٣٠، وينظر: الانتصاف فيما تَضَمَّنَهُ الكشاف من الاعتزال ١/٦٦ ـ التذييل والتكميل ٦/٣٨٦، وقال الصاوي في حاشيته على الجلالين (٣/٣٥٠): والفتح إما أنه مفعول لمحذوف تقديره: «اقرأ» ونحوه، أو مبني على الفتح؛ كـ«أين» و«كيف»، والأول أقرب، وينظر: التعليقة على المقرب لابن النحاس ٢/١٠٠٣، وكان ابن محيص يفتح الراء في كل السور المصدرة بـ«آلر» وكذلك «حم»، ولا يكسر شيئًا من ذلك، ينظر: مفردة ابن محيص للأهوازي ص ١٢٢، ١٤٦.

(٨) ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥٧ ـ حاشية الشهاب ١/١٧٨ ـ اللباب لابن عادل ١/٢٥٤.

على طريقة/: «**وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ**»، أي: بالنصب على نزع الخافض[١]، حيث[٨٥/أ] قال: إن القرآن والقلم بعد[٢] هذه الفواتح محلوف بهما، فلو زعمت ذلك؛ لجمعت بين قَسَمَيْنِ على مُقسم عليه واحدٍ، وقد استكرهوا ذلك، ولا سبيل فيما نحن بصدده إلى أنْ تُجعل الواو للعطف لمخالفة الثاني للأول في الإعراب[٣]، انتهى.

ووضحه السعد[٤] ـ رحمه اللَّه ـ بقوله: إنه[٥] يلزم عليه العدول عن الوجه المستحسن إلى الوجه المستكره بلا ضرورة إليه، أما أَوَّلًا: فلأن المعنى على [أن][٦] اشتراك القسمين في مقسم واحد، فلابدَّ من حرف التشريك؛ لأن استعمال كلام آخر بدون حرف التشريك إنما يجوز إذا كان القسَمُ الأول قد انقضى قَسَمُه بالأول على شيء؛ كقولك: تاللَّه[٧] لأفعلن كذا، باللَّه لأخرجن اليوم.

وأما إذا كان القسم الأول متوجِّهًا إلى ما توجَّه إليه القسم الثاني؛ كقولك: وحقِّكَ وحَقِّ زيد لأفعلن، فَجَعْلُ الواو الثانية للقسم دون العطف ليس بقويٍّ لما فيه من قصد التشريك بلا دلاله عليه، لكن لا يخفى أنه ليس بممتنع بل جائز على استكراه.

---

(١) أي: على حذف حرف الجر، وإعمال فعل القسم.

(٢) الكشاف ٦٧/١، ومراده: القرآن في سورة (ص)، والقلم في سورة «ن».

(٣) قال ابن عادل: والثاني ممنوع ـ أي: جعل الواو للعطف، لظهور الجر فيما بعدها، والفرض أنك قدرت المعطوف عليه من محل نصب، وهو رد واضح، إلا أن يُقال: هي في محل نصب إلا فيما ظهر فيه الجر فيما بعده؛ كالموضعين في قوله: «حم. والكتب»، و «ق. والقرآن»، لكن القائل بذلك لم يُفرق بين موضع وموضع، فالرد لازم ـ اللباب ٢٥٢/١.

(٤) ينظر: حاشية السعد على الكشاف ٩٤/١ ـ رسالة دكتوراه إعداد د/عبدالفتاح البربري ـ بمكتبة كلية اللغة العربية بالقاهرة تحت رقم (١٢١٣).

(٥) في «ب»: «لأنه».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

(٧) في «أ»: «فاللَّه»، وهو سهو.

وأما ثانيًا: فلأنه قد يقع في مثل هذا الموضع الفاء و«**ثُمَّ**»؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢﴾[(١)]، وكقولك: بحياتي ثم حياتك لأفعلن، من غير تفاوتٍ إلا بحسب ما تعطيه الفاء، و«**ثم**» من الزيادة على معنى واو العطف، فكما أنَّ الفاء، و«**ثم**» للعطف، فكذلك الواو/، لكن [٨٥/ب] ما بعد الواو هاهنا مجرور، وما قبلها منصوب، فلا تكون عاطفة، فتعنّي الْقَسَمُ ولزم الاستكراه، فلم يصح الحملُ على حذف حرف الجر وإعمال فعل الْقَسَمِ[(٢)]، فلذا حُمِلَ على النصب بإضمار «**اذكر**»، ولم يتعدّ بالعطف على التوهم، بمعنى أن هذا الاسم قد يقع مجرورًا بإضمار حرف القسم، فَجُعِلَ كأنه مجرور، وعطف عليه المجرور، وله نظائر[(٣)]؛ لأن هذا أشد استكراهًا؛ لأن التوهم إنما يُعتبر فيما هو شائع كثير[(٤)]، كزيادة الباء في خبر «**ليس**» مثلًا، ولا كذلك إضمار الجر فإنه في نفسه ضعيف قليل، فكيف يعطف على توهمه؟.

فإن قيل: لو جعل الواو في مثل هذا الموضع للعطف لزم في مثل قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾[(٥)] العطف على معمولي عاملين مختلفين[(٦)]؛ لأنّ «**الليل**» مجرور بالواو، و«**إذا**» منصوب بفعل القسم، و«**إذَا**» لمجرَّد الوقت دون الاستقبال[(٧)]، فلا يلزم تقييد فعل القسم

---

(١) سورة الصافات الأيتان ١، ٢.

(٢) ينظر: الكتاب ٣/٤٩٧، ٤٩٨ ـ شرح الدروس في النحو لابن الدهان ص ٤٠٠ ـ المتّبع في شرح اللمع للعكبري ٢/٦٢٥ ـ الفتوحات الإلهية ١/١٠ـ شرح المقدمة الكافية في علم الأعراب لابن الحاجب: ٣/ ٩٥٣.

(٣) اللوحة [٤٠/أ] من النسخة «ب».

(٤) في «ب»: «كثيرًا»، والأَوْلَى ما أثبت على اعتبار كونه صفةً لشائع.

(٥) سورة الليل الآيتان ١، ٢.

(٦) ينظر: مغني اللبيب ومعه حاشية الدسوقي ٢/١٠١٤.

(٧) في «أ»: «استقباله».

وهو حال بزمان الاستقبال.

قلنا: أجاب عنه صاحب الكشاف(١): بأن(٢) الواو لما نابت عن الباء وفعلِ القسم، بحيث لم يجر معها ذكر الفعل صارت كأنها هي العاملة نصبًا وخفضًا، فكأن العطف على معمول عامل واحد، مثل: إن زيدًا قائمٌ وعمرًا قاعدٌ، واعترض بوجهين(٣):

أحدهما: أنَّ هذا يُنْتَقَضُ بما إذا صرَّح بحرف القسم وفعله، كقوله ـ تعالى ـ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾﴾(٤)، فإن «**الصبح**» معطوف على مجرور الباء، و﴿إِذَا تَنَفَّسَ﴾معطوف على منصوب الفعل/. [٨٦/أ]

وثانيها: يلزم تقييد القَسم بالظرف، وليس كذلك بل هو مطلق، وجواب ابن الحاجب(٥) لجعل الظروف حالًا من «**الليل**» لا يدفع الفساد؛ لأن الحال ـ أيضًا ـ قيدٌ للفعل، بل يزيده؛ لأن الحال في المعنى حكمٌ على صاحبه، فيلزم

---

(١) ينظر: الكشاف ٦٧/١ ـ المفصل ص ٤٥٨ ـ شرح كافية ابن الحاجب للرضي ٣٠٧/٤، واختاره ابن الخباز في النهاية ٩٨١/٣، ٩٨٢ «رسالة دكتوراه».

(٢) في «أ»: «لأنه»، وهو سهو.

(٣) ينظر: شرح المفصل لابن الحاجب ٣٣٢/٢، ٣٣٣.

(٤) سورة التكوير الآيات ١٥، ١٦، ١٧.

(٥) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل ٥١٢/١، ١٥٣/٢، ١٥٤، ٣٣١: ٣٣٣ ـ شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٧٧٢/٣، ٩٥٣ ـ شرح قواعد الإعراب للكافيجي ص ١٠٩ ـ لباب الإعراب ص ٤١١، وابن الحاجب: هو أبو عمر عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس جمال الدين الدوني الإسنائي المالكي المعروف بابن الحاجب، ولد في إسنا من صعيد مصر، وقد اختلف في سنة مولده بين عامي ٥٧٠هـ و٥٧١هـ، والأول أرجح، وقد أغفلت كتب التاريخ تفصيل حياته، توفي سنة ٦٤٦هـ بالإسكندرية، من آثاره: شرح المقدمة الكافية ـ الأمالي الحاجبية ـ المقدمة الشافية في التصريف، وغيرها، ينظر في ترجمته: الطالع السعيد الجامع لنجباء الصعيد للإدفوي ص ٣٥٢ ـ ذيل الروضتين لابن أبي شامة ص ١٨٢ ـ طبقات ابن قاضي شهبة ١٢٧/٢ ـ ابن الحاجب النحوي وآثاره ومذهبه لطارق الجنابي ص ٣١.

الإخبار بظرف الزمان عن [الحدث][(١)] مثل الليل وقت غشيانه[(٢)].

والأوجه ما ذكره صاحب اللباب[(٣)] أنَّ «**إذا**» اسم بدل من «**الليل**»؛ كما تقول: إذا يقوم زيد إذا يقعد عمر، بمعنى وقت قيام زيد [أي في أنها تخرج عن الظرفية، وتصير متصرفة يحكم بها وعليها[(٤)]]، انتهى، أو متعلق بمضاف محذوف يُقَدَّرُ قبل الليل أي: وعظمة الليل، وقيل: وغشيان الليل، وهو قليل الجدوى جدًّا، انتهى.

الوجه الثالث: الجر على إضمار حرف القسم[(٥)]، وقد مَرَّ ما فيه قريبًا، هذا وقد رَدَّهُ ابن هشام[(٦)]

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) قال الرضي: قال المصنف [يعني ابن الحاجب] ناصبه حال من الليل، أي: والليل حاصلًا وقت غشيانه، ولي فيه نظر، إذ لا شيء هنا يُقدَّر عاملًا في «حاصلًا» إلا معنى القسم، فهو حال من مفعول «أقسم»، فيكون الإقسام في حال حصول الليل، كما أن المرور في قولك: مررت بزيد صارخًا: في حال صُراخِه، وحصول الليل في وقت غشيانه؛ لأن وقت غشيانه ظرف له، كما أن الخروج في قولك: خرجت وقت دخولك: في وقت دخول المخاطب، فيكون الإقسام وقت غشيان الليل، وهو فاسد ـ شرح كافية ابن الحاجب للرضي ١٩٢/٣.

(٣) ينظر: لباب الإعراب للإسفراييني ص ٤١١ . والإسفراييني: هو تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالفاضل الإسفراييني المتوفى سنة ٦٨٤هـ، ينظر: كشف الظنون ٢/ ١٥٤٣ ـ مقدمة محقق اللباب ص ٢١: ٤٧.

(٤) ما بين المعقوفين مُثْبَتٌ بحاشية «ب».

(٥) وضَعَّفَ الجَمَلُ هذا الوجه بقوله: «وهذا ضعيف؛ لأن ذلك من خصائص الجلالة المعظمة، لا يشركها فيه غيرها» الفتوحات الإلهية ١٠/١، وينظر: الدر المصون ٨١/١.

(٦) هو أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المصري، قال عنه ابن خلدون في مقدمته ص ٥٣٢: «مازلنا ونحن بالمغرب نَسمعُ أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يُقال له: ابن هشام، أنْحَى من سيبويه»، وأخباره أكثر من أن تُحصى، ومصنفاته أكثر من أن تُعدَّ، توفي سنة ٧٦١هـ، ينظر في ترجمته: المزهر ٤٥٥/٢ ـ الدر الكامنة ٣٥٨/٢ ـ البدر الطالع ٤٠٠/١ ـ مقدمة د/أحمد الرصد لتحقيق رسالته «اعتراض الشرط على الشرط»- ومقدمة د/ هاشم طه شلاش لتحقيق رسالته «إقامة الدليل على صحه التمثيل»، ود/أحمد مطلوب لتحقيق رسالته «فوح الشذا بمسألة كذا»، ود/صاحب أبو جناح لتحقيق رسالته «مسائل في إعراب القرآن»، وهي محققة ـ أيضًا ـ بعنوان «المسائل السفرية» بتحقيق د/حاتم الضامن، ومقدمة د/هادى نهر في تحقيقه «شرح اللمحة البدرية».

في المغني[١] حيث قال: «من الوَهَمِ قول[٢] كثير من المُعْربين، والمفسّرين في فواتح يجوز في كونها في موضع جرٍ باسقاط حرف القسم، وهو مردود بأن ذلك مختص عند البصريين باسم اللَّه تعالى» انتهى[٣]

ثم قال القاضي[٤] ـ رحمه اللَّه ـ: «يَتَأَتَّى الإعراب لفظًا والحكاية فيما كانت مفردة؛ أو موازِنة لمفرد كـ﴿حمٓ ۝١﴾ فإنه كهابيل، والحكاية ليس إلا فيما عدا ذلك[٥].

قال السعد[٦]: قيل: ينبغي أن يتعين الإعراب، ولا تسوغ الحكاية كسائر الأعلام المنقولة من المفردات أو المركبات من كلمتين ليس بينهما نسبة، وإنما الحكاية فيما وقع عَلَمًا لنفس ذلك اللفظ؛ مثل «**ضَرَبَ**» فعلٌ ماضٍ/، و«**مِنْ**»[٨٦/ب] حرفُ جَرٍّ، إشعارًا بأنه لم يُنقل عن الأصل بالْكُلِّيَّةِ، أو كانت جملة، وأما إذا جعل [مثل][٧] «**ضرب**» بدون اعتبار الضمير اسم رجل، فلا وجه للحكاية، وأجيب[٨] بأن ذلك في هذه[٩] الألفاظ خاصة إذا جعلت أعلامًا للسور خاصة، أما إذا جعل «**صاد**» ـ مثلًا ـ عَلَمًا[١٠] لرجل، أو الفاتحة علمًا

---

(١) ينظر: مغني اللبيب ٢/١٢٢٠، وعلق عليه بقوله: لأنه لا أجوبة للقسم في سورة البقرة وآل عمران ويونس وهود وغيرها.

(٢) اللوحة [٤٠/ب] من النسخة «ب».

(٣) في حاشية النسخة «ب»: وأجاب عنه النجم الغيطي، فراجِعه، وينظر: الموفقي لابن كيسان ص ١٢٣.

(٤) ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥٧.

(٥) ينظر: الكشاف ١/٦٥ ـ البرهان ١/١٧١ ـ الدر المصون ١/٨٠ ـ الصفوة الصفية ١/٣٨٣، التذييل والتكميل ٦/٣٨٤ «رسالة دكتوراه».

(٦) حاشية السعد على الكشاف ١/٩٠ «رسالة دكتوراه».

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

(٨) ينظر: الكشاف ١/٦٥ ـ حاشية ١/١٨٠.

(٩) زيادة من «ب».

(١٠) في نسخة الأصل مضبوطة: «عِلْمًا»، وهو سهو.

للسورة[١]، فلا حكاية؛ وذلك لأنها قد اشتهرت ساكنة الأعجاز، وكثر استعمالها كذلك، فكأنها نُقلت عن تلك الهيئة، سِيَّمَا[٢] وفيها سِمَةٌ من ملاحظة الأصل من جهة أن مسمياتها مركبة من الحروف المبسوطة، فعليها سمة من قولك: «**ضَرَبَ**» فعل ماضٍ، و«**مِنْ**» حرفُ جرٍّ[٣]، انتهى.

فإن قلت: ما وجه عدم تَأَتِّي الإعراب في نحو: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ و﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾؟ قلت: لأنه لا نظير لهما في الأسماء المعربة ولا تركيب المزج؛ لأنه لا يُركَّبُ أسماء كثيرة[٤].

وحُكِيَ عن يونس[٥] أنه كان يُجِيزُ في ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾[٦] فتح جميعها، وإعراب «**صاد**»، على أن تكون «**كاف**»[٧] مركبًا مع «**صاد**»، والباقي حشوًا لا يُعتدُّ به، صرَّحَ بذلك الْعَلَّامَةُ **الرضيُّ** في شرح الكافية[٨]، وتقدم[٩] نحو ذلك في كلام أبي حيان[١٠].

ثم قال القاضي[١١]: وإن أبقيتها[١٢] على معانيها، فإن قُدِّرَتْ بالمؤلَّف من هذه الحروف كان في حيز الرفع بالابتداء أو الخبر على ما مَرَّ، انتهى.

أي: وإن لم تُقدَّر بذلك، فإن بَقِيَتْ على معانيها من غير زيادة فهي

---

(١) ينظر: الكتاب ٣/٢٥٦ ـ التبصرة والتذكرة ٢/٥٨٠ ـ التعليقة لابن النحاس ٢/١٠٠٣.
(٢) مر الحديث عن أصلها واستعمالها في ص ٧٤.
(٣) ينظر هذا التعليل في حاشية الشهاب على البيضاوي ١/١٨٠.
(٤) ينظر: ص ٦٩.
(٥) ينظر رأيه ص ٦٩.
(٦) سورة مريم الآية الأولى.
(٧) في «أ»: «على أن يكون كان مركبا»، وهو تحريف.
(٨) ينظر: شرح الكافية ٣/٢٧٧.
(٩) ينظر ص ٦٩، ١٠٠.
(١٠) ينظر: التذييل والتكميل ٦/٣٨٥ ـ ارتشاف الضرب ص ٢/٧٨٧.
(١١) تفسير البيضاوي ١/٥٧.
(١٢) في «أ»: «بقيتها».

موقوفة خالية من الإعراب كما تقدَّم[١]، لكن ذكر القاضي[٢] في سورة العنكبوت[٣]، وإن وقوع الاستفهام[٤] بعده دليل على استقلاله بنفسه، أو بما يضمر معه/، فَتفطن لذلك، ثم قال[٥]: وإن جعلتَها مُقسمًا بها[٦] حينئذ[٨٧/ب] كل كلمة منصوبة أو مجرورة على اللغتين[٧] في «**اللَّهِ لأفعلن**»، فتكون جملة قسمية بالفعل المقدر له.

قال المحقق عصام الدين[٨]: أراد بالكلمة ما يُذْكَرُ في افتتاح كلِّ سورة، وإلا فمجموع المذكور مقسمٌ به ومستحق الإعراب واحد، لا كل كلمة، وكيف لا؟ ويلزم مَنْ جَعَلَ كُلَّ كلمةٍ مقسمًا بها اجتماع أكثر من قسم على مقسم واحد[٩]، اللَّهم إلا أن يقال: لما استحق المجموع إعرابًا، وكل جزء منه يصلح له ينبغي أن يعتبر الإعراب في كل جزء[١٠] كما في «**جَاءَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً**». حيث أُجْرِيَ إعراب الحال على كل «**ثلاثة**»، مع أنهما معًا حال بتأويل مفصلًا بهذا التفصيل[١١]، لا يُقال: جَعْلُهَا مُقسمًا بها لا يختص بالنصب والجر، بل يحتمل الرفع بالابتداء، فيكون التقدير: ﴿الٓمٓ ۝١﴾

---

(١) ينظر: ص ٧٣ من قسم التحقيق.

(٢) ينظر: تفسير البيضاوي ٤/٢٤٧.

(٣) أي بصدد حديثه عن قوله ـ تعالى ـ : ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾، ينظر: تفسير البيضاوي ٤/٢٤٧.

(٤) اللوحة [٤١/أ] من النسخة «ب».

(٥) ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥٧.

(٦) إشارة إلى ما قَدَّمَهُ مِنْ جَعْلِ الحروف المبسوطة مقسمًا بها لشرفِهَا، من حيث إنها بسائط أسماء الله.

(٧) أي: بعد حذف حرف الجر وتقديره، فإن فيه لغتين: النصب والجر، وقد ورد هذا النص بتمامه في حاشية الشهاب ١/١٨١.

(٨) ينظر: حاشية العصام على البيضاوي/لوحة ٢٠/أ.

(٩) وذلك مستكره عندهم كما مرَّ.

(١٠) أي يقدر الإعراب في كل جزء.

(١١) قال الشهاب: «وهذا تَكَلُّف بعيد لا يرتكب من غير داع» ـ حاشية الشهاب ١/١٨١.

قَسَمِي، على وزن «**لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا**»[١]؛ لأنَّا نقول: هذه التقدير مخصوص بجعلِ المبتدإ مما تعين لكونه مقسمًا به، صرح به **الرَّضِيُّ**[٢].

وفيه[٣] نَظَرٌ؛ لأن جَعْلَهُ مما تعيين كونه مقسمًا به ليس شرطًا في كونه مقسمًا به، وإنما هو شرط في وجوب حذف الخبر، ولذا قالوا في نحو «**لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ**»: إن الخبر محذوف وجوبًا، وفي «**عَهِدَ اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ**»: إن الخبر محذوف جوازًا، وعلَّلُوه بأنه يُستعمل قسمًا وغير قسم، فَلْيُتَأَمَّلْ.

ويمكن أن يجاب بأن ما ذكره [الرضي][٤] من قبيل ما حذف فيه الخبر وجوبًا، ويدل له قوله: على وزن «**لعمرك**» إلى آخره[٥]، فتدبر.

لكن تعليلهم في «**عَهِدَ اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ**» صريح في جواز الإقسام بالمرفوع الذي لا يتعين كونه مقسمًا به، وتمثيل الرضي بما ذكر لا يقتضي اختصاصه بذلك كما لا يخفى، فتأمل.

[٨٧/ب] **ثم قال القاضي**[٦]: وإن جعلتها أَبْعَاضَ كَلِمَاتٍ[٧] أو أصواتًا[٨]/ مُنَزَّلَةً مَنْزِلَةَ حَرْفِ التنبيه فلا محلَّ [لها][٩] حينئذ؛ كالجمل المبتدأة، والمفردات

---

(١) ينظر: شرح اللمع للأصفهاني ٢/٧٣٨ ـ توجيه اللمع ص ٣٧٤ ـ شرح اللمع لأبي عمر الكوفي ص ٤٥٢.

(٢) ينظر: شرح الكافية ٣/٢٧٧، والرضي: هو محمد بن الحسن الأستراباذي، رضي الدين، نزيل النجف، نحوي صرفي منطقي مُتكلم، من أهل أستراباذ من أعمال طبرستان، لُقِّبَ بنجم الأئمة، توفي سنة ٦٨٦هـ، وقيل: ٦٨٤هـ، من مؤلفاته: شرح الكافية ـ شرح الشافية، وهما أجل الشروح ـ حاشية على شرح الجلال الدواني لتهذيب المنطق ـ الكلام، وغيرها، ينظر في ترجمته: شذرات الذهب ٥/٣٩٥ ـ معجم المؤلفين ٩/١٨٣.

(٣) في «أ»: «فيه».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من «أ».

(٥) في «ب»: «الخ».

(٦) ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥٧.

(٧) الأبعاض: جمع بعض، والمراد بها الحروف المقتصر عليها كما روي عن ابن عباس ـ آنفًا ـ.

(٨) والمراد بكونها أصواتا كونها مزيدة للفصل ونحوه لمشابهتها لأسماء الأصوات.

(٩) زيادة من «ب».

المعدودة، انتهى.

عبرَّ عن الزوائد بالأصوات؛ لأنها عارية عن معنى كالأصوات، ثم كونها لا محل لها على تقدير كونها زائدة ظاهر، وأما على تقدير كونها أبعاضًا فلا[١]، فانَّ الألف في «**ألف لام ميم**» مُنزَّلة منزِلةَ «**أنا**»، إشارة إليه.

فظاهر أنه في حُكْمِهِ في الإعراب، ثم إن القاضي لم يَلْتَفِتْ إلى قول أبي العالية[٢] مبالغة في الرد عليه، قاله العلامة عصام الدين[٣].

* * *

(١) أي: لا يصح أن يقال بأنها ليس لها محل من الإعراب، والأصح أنها لها محل من الإعراب؛ لأنها تنزل منزلة ما هي بعضه، وعليه بكونها لها محل من الإعراب كما صرح بذلك صاحب الدر المصون ١/ ٧٩.

(٢) ينظر: حاشية الشهاب على البيضاوي ١/١٨١.

وأبو العالية: هو رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي، من كبار التابعين، أسلم بعد النبي ﷺ، أخذ القرآن عرضًا عن أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس، توفي سنة ٩٠هـ، وقيل: سنة ٩٦هـ، ينظر في ترجمته: غاية النهاية ١/٢٨٤.

(٣) ينظر: حاشية العصام على البيضاوي/لوحة ٢٠/أ.

مسألة

هل يجوز الوقف على شيء من هذه الفواتح؟

قال القاضي كغيره: يوقف عليها وقف التمام[١] إذا قُدرتْ بحيث لا يحتاج إلى ما بعدها[٢]، انتهى.

أي: بأن جُعلت وحْدَها أَخبارًا للمبتدآت المحذوفة، أو مسرودة على نمط التعديد[٣]، أو منصوبات بـ«اذكُرْ» ونحوه، أو أقسامًا

محذوفات الأجوبة، فحينئذ يكون الوقف عليها تامًّا[٤]، وإلا فغير تام.

قاله المولى حمزة[٥] في حاشيته على تفسير القاضي.

---

(١) في «ب» التام.

(٢) ينظر: تفسير البيضاوي ٥٧/١ ـ الكشاف ٧٣/١ ـ المكتفى للداني ص ١٥٨.

(٣) في «ب»: «التعداد».

(٤) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٤٨٥/١ ـ تحقيق د/محيي الدين رمضان ـ مجمع اللغة العربية بدمشق ـ ١٣٩٠هـ ـ القطع والاستئناف للنحاس ٤٢/١، ٤٣ ـ تحقيق د/أحمد فريد المزيدى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ المكتفى في الوقف والابتدا للداني ص ١٥٨: ١٩٤ ـ تحقيق د/يوسف المرعشلي ـ مؤسسة الرسالة ـ ١٤٠٧هـ ـ معاني القراءات للأزهري ١٢١/١ ـ الاقتداء إلى معرفة الوقف والابتداء لابن النكزاوي ٧٣/٧٢/١ «رسالة دكتوراه» بكلية اللغة العربية بالقاهرة ـ تحقيق د/محمد سعد مرسي البغدادي ـ الاتقان ٢٣٦/١ ـ المَقْصِد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء للشيخ زكريا الأنصاري ص ١٥: ١٧ مطبوع بهامش منار الهدى ـ منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للأشموني ص ٢٤: ٢٦ ـ جمال القرّاء وكمال الإقراء للسخاوي ٥٧٠/٢ ـ تحقيق د/علي حسين البواب ـ ط مكتبة التراث بمكة المكرمة، ومطبعة المدني بالقاهرة ـ ط ١ ـ ١٤٠٨هـ ـ الدرر في إعراب أوائل السور للسجاعي ص ٦٦.

(٥) لعله نور الدين حمزة القرماني المتوفى سنة ٨٧١هـ، وقد أشار بروكلمان إلى أن حاشيته على البيضاوي توجد بالأسكوريال ثاني تحت رقم (١٤٢٨)، ينظر: تاريخ الأدب العربي ـ القسم الرابع ٢٢٠/٧.

ثم إن الوقف قطع الكلمة عما بعدها[١]، وهو أقسام[٢]، وله مراتب، أعلاها التام ثم الحسن ثم الكافي، ثم الصالح ثم المفهوم، ثم الجائز، ثم البيان، ثم القبيح، فأقسامه ثمانية[٣].

وقيل: أربعة[٤]: تام مختار، وكافٍ جائزٌ، وصالح مفهوم، وقبيح متروك، وقيل: ثلاثة[٥]، وقيل: اثنان[٦]: تام وقبيح، وقد أوضح ذلك كله شيخ الإسلام زكريا[٧] في بعض كتبه.

---

(١) وزاد بعضهم في هذا التعريف قوله: «الوقف قطع الكلمة عما بعدها مع نية القراءة»، ينظر: الثغر الباسم ص ٨٤٢، وعَرَّفه الشيخ خالد الأزهري بقوله: «قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة»، وفُصِّلَ ابن الجزري القول فيه، ينظر: الحواشي الأزهرية في حلِّ ألفاظ متن الجزرية للشيخ خالد الأزهري ص ٣٢ ـ تصحيح الشيخ/عبد الفتاح القاضي ـ المطبعة العربية ـ القاهرة ـ ١٣٧٠هـ ـ النشر ١/١٨٩ ـ منار الهدى ص ٢٤ ـ جهد المُقل لأبي بكر المرعشي ص ٢٤٧ ـ تحقيق د/سالم قدوري الحمد ـ دار عمار ـ ط ١ ـ ١٤٢٢هـ ـ نهاية القول المفيد ص ١٥٧ ـ الثغر الباسم في قراءة عاصم ص ٨٥٨ «رسالة ماجستير».

(٢) ينظر تفصيل هذه الأقسام في البرهان في علوم القران ١/٣٥٠ ـ الإتقان ١/٢٣١، وقد عَوَّل المؤلف عليها.

(٣) قال الصفاقسي: «اختلف الناس، فمنهم من أطنب وأكثر فجعلها ثمانية، ومنهم من أجحف وقَّصر فجعلها قسمين، وبعضهم توسط وحَّرر وأمعن النظر وتدبَّر فجعلها أربعة» ـ تنبيه الغافلين ص ١٣٠ بتصرف، وينظر: المقصد لتلخيص ما في المرشد ص ١٥.

(٤) وارتضى هذا التقسيم جُلّ العلماء، ومنهم: الداني وابن الطحَّان والسخاوي والزركشي والصفاقسي، ينظر: المكتفى ص ١٣٨ ـ نظام الأداء في الوقف والابتداء لابن الطحان ص ٢٩: ٣٠ ـ تحقيق د/علي حسين البواب ـ مكتبة المعارف بالرياض ـ ١٤٠٦هـ ـ جمال القراء ١/٥٥، ٥٥٣ ـ البرهان في علوم القرآن ١/٣٥٠ ـ تنبيه الغافلين ص ١٣٠.

(٥) وعلى هذا التقسيم أبو بكر بن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء١/١٤٩.

(٦) ينظر: البرهان في علوم القرآن ١/٣٥٠، وقد قسّمه السجاوندي والنيسابوري إلى خمس مراتب: لازم ومطلق وجائز ومجوّز لوجه ومرخّص لضرورة، وقد أغفل المصنف هذا التقسيم، ينظر: الإيضاح في الوقف والابتداء لمحمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي/لوحة ٢/ ب/ مخطوط بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٦٢٠٢/١٦٤) قراءات ـ غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/٣٥ بحاشية جامع البيان للطبري ـ دار الجيل ـ بيروت ـ أوائل الندى المختصر من منار الهدى في بيان الوقف و الابتدا لعبد الله بن مسعود الفاسي المغربي/لوحة ٤/ب، ٥/أ مخطوط بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (١٢٨٣) بخيت ـ (١/٤٣٦٧١) قراءات.

(٧) ينظر: المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء ص ١٥: ١٧، والنص بتمامه فيه،

فإن قلت: هل شيء من هذه الفواتح آية؟، **قلت**: **قال القاضي**[١] **كغيره**[٢]: ليس منها آية عند غير الكوفيين، وأما عندهم «آلم»[٣] في مواقعها[٤] و﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾[٥] و﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾[٦] و«طـه»[٧] و﴿طسٓمٓ ۝١﴾[٨] و﴿يسٓ ۝١﴾[٩] و﴿حمٓ ۝١﴾[١٠] آية، و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾[١١] آيتان، والبواقي ليست بآيات[١٢]/، وهذا توقيف لا مجال [٨٨/أ] للقياس فيه، انتهى.

لكن في المرشد[١٣]: أن الفواتح كلها آيات بلا فرق بين السور، وهو مرويٌّ عنهم، فَلْيُحَرَّر[١٤].

والشيخ زكريا هو قاضي القضاة أبو يحيى زكريا محمد بن زكريا الأنصاري المصري الشافعي شيخ الإسلام، توفي سنة ٩٢٦هـ، من مصنفاته: شرح منهاج الطالبين للنووي ـ حاشية على البيضاوي ـ بلوغ الأرب في شرح شذور الذهب، وغيرها، ينظر في ترجمته: البدر الطالع ٢٥٢/١ ـ شذرات الذهب ١٣٤/٨.

(١) ينظر: تفسير البيضاوي ٥٧/١.

(٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن ١٧٠/١، ١٧١.

(٣) سورة البقرة الآية الأولى.

(٤) في «ب»: «موافقها»، وهو تحريف.

(٥) سورة الأعراف الآية الأولى.

(٦) سورة مريم الآية الأولى.

(٧) سورة طه الآية الأولى.

(٨) الآية الأولى من سورة الشعراء والقصص.

(٩) الآية الأولى من سورة يس.

(١٠) الآية الأولى من سورة غافر وما يليها من الحواميم.

(١١) سورة الشورى الآيتان الأولى والثانية.

(١٢) ينظر: الدرر في إعراب أوائل السور للسجاعي ص ٦٧.

(١٣) أي: المرشد في الوقف والابتداء للإمام الحافظ العماني المتوفى سنة ٤٠٠هـ، وقد لخّصه الشيخ زكريا في كتابه «المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء»، وألمح إلى ذلك في صدر تقديمه للكتاب، ينظر: كشف الظنون ١٦٥٤/٢ ـ دار الفكر.

(١٤) تواتر على نقل هذا النص عن صاحب المرشد الشيخ زكريا الأنصاري في حاشيته على تفسير البيضاوي/لوحة ١٦/مخطوط بالمكتبة الأزهرية، والسجاعي في الدرر في إعراب أوائل السور ص ٦٧.

فإن قيل: ما الحكمة في افتتاح بعض السور بهذه الفواتح بعد أن علمت أَنَّ ذلك بتوقيف؟.

أُجيب كما قال القاضي وغيره[١]: بأنَّ أسماء مُسمَّيات هذه الحروف لمّا كانت عنصر الكلام وبسائطه التي يتركب منها افتتحت السور بطائفة منها إيقاظًا لمن تُحُدِّيَ بالقرآن، وتنبيهًا على أن المتلوَّ عليهم كلام منظوم مما ينظمون منه كلامهم، فلو كان من عند غير اللَّه لما عجزوا عن آخرهم ـ مع تَظَاهُرِهِم وقوة فصاحتهم ـ عن الإتيان بما يُدَانِيه، وليكون أوَّل ما يَقْرَعُ الأسماع مستقلًا بنوع من الإعجاز، فإن النطق بأسماء الحروف مختص بمَن خَطَّ ودَرَسَ، فأما الأُميُّ الذي لم يخالط الكتاب فمستبعد مستغرب، انتهى.

لكن انظر ما المراد بقوله: ليكون أول ما يَقْرَعُ... إلى آخره ـ، ما المراد بالأوَّلية؟ إنْ أراد باعتبار التلاوة وَرَدتْ البسملة كما هو مذهب إمامنا الشافعيِ ـ قدس اللَّه روحه ـ إلا أن يُتسامح بذلك، أو باعتبار النزول كان أشكل كما لا يخفى، فَحرِّره.

ثم إن قول القاضي: فإنَّ النطق بأسماء الحروف مختص..إلخ، في هذا الاختصاص خَفَاءٌ؛ إذ قد يتلَفظُ الشخص بأسماء الحروف ولم يَخُط أصلًا، نعم ـ تَلفُّظِهِ ﷺ بهذه الأسماء مع اشتهاره بأنه لم يُخَالِطُ الكُتَّابَ، ولم يتعلَّم منهم ـ خارق للعادة على ما لا يظهر مما ذُكِرَ، قاله العلامة الكازروني[٢].

---

(١) ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥١، ٥٢.

(٢) ينظر: حاشية الكازروني على البيضاوي/لوحة ٣٤/ب.

المبحث الخامس

[٨٨/ب] في بعض ما اشتملت/ عليه هذه الفواتح من اللطائف والأسرار، وما تضمنته من أنواع الحروف(١) كالشدة والرخاوة والهمس والإجهار خصوصًا، وقد راعى اللَّه ـ تعالى ـ فيها ما يَعْجَزُ عنه الأديبُ [الأريبُ](٢) الفائق في فَنِّه.

فنقول كما قال القاضي(٣) وغيره(٤): وقد أورد اللَّه ـ تعالى ـ في هذه الفواتح أربعة عشر اسمًا؛ أي: بطرح المُكرَّر(٥) على ما يأتي بيانه ـ هي نصف حروف المعجم(٦) ـ إن لم تعد الألف فيها حرفًا برأسها(٧) في تسع وعشرين سورة إن عُدَّتْ الألف منها؛ وذلك لأن لفظ «آلم» ست(٨)، ولفظ ﴿الٓرۚ﴾

---

(١) ينظر تفصيل القول في صفات الحروف في الثغر الباسم في قراءة عاصم للغمريني ص ٧٥٩/ رسالة ماجستير ـ إعداد/محمد توفيق علي حديد ـ نهاية القول المفيد في علم التجويد ص ٤٩ ـ التمهيد في معرفة التجويد لابن الجزري ص ٨٦ ـ تحقيق د/علي حسن البواب ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ط ١ ـ ١٤٠٥هـ.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من «أ».

(٣) ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥٢، ونصه: «أنه أورد في هذه الفواتح أربعة عشر اسمًا هي نصف أسامي حروف المعجم، إن لم يُعَد فيها الألف حرفًا برأسها في تسع وعشرين سورة بعددها إذا عُدَّ فيها الألف الأصلية».

(٤) ينظر: الكشاف ١/٧٠: ٧١ ـ البرهان ١/١٦٧ ـ حاشية الشهاب على البيضاوي ١/١٦٢ ـ الدرر في إعراب أوائل السور ص ٥٥.

(٥) في «ب»: «بإسقاط».

(٦) وقد جمعها السهيلي في قوله: «ألم يطع نور حق كره»، ينظر: البرهان ١/١٦٧.

(٧) وهذا مذهب المبرد الذي أسقط الألف، والراجح أنها تسعة وعشرون حرفًا بعدِّها، ينظر: سر الصناعة ١/٤٦ ـ مقدمة اللسان ١/١٥ ـ الممتع ٢/٦٦٤ ـ شرح الشافية ٣/٢٥٠ ـ شرح المفصل ١٠/١٢٥ ـ المبدع في التصريف لأبي حيان ص ٢٥٥ ـ حاشية الشهاب ١/١٦٢.

(٨) يعني أنه صُدِّرت به سورة البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة.

ست[١]، والحواميم سبع[٢]، والطواسين ثلاثة[٣]، و﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾[٤]، و﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾[٥]، و«طه» و﴿يٰسٓ ۝١﴾ و(ص) و«ق» و«ن»، فهذه تسع وعشرون[٦]، والمكرَّر من «آلم» خمس، ومن ﴿الٓرۚ﴾ أربع، ومن الحواميم خمس، ومن «الطواسين» واحد، فجملة المكّرر خمسة عشر، وذلك ظاهر.

وقد اشتملت هذه الأربعة عشر على أنصاف[٧] أنواع الحروف، فحينئذ لا بأس بِعَدِّ أنواع الحروف[٨] على سبيل الإجمال ليتضح بذلك ما قاله القاضي وغيره [في هذه الحال][٩]: اعلم أن الحروف تتنوع إلى أنواع يَتداخلُ في الحقيقة بعضها مع بعض ـ كما يُعْلَمُ مما يأتي:

النوعان الأول والثاني[١٠]: المهموسة والمجهورة، فالأولى: هي التي يضعف الاعتماد على مخرجها[١١]، وهي عشرة: التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والصاد والفاء والكاف والهاء، ويجمعها: «سَتَشْحَثُكَ خَصْفَةٌ»[١٢] من الشحث، وهو الإلحاح في المسالة، وخَصْفَة: اسم

---

(١) وذلك في صدر سورة يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر، ولم يعتد بالميم في صدر سورة الرعد، وأدخلها ضمن السور الخمس تغليبًا.

(٢) أي: في غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف.

(٣) أي: في الشعراء والنمل والقصص. (٤) في صدر سورة الأعراف.

(٥) في صدر سورة مريم، وباقي الحروف المقطعة التالية أعلام على السور التي صُدِّرتْ بها، إلا «ن» فهي صدر سورة القلم، وقد سمّاها بعضهم باسم هذا الحرف.

(٦) في «أ»: «تسعة وعشرون»، وهي مؤخرة في «أ» عنها في «ب».

(٧) في «أ»: «أيضاف»، وهو تحريف.

(٨) في «ب»: «أن نذكر بعض أنواع الحروف».

(٩) زيادة من «ب».

(١٠) اللوحة [٤٢/ب] من النسخة «ب».

(١١) في «ب»: «مجراها»، وما أثبتُ موافق لما في البيضاوي ٥٢/١.

(١٢) وجمعها بعضهم في قوله: «فحثه شخص سكت»، ينظر: نهاية القول المفيد ص ٥٠، وينظر سر وصفها بالهمس في الكتاب ٤٣٤/٤ ـ الجمل ص ٤١ ـ سر الصناعة ٦٠/٢.

امرأة[١].

الثانية: المجهورة، وهي ما بقي من حروف المعجم: ثمانية عشر أو تسعة عشر[٢]، وسميت مجهورة لانحصار جري النفس مع تحريكه فيها[٣]/ [٨٩/أ] ويجمعها: ظلّ قوربض إذْ غَزَا جُنْدٌ مُطيعٌ[٤].

النوعان الثالث والرابع: الشديدة والرخوة، **فالأولى:** هي التي ينحصر جري الصوت عند إسكانه في مخرجها ولا يجري، وهي ثمانية: الألف والباء والتاء[٥] والجيم والدال والطاء والقاف والكاف، ويجمعها: «أجدت[٦] طبقك»[٧]، من الإجادة وهي التحسين.

---

(١) ينظر العين ١٨٨/٤ : «خصف» ـ تهذيب اللغة ١٤٦/٧ ـ اللسان ١١٧٤/٢ : «حصف».

(٢) أي: باعتبار عَدِّ الألف حرفًا برأسه أو لا كما مَرَّ، وجمعها ابن الأنباري في قوله: «مد تحقيق غطاء وجعظر وقلّ ندّ ضيزن»، ينظر: أسرار العربية ص ٤٢٢.

(٣) أي: لقوة الاعتماد عليها في مخارجها لا يجري معها النفس، فجرى الصوت بها، والمجهول عند المحدثين هو الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان نتيجة انقباض الذمار وضيق مجرى الهواء، ينظر تفصيل ذلك في الكتاب ٣٣٤/٤ ـ المقتضب للمبرد ١٩٤/١ وما بعدها ـ المقرب لابن عصفور ٦/٢ ـ شرح المفصل لابن يعيش ١٢٨/١٠ ـ شرح الشافية للرضي ٣/ ٢٥٧ وما بعدها ـ شرح الشافية للجاربردى ٣٤١/١ ضمن مجموعة شروح الشافية ـ العمدة لعبد القاهر ص ١٤٠ ـ مفاتيح العلوم للسكاكي ص ٤٤ تحقيق د/عبد الحميد هنداوي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، وينظر للمُحْدَثِينَ: الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس ص ١١٩ ـ الأنجلو ـ التجويد والأصوات تأليف د/إبراهيم محمد نجا ص ٧٢.

(٤) ينظر: الصحاح للجوهري ٦١٩/٢ ـ شرح ألفية ابن معط لابن القواس ١٣٧٢/٢ ـ الغرة المخفية لابن الخباز ٧٨٣/٢، وجمعها بعضهم في قوله: «انطلق ضرغم عجز ظبي رواد»، وجمعت ـ أيضا ـ في قول بعضهم: «عظم وزن قاري ذي عض جد طلب»، ينظر: دقائق التصريف لأبي سعيد المؤدب ص ٥٢٦ ـ المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للملا علي القاري ص ١٦ ـ نهاية القول المفيد ص ٥٠: ٥١.

(٥) في «ب»: «الثاء»، وهو تحريف.

(٦) في «ب»: «أجدن بالنون»، وهو سهو.

(٧) وجمعها بعضهم في قوله: «أجد قط بكت»، ينظر تفصيل هذه الصفة في الكتاب ٤٣٤/٤ ـ المقتضب ١٩٦/١ ـ سر الصناعة ٦٠/١ ـ دقائق التصريف ص ٥٢٥ ـ الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف للموصلي ص ٩٦ ـ الموجز في النحو لابن السراج ص ١٦٨.

الثانية: مأخوذة من الرخاوة(١)، وهى اللين(٢)، وهي ما بقي من حروف المعجم، وهي عشرون حرفًا(٣): الثاء والحاء والخاء والذال والراء واللام والميم والنون والهاء والواو والياء والزاي والغين والظاء والفاء والضاد والشين والصاد والسين والعين.

النوعان الخامس والسادس: المطبقة والمنفتحة(٤)، فالأولى: ما ينطبق عليه ما يحاذي اللسان من الحنك عند خروجها، وهي أربعة: الصاد والضاد والطاء والظاء(٥).

الثانية: ما بقي من حروف المعجم(٦).

(١) قسَّم المؤلف هذا النوع إلى شديد ورخو وفاقًا للبيضاوي في تفسيره، بينما زاد بعضهم قسمًا ثالثًا وهو الحروف المتوسطة بين الشديدة والرخوة، ومن ثم أُطلق عليها «بَيْنَ بَيْنَ»، ويجمعها «لِنْ عُمَرُ»، ينظر: نهاية القول المفيد ص ٥٢ ـ الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ زكريا الأنصاري ص ١٦ ـ الثغر الباسم في قراءة عاصم ص ٧٦٤ ـ إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة ص ٧٥١ تحقيق/إبراهيم عطوة ـ الحلبي ـ ١٤٠٢هـ.

(٢) ينظر: اللسان ١٦١٨/٣ «رخا» ـ الثغر الباسم ص ٧٦٤، وسُمِّيت بذلك لجري النفس معها حتى لانت عند النطق بها.

(٣) يجمعها قولهم: رمزُهُ خُذْ غَثَّ حَظ فض شوص زي سله، ينظر: نهاية القول المفيد.

(٤) في هذه التسمية تَجَوُّزٌ؛ لان الطبق إنما هو اللسان والحنك، وأما الحرف فهو مطبق عنده، فاختصر فقيل: مطبق، ومثله كثير في الاستعمال، والكلام كذلك في المنفتحة، ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات للشهاب القسطلاني ١٩٨/١: ١٩٩ تحقيق الشيخ/عامر السيد عثمان، ود/عبد الصبور شاهين ـ المجلس الأعلى ـ ١٣٩٢هـ ـ شرح الجابردي ٣٤٢/١.

(٥) لولا الإطباق في هذه الحروف لصارت الطاء دالًا، والصاد سينًا، والظاء ذالًا، ولخرجت الضاد من الكلام؛ لأنه ليس من موضعها شيء غيرها، ينظر: الكتاب ٤٣٦/٤ ـ الرعاية لتجويد القراءة لمكي بن أبي طالب ص ٩٨ تحقيق د/أحمد حسن فرحات ـ دار الكتب العربية دمشق١٣١٩هـ ـ سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ص ٢٤ صححه/عبد المتعال الصعيدي ـ مطبعة محمد علي صبيح ـ ١٣٧٢هـ ـ التمهيد لابن الجزري ص ٩٠ ـ شرح طيبة النشر للنويري ٢٩٢/١ تحقيق/عبد الفتاح السيد أبو سنة ـ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ـ ١٤١٠هـ ـ الموضح في وجوه القراءات لابن أبي مريم ١٧٣/١ ـ سبك المنظوم ص ٢٧٦.

(٦) يجمعها في اللفظ قولك: «من أخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث»، ومعنى هذا التركيب أن من وجد سعة فأدى زكاة ماله، كان حقًّا على اللَّه أن يسقيه من رحمته، ينظر: انشراح الصدور في تجويد كلام الغفور للمحلى ص ١٢ ـ شرح طاش كبري زاده على =

النوع السابع: [القلقلة][(١)]، وهي حروف تضطرب عند خروجها؛ لأنها مجهورة شديدة، فالجهر يَمْنَعُ النفس عن الجريان، والشدة تَمنَعُ جريان صوتها، فلاجتماع الوصفين فيها اضطربت واحتاجت إلى التكلف في بيانها[(٢)].

وهو خمسة[(٣)]: الباء والجيم والدال والطاء والقاف، وسيأتي حِكْمَة إفراد هذا النوع على كلام القاضي.

النوعان الثامن: اللينة، وهي حروف تخرج في لِينٍ بلا كُلْفَةٍ على اللسان واتساع[(٤)]، وهي الألف والواو والياء، وسيأتي حكم بيانه ـ أيضًا ـ[(٥)].

النوعان التاسع والعاشر: المستعلية والمنخفضة، فالأولى: [هي التي يتصعد الصوت بها في الحنك الأعلى[(٦)].

= المقدمة الجزرية لوحة ١٣/أ مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (١٨٠) قراءات/طلعت.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من «ب» وقال الخليل: «القلقلة: شدة الصياح والإكثار من الكلام، والقلقلة: شدة الصياح وشدة اضطراب الشيء في تحريكه»العين ٢٦/٥ «قلل»، و «لقق» ـ تحقيق د/ مهدي المخزومي، ود/إبراهيم السامرائي ـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤٠٨هـ، وينظر: الثغر الباسم ص ٧٧٤.

(٢) تنظر هذه الصفة في المقتضب ١٩٦/١ ـ سر الصناعة ٦٣/١ ـ شرح المفصل لابن يعيش ١٠/ ١٣٠ ـ شرح الشافية للرضي ٢٥٨/٣، ٢٦٣ ـ شرح الجاربردي ٣٤٣/١ ـ النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١٦٢/١ ـ نهاية القول المفيد ص ٥٥ ـ التحرير السديد شرح القول المفيد للشيخ/بدر الدين بن عمر المكي ص ١٤٢ ـ دراسة وتحقيق د/صالح محمد بسيونى ـ رسالة ماجستير مودعة بكلية اللغة العربية بالقاهرة.

(٣) يجمعها قولهم: «قطب جد»، ينظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب ص ١٠٠ ـ الفوائد السرية في شرح المقدمة الجزرية لمحمد بن يحيى الربعي الحلبي لوحة ٢٨/أ ـ مخطوط المكتبة الأزهرية برقم ١١٥٤/حليم/٣٢٨٤٣/ قراءات.

(٤) ينظر: الرعاية ص ١٠١، ١٠٢ ـ تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين لأبي الحسن علي بن محمد ابن سليم الصفاقسي ص ٣٧ ـ تقديم وتصحيح نخبة من العلماء ـ المكتبة الثقافية بالقاهرة ـ [١٤٠٦هـ] ـ التمهيد ص ٩٢.

(٥) في «ب»: «وسيأتي حكم إفراده أيضًا».

(٦) قيل: إن تسميتها بالمستعلية مجاز؛ لأن المستعلي إنما هو اللسان، وأما الحرف فمستعلٍ عنده اللسانُ، ثم اختُصر فقيل: مستعلٍ، ينظر: النشر ١٦١/١ ـ المقدمة الجزولية ص ٣١٩ ـ شرح =

وهى سبعة[١]: الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والقاف][٢]. [٨٩ب]

والثانية: هي التي يتسفل الصوت/ بها في الحنك الأسفل، وهي اثنان وعشرون، بناءً على الثاني[٣]، ولا يخفى عدها[٤].

النوعان الحادي عشر والثاني عشر: التي تُدغم في مثلها، ولا تدغم في المقارب، والحروف التي تدغم في المقارب، فالأولى خمسة عشر[٥]: الهمزة والخاء والزاي والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والميم والهاء والواو والياء.

الثانية[٦]: ثلاثة عشر حرفًا، [وعد الأولى خمسة عشرة، والثانية ثلاثة عشر بالنظر للفواتح فقط، وإلا فالذي يدغم في مثله والذي يدغم في المقارب

= الهذاية للمهدوي ١/٧٩: ٧٨ ـ تحقيق ودراسة د/حازم سعيد حيدر ـ مكتبة الرشد ـ الرياض ـ ١٤١٥ هـ ـ الفوائد المسعدية في حَلِّ المقدمة الجزرية للشيخ/عمر بن إبراهيم بن علي المُسعدي الدمشقي/لوحة ١٦/أ مخطوط بدار الكتب برقم ٢٠٣ ـ قراءات/طلعت.

(١) يجمعها قولهم: «خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ»، ينظر: الموضح في وجوه القراءات ١/١٧٤ ـ الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش ص ١٠٨ تحقيق الشيخ/ أحمد فريد المزيدي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤١٩هـ ـ الفصول الخمسون لابن معط ص ٢٥٦.

(٢) ما بين المعقوفين ثابت بهامش «ب».

(٣) أي: بإخراج حروف الاستعلاء المذكورة آنفا، وينظر في هذه الصفة: التحديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد لأبي عمرو الداني ص ٢٢٧ تحقيق ودراسة د/أحمد عبد التواب الفيومي ـ مكتبة وهبة ـ ط ١ ـ ١٩٩٣م ـ نهاية القول المفيد ص ٥٦ ـ الطرازات المعلمة في شرح المقدمة لزين الدين أبي محمد عبد الدايم بن علي الحديدي ـ لوحة ٣٧/ب مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم ٩٥/٦١٥٩/قراءات.

(٤) اللوحة [٤٣/أ] من النسخة «ب».

(٥) أي: التي تدغم في مثلها، ولا تدغم في المقارب، وهذا تقسيم البيضاوي، ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥٣.

(٦) أي: التي تدغم في المقارب، وهي باقي حروف القسم الأول، ينظر تفصيل ذلك في الوجيز في التصريف ص ٦٣: ٦٧ ـ الممتع ٢/٦٦٣، ٦٧٩: ٧١٩ ـ المبدع في التصريف لأبي حيان ص ٢٦٢: ٢٧٥ ـ شرح عيون الكتاب للمجريطي ص ٣١٨: ٣٢٤ ـ شرح الشافية ٣/٢٧٧.

هي أكثر من ذلك كما يعلم بالوقوف على كتب القراءات][١].

النوعان الثالث عشر: الحروف التي لا تدغم فيما يقاربها، ويدغم فيها مقاربها، أربعة: الراء والشين والفاء والميم[٢].

النوع الرابع عشر: الذلقية والحلقية، **فالأولى**[٣] هي التي يعتمد عليها بذلق اللسان[٤] ـ أي: طرفه، وهي ستة، يجمعها «فرَّ مِنْ لُب»[٥].

الثانية[٦]: ستة ـ أيضًا ـ :

---

(١) ما بين المعقوفين مثبت بهامش «ب».

(٢) ورد في تفسير البيضاوي (٥٣/١): «ومن الأربعة التي لا تدغم فيما يقاربها، ويدغم فيها مقاربها، وهى الميم والزاي والسين والفاء»، والصواب ما أثبته ابن عتيق، ويؤيده قول سيبويه: «ومن الحروف حروف لا تدغم في المقاربة، وتدغم المقاربة فيها، وتلك: الميم والراء والفاء والشين» ـ الكتاب ٤٤٧/٤، وتابعه على ذلك الفارسي وابن الحاجب، ينظر: التكملة ص ٢٧٦ ـ الإيضاح في شرح المفصل ٥٠٢/٢، ٥٠٦.

(٣) أي: الذلقية، واختصت هذه الحروف الستة ـ على حد قول ابن جني ـ بسر طريف ينتفع به في اللغة، وذلك أنك متى رأيت اسمًا رباعيًّا أو خماسيًّا غير ذي زوائد، فلابُدَّ فيه من حرف من هذه الستة...، فمتى وجدت كلمة مُعَرَّاة من بعض هذه الحروف فاقض بأنه دخيل في كلام العرب، ينظر: سر الصناعة ٦٤/١ ـ الموضح في وجوه القراءات ١٧٨/١ ـ شرح المفصل لابن يعيش ١٢٨/١٠ ـ تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٣٢٠ تحقيق/محمد كامل بركات ـ دار الكتاب العربي ـ ١٣٨٧هـ ـ همع الهوامع للسيوطي ٤٥٥/٣ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ فتح المجيد في قراءة عاصم لجمال الدين محمد بن حسن السمنودي الشافعي/لوحة ٧٤/ب مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم ١١٥٦/حليم/٣٢٨٤٥/قراءات ـ الثغر الباسم ص ٧٧٣.

(٤) عرَّفها بهذا التعريف البيضاويُّ في تفسيره ٥٣/١.

(٥) «فَرَّ» أي: هرب، واللُّب ـ بضم اللام ـ : العقل، والمعنى: هرب الجاهل من العاقل، ينظر: الثغر الباسم ص ٧٧٢.

(٦) أي: الحلقية، وقسم بعضهم الحلق إلى أقصاه، وخصه بالهمزة والهاء، وإلى وسطه، وخصه بالعين والحاء، وإلى أدناه، وخصه بالغين والخاء، ينظر: الكتاب ٤٣٥/٤، ٤٤٨ ـ المقتضب ١٩٢/١ ـ سر الصناعة ٤٦/١ ـ الرعاية ص ١١٢ ـ شرح الهداية ٧٦/١ ـ تسهيل الفوائد ص ٣١٩ ـ العمدة ص ١٤٠ ـ المفصل ص ٥٢٠ ـ شرح الشافية ٢٥١/٣.

الهمزة[١] والحاء والخاء والعين والغين والهاء[٢]، انتهى.

إذا تمهد هذا فقد ذكر اللَّه ـ تعالى ـ من هذه الفواتح من كل من المهموسة والمجهورة نصفه[٣]، ومجموع النصفين أربعة عشر، ونصف المهموسة المذكور: الصاد والكاف والهاء والسين والحاء[٤]، ونصف المجهورة المذكورة يجمعه «لَنْ يقطَع أمرٌ»[٥]، وهذا حكمة جمعي لكل نوعين، فتفطن لذلك[٦].

وذكر من كل من الشديدة والرخوة نصفه، ومجموع النصفين أربعة عشر، ونصف الشديدة المذكور[٧] يجمعه: «أقطك»، ونصف الرخوة يجمعه: «خُمْسٌ على نَصْرِه»[٨]، وذكر من كل من المطبقة والمنفتحة نصفه، ومجموع النصفين أربعة عشر، ونصف المطبقة المذكور: الصاد والطاء، ونصف المنفتحة/ اثنا عشر: الألف واللام والميم والراء والكاف والهاء والعين[٩٠/أ] والشين والحاء والقاف والياء والنون، ولا يخفى عليك محالها[٩].

---

(١) من العلماء من قال: الحنجرية الهمزة والهاء كابن سينا، ومنهم من خص الهمزة وحدها كمكي بن أبي طالب، ينظر: أسباب حدوث الحرف ص ١٠ ـ الرعاية ص ١١٢ ـ الأصوات والتجويد د/أنيس ص ١١٦، ١١٧.

(٢) يجمعها قول صاحب تحفة الأطفال: «للحلق ست رتبت فلتعرفِ: همز فهاء، ثم عين حاء مهملتان، ثم غين خاء».

(٣) في «أ»: «نصف».

(٤) ينظر: تفسير البيضاوي ٥٢/١، وقد سبق الزمخشري إلى كشف هذا السر، ينظر: الكشاف ٧١/١.

(٥) ينظر: السابق ذاته.

(٦) في «ب»: «وهذا حكمة جمع كل نوعين فليتفطن لذلك».

(٧) أي: من جملة حروف الشدة المجموعة في قولهم: «أجدت طبقك» المذكورة آنفًا، وينظر: الكشاف ٧١/١.

(٨) ينظر: تفسير البيضاوي ٥٢/١.

(٩) لم يُعَيِّن القاضي النصف الذي نَصَّ عليه في المطبقة والمنفتحة، وإنما عيَّنَهُ ابن عتيق، ينظر: تفسير البيضاوي ٥٢/١.

وفي بعض هذه الأنواع تسامح، فإنَّ عَدَّ اللام والراء، وكذلك العين والميم والنون من الرخوة غير معروف[١]

بل قال ابن الجزري[٢]: إنَّه من التي بَيْنَ بَيْنَ، أى: بين الرخوة والشديدة، ولكن المناقشة في مثل هذا لا تجدي[٣].

وذكر من حروف القلقلة نصفها الأقل، وهو الطاء والقاف[٤]، وهذا حكمه إفراد مثل هذا، فليتدبر.

وذكر من اللينة الياءَ، ولم يعتبر القاضي الألف منها؛ لأنها منقلبة عن أحدهما[٥].

وذكر من المستعلية نصفها الأقل، وهو الصاد والطاء[٦] والقاف، وذكر من المنخفضة نصفها أحد عشر[٧]: الألف واللام والميم والراء والكاف

(١) ولعل الذي حمله على تعقب القاضي في ذلك أن القاضي أغفل في تقسيمه الحروف المتوسطة المجموعة في قولهم: «لن عمر»، واقتصر على تقسيمها إلى شديدة ورخوة كما مرَّ، تنظر حاشية ص ١٤٦ من التحقيق.

(٢) ينظر: التمهيد في علم التجويد ص ٩٥ ـ النشر ٢٠٢/٢، وابن الجزري هو شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقيّ الشافعي، ولد بدمشق سنة ٧٥١هـ، وتلقى القراءات على ابن اللبّان وأحمد بن رجب وغيرهما، وتوفي سنة ٨٨٣ هـ، ومن مصنفاته: التمهيد والنشر وغيرهما، ينظر في ترجمته: الضوء اللامع ٩/ ٢٥٥ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٤.

(٣) فكأنه بتعقيبه هذا يذهب مذهب من يقسمها إلى شديدة ومتوسطة ورخوة، وهو مذهب الجمهور.

(٤) ينظر: تفسير البيضاوي ٥٢/١ ـ الكشاف ٧١/١، ولم يرتض الزركشي ذكر حرفين فقط، ينظر: البرهان ١٦٦/١.

(٥) زاد ابن المنير في حاشيته على الكشاف الألف، فقال: «والحروف اللينة، وهي ثلاثة: الألف والياء والواو، وذكر منها اثنين: الألف والياء كحروف الصفير؛ أي: أنها ثلاثة فلم يكن لها نصف فذكر منها اثنين» ـ الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال ٧١/١، والأولى ما ذكره ابن عتيق تبعًا للبيضاوي؛ لأنَّ الألف مردُّها إما إلى الواو تارة، وإما إلى الياء تارة أخرى، ولأن الياء أقل ثقلًا من الواو.

(٦) في «أ»: «الظاء»، وهو سهو.

(٧) اللوحة [٤٣/ب] من النسخة «ب».

والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون، ومجموع النصفين أربعة عشر(١).

وذكر من حروف البدل(٢)،وهي أحد عشر على ما ذكره سيبويه(٣)، واختاره ابن جني(٤).

يجمعها: «أَجِدُ طُوِيَتْ مَنهلًا»(٥)، [وحروف البدل معروفة ومحلها كتب التصريف، **قال السعد**(٦) تَبَعًا لابن الحاجب في شافيته(٧): الإبدال جعل

(١) ينظر: الكشاف ٧٤١/١ ـ تفسير البيضاوي ٥٢/١ ـ حاشية الشهاب ١٦٥/١.

(٢) أي: الإبدال لغير الإدغام، والمراد به الإبدال اللغوي، وقد أُنجِزَتْ مؤلفات لهذا القسم فليراجع: الإبدال لابن السكيت ـ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ـ الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي ـ تحقيق عز الدين التنوخي ـ مجمع اللغة العربية بدمشق ـ الإبدال لأبي الطيب اللغوي ـ تحقيق/عزة حسن ـ مجمع اللغة العربية بدمشق، وهو أوسعها على الإطلاق، وهذا النوع من الإبدال جدير بأن يُذكر فى كتب اللغة، لا فى كتب التصريف على حد قول ابن مالك في الكافية الشافية ٣٠٧٩/٥ ـ حاشية يس ٣٦٧/٢ ـ التصريح ٣٦١/٥.

(٣) ينظر: الكتاب ٢٣٧/٤ ـ المقتضب ١٩٩/١ ـ المبدع في التصريف ص ١٤٢ ـ شرح الشافية ١٩٩/٣ ـ الوجيز في علم التصريف ص ٤٤.

(٤) ينظر: سر الصناعة ٦٢/١، وابن جني هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي، صحب أبا عَلِيٍّ أربعين سنة، لذا ترنَّم بذكره في مؤلفاته، ومن أهمها: الخصائص ـ سر الصناعة ـ المنصف ـ المحتسب ـ الفسر، وغيرها، توفي سنة ٣٩٢هـ، ينظر في ترجمته: إنباه الرواة ٣٣٥/٢ ـ البلغة ص ١٤١ ـ دمية القصر ص ٢٩٧ ـ يتيمة الدهر ٨٩/١ ـ الأعلام= = ٣٦٤/٤ ـ معجم المؤلفين ٢٥١/٦ ـ ابن جني النحوي/تأليف د/ فاضل السامرائي ص ٢٢ ـ دار النذير ـ بغداد ـ ١٣٨٩هـ.

(٥) في «أ» و «ب»: «منها»، وهو تحريف، وقد اختلف العلماء في تعداد هذه الحروف، فزاد الزمخشري على ما ذكره سيبويه وابن جني بعض الحروف، فجمعها في قوله: «استنجده يوم صال زُطّ»، وخَطَّأه ابن الحاجب في عده السين منها، واقتصر ابن هشام على تسعة أحرف مجموعة في «هدأتُ مُوطِيا»، ولا خلاف في ذلك؛ لأن بعضهم اقتصر على المشهور، وبعضهم الآخر أراد الاستقصاء، تنظر مذاهبهم في ذلك في الممتع ٢١٣/١ ـ المقرب ٢/ ١٥٩ ـ شرح الملوكي في التصريف ص ٢١٣ ـ المفصل ص ٤٧٦ ـ الإيضاح في شرح المفصل ٣٩٢/٢ ـ التخمير ٣٢٤/٤ ـ شرح المفصل لابن يعيش ٧/١٠ ـ التبصرة والتذكرة ٨١٢/٢ ـ شرح الشافية للرضي ١٩٩/٣ ـ الفاخر ٩٣٣/٢ ـ الكناش ص ٤٥٠ ـ أوضح المسالك ٣٧٠/٤.

(٦) شرح مختصر التصريف العزي للسعد التفتازاني ص ٩٣.

(٧) ينظر: شرح الشافية ١٩٧/٣.

حرف مكان حرف غيره.

قال الجاربردي(١): فقوله: «الإبدال جعل حرف مكان حرف»، ولم يَقُلْ: «عوض حرف»، احترازًا عن جعل حرف عوضًا عن حرف في غير موضعه، نحو همزة «ابن»، فلا يُسمَّى ذلك بدلًا إلا تجوزًا]، انتهى(٢).

الستة الشائعة المذكورة التي يجمعها «اهطمين» من الهَطْمِ(٣)، وهو الهَضْمِ أي: الكسر، وقيل اسم جبلين.

وقد زاد بعضهم في حروف البدل سبعة أخرى:

أحدها: اللام في «أصيلال»، فإنها بدل عن نون «أصيلان»(٤) تصغير أصْلان جمع أصيل(٥).

قال الجوهري(٦): هو من العصر إلى الغروب، وجمعه آصل وآصال

---

(١) شرح الشافية للجاربردي ٣١٣/١ ضمن مجموعة شروح الشافية، والجاربردي هو الإمام فخر الدين أحمد بن الحسن الجاربردي، كان فاضلًا دينًا متفننًا، توفي بتبريز في شهر رمضان سنة ٧٤٦هـ، من مصنفاته: شرح منهاج البيضاوي ـ شرح تصريف ابن الحاجب وغيرهما، ينظر في ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى ٨/١٠ ـ البدر الطالع ٤٧/١ ـ طبقات الإسنوي ٣٩٤/١.

(٢) ما بين المعقوفين مثبت بحاشية «ب».

(٣) وأصل الهَطْمِ: الحطم، قلبت الحاء هاء، ينظر: اللسان ٤٦٧٥/٦ «هطم» ـ النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢٢٦/٥.

(٤) ينظر: شرح المعلقات التسع لأبي جعفر النحاس ١٥٨/٢ ـ الإبدال لأبي الطيب ٤٢/٢ ـ شرح الشافية ٢٦٦/٣ ـ الممتع ٤٠٣/١ ـ المفصل ص ٤٨٨ ـ شرح المفصل ٤٦/١٠ ـ فصل المقال في الإبدال والإعلال تأليف أ.د/أمين سالم ص ١٢، وأوردوا شاهدًا لذلك، وهو قول الشاعر:

* وَقَفْتُ فيها أُصَيْلالًا أُسائِلُها *

(٥) وقيل: هو مفرد بمنزلة غفران، وهذا أصح؛ لأن الجمع لا يُصغر إلا أن يُردَّ إلى أقل العدد، ينظر: شرح المعلقات للنحاس ٣٨/٢ ـ الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد ص ٣١٨ ـ التبصرة والتذكرة ٨٦٨/٢ ـ حاشية الشهاب ١٦٥/١.

(٦) ينظر: الصحاح ١٦٢٣/٤ «أصل»، والجوهري هو أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، أصله من فاراب ببلاد الترك، أخذ النحو عن الفارابي، وقرأ في بغداد على الفارسي والسيرافي، توفي سنة ٣٦٣هـ، من مصنفاته: الصحاح، ينظر في ترجمته: نزهة الألبا ص ٢٥٢.

وأصايل، ويجمع على أُصْلان مثل بعير وبُعران[(١)]/، ثم صغّروا [الجمع][(٢)]،[٩٠/ب] فقالوا: أصيلان، ثم أبدلوا من النون لامًا، انتهى.

ثانيها وثالثها: الزاي والصاد في زراط وصراط، فإنهما بدل من السين[(٣)].

ورابعها: الفاء في «جدف»، فإنها بدل من الثاء[(٤)] المثلثة[(٥)]، والجدث ـ بالجيم ـ : القبر، وجمعه أجداث وأجدث، قاله الجوهرى[(٦)].

وخامسا: العين في «عن»، فإنها بدل من الهمزة في لغة تميم، فإنهم يقولون في نحو: أعجبني أن تفعل: عَنْ تفعل، وفي: أشهد أن محمدًا رسولُ اللَّه: [عَنَّ محمدًا رسولُ اللَّه][(٧)]، وتسمى عنعنة تميم[(٨)].

سادسها: الثاء[(٩)] ـ المثناة فوق ـ في ثروع الدلو[(١٠)]، فإنها بدل من الفاء، وفروع جَمْعُ فَرْعٍ، وهو مخرج الماء من الدَّلوِ[(١١)].

(١) في «أ»: «بُعيران».

(٢) زيادة من «ب».

(٣) ينظر: السبعة لابن مجاهد ص ١٠٦ ـ إعراب القراءات السبع ٤٩/١ ـ تفسير البيضاوي ١/ ٥٢ ـ حاشية الشهاب ١٦٥/١.

(٤) ينظر: المبدع ص ١٦٥، وينظر التوابع في كتاب شرح اللمع المسمى بالغرة لابن الدهان ص ٤٠٢ «رسالة ماجستير» ـ ما ذكره الكوفيون من الإدغام للسيرافي ص ٦٢.

(٥) في «ب»: «المثلث».

(٦) ينظر: الصحاح ٢٧٧/١ «جدث».

(٧) زيادة من «ب».

(٨) تنظر هذه الظاهرة اللغوية في: العين ١٤٠/١ ـ النوادر ص ٢٠٢ ـ مجالس ثعلب ٨١/١ ـ تهذيب اللغة ١١١/١ ـ طبقات فحول الشعراء ٥٦٣/٢ ـ الخصائص ١١/٢ ـ الصاحبي ص ٣٥ ـ المآخذ على شراح ديوان المتنبي ٢٦/٢ ـ شرح الشافية ٢٠٣/٣ ـ المبدع ص ١٦٤ ـ المزهر ٢٢١/١ ـ فصل المقال في الإعلال والإبدال ص ١٠ ـ دراسات في اللَّهجات العربية د/ أحمد أبو اليزيد الغريب ص ١٥٣ ـ الجهود اللغوية لأبي حنيفة الدينوري ص ٣٤ «رسالة ماجستير».

(٩) في «أ» و«ب»: «التاء»، وهو تحريف.

(١٠) في «أ» و«ب»: «توغ»، وهو سهو.

(١١) الثرغ: مصب الماء في الدلو، وجمعه ثروغ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء، وقال ابن سيده: لا يعجبني؛ لأنهم لا يكادون يتسعون في المبدل يجمع ولا غيره، ينظر: الإبدال لابن السكيت ص ١٢٧ ـ المخصص ٢٨٦/١٣ ـ اللسان ٤٧٨/١ «ثرغ» ـ شرح الشافية ٢٠٠/٣ ـ =

سابعها: الباء في «باسبك»، فإنها بدل من الميم في لغة مازن، قال المازنيُّ[١]: دخلت يومًا على الخليفة الواثق، فقال: مَنْ الرجل؟، قلت: من بني مازن، فقال: باسبك، يريد ما اسمك؟، وهي لغة قومي، قال لي: اجلس واطبئن[٢]، انتهى.

فصارت أحرف البدل ثمانية عشر.

فائدة

[**في الجاربردِي**[٣]: أن جميع الحروف غير حروف «ضوى مشفر»[٤] تبدل لإرادة الإدغام، والياء والواو والميم ـ وإن كانت من حروف «ضوى مشفر» ـ فهي من حروف الإبدال، انتهى.

وأما الإبدال الشائع لغير الإدغام ففيه اختلاف كبير، أكثر ما قيل فيه: اثنان وعشرون حرفًا جمعها في التسهيل[٥] بقوله: بجدٍّ [صَرْفُ][٦] شَكِي آمِن

= الأمالي لأبي علي القالي ٢/٣٤.

(١) هو أبو بكر بن محمد أبو عثمان المازنيّ من مازن بن شيبان، أخذ القرآن عن يعقوب الحضرمي، فلما ختمه رمى إليه بخاتمه، وقال: خذه ليس لك مثل، كان مبرزًا في التصريف، وأثِرَ عنه أنه قال: من أراد أن يعمل كتابًا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحِ، توفي سنة ٢٤٨هـ على الراجح، ينظر: مراتب النحويين ص ٩٢ ـ تاريخ العلماء النحويين ص ٦٥ ـ مناهج الصرفيين ومذاهبهم ص ١١٩ ـ أبو عثمان المازني ومذهبه في الصرف والنحو د/العبيدي.

(٢) أي: واطمئن، فأجابه على نسق سؤاله، ينظر: الإبدال لأبي الطيب ١/٤٢ ـ جواهر الأدب ص ١٠٨ ـ حاشية الشهاب ١/١٦٦ ـ شرح الشافية ٣/٢٠٠ ـ من تراث لغوي مفقود للفراء للدكتور/أحمد علم الدين الجندي ص ٥٩.

(٣) ينظر: شرح الشافية للجاربردي ١/٣١٦، ٣٤٦.

(٤) الضوي: الهزال، والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس، والجحفلة لذي الحافر كالشفة للإنسان، ينظر: حاشية ابن جماعة على الجاربردي ١/٣٤٦، والفصيح لثعلب صـ٣٢١، وإسفار الفصيح للهروى ٢/ ٩٣٠ ونظام الغريب للرابعى صـ١١٩.

(٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٣٠٠.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

طي ثوب عزَّتِه، واقتصر السعد[١] في شرح التصريف تبعًا لابن الحاجب[٢] والجاربردي[٣] على أربعة عشر حرفًا[٤]، يجمعها «اَنْصَبْ يَوْمَ جَدّ طَاهٍ زَلَّ»، فكل منها يبدل من عدة حروف ذكرها][٥]، وقد ذكر اللَّه منها تسعة، الستة المذكورة في «اهطمين»، واللام والصاد والعين، وذكر مما يدغم في مثله، ولا يدغم في المقارب نصفها الأقل، وهو سبعة[٦]: الهمزة والميم

والصاد والهاء والياء والعين والطاء، لكنْ في عد القاضي الصاد مما [لا][٧] يدغم في المقارب نَظَرٌ؛ إذ في القراءات السبع ما يخالفه[٨]/، وكذا[٩١/أ]

(١) ينظر: شرح مختصر التصريف العزي ص ٩٣.

(٢) ينظر: شرح الشافية ٣/١٩٩، ٢٥٦.

(٣) ينظر: شرح الشافية للجاربردي ١/٣١٦.

(٤) وقال بعضهم: حروفه ثلاثة عشر، يجمعها قولك: استنجده يوم طال، وعقَّب الجاربردي عليه بأنه وَهْمٌ؛ لأنهم نَقَصُوا الصادَ والزايَ وهما من حروف الإبدال، ينظر: شرح الجاربردي ١/ ٣١٦ ـ حاشية ابن جماعة عليه ١/٣١٦ ـ شرح الشافية للرضي ٣/١٩٩ ـ شرح مختصر التصريف العزي ص ٩٣.

(٥) ما بين المعقوفين مثبت بهامش «ب».

(٦) في عَدِّهِ الهاءَ من جملة هذه الحروف خلاف بين النحويين، فأجازوا إدغامها في الحاء نحو: «نبه حَّاتما» على الإدغام بقلب الهاء حاء، وإدغام الحاء في الحاء، قال سيبويه: «الإدغام فيهما عربي حسن لقرب المخرجين؛ لأنهما صوتان مهموسان» ـ الكتاب ٤/٤٤٩، لكن البيان ـ أي: الإظهار ـ أحسن عنده، وهو ما عليه البيضاوي وابن عتيق، ينظر: المفصل ص ٥٢٣ ـ الممتع ٢/٦٨٠ ـ الوجيز في علم التصريف ص ٦٣ ـ شرح الشافية للرضي ٣/٢٧٦ ـ المبدع ص ٢٦٢.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

(٨) قال أبو حيان: «الصفيريات ـ يعني الصاد والسين و الزاي ـ كل منهن تدغم في الأخرى، سواء أكان الأول متحركًا أم ساكنًا، إلا أن الإدغام إذا كان ساكنًا كان أحسن منه إذا كان متحركًا، وهو أحسن فيهن من الإظهار» ـ المبدع فى التصريف ص٢٧١، وقال سيبويه: «وقرأ بعضهم: «لا يسمّعون»، فأدغم التاء في السين، يريد: لا يتسمعون، وهي قراءة حمزة وحفص والكسائي» ـ الكتاب ٤/٤٦٣، وبهذا يتبين قول ابن عتيق: «في القراءات السبع ما يخالفه»، ينظر: شرح الشافية للرضي ٣/٢٨٣ ـ سبك المنظوم ص ٢٧٨ ـ السبعة في القراءات ص ٥٤٧ ـ التذكرة في القراءات لابن غلبون ٢/٦٣٥ ـ كشف المشكلات للباقولي ٢/١١٢٣ ـ إتحاف فضلاء البشر ٢/٤٠٨ ـ التيسير للداني ص ١٨٦ ـ الحجة لابن خالويه ص ٣٠١.

يقال في الميم والشين[١] والفاء، فتأمل[٢].

وذكر[٣] مما يدغم فيها نصفها الأكثر، وهو ستة: اللام والراء والكاف والسين والقاف والنون، وإنما ذكر النصف[٤] الأكثر من هذا، والنصف الأقل مما قبله، قال القاضي[٥]: لِمَا في الإدغام من الخفة والفصاحة، وهذا مَبْنِيٌّ على عَدِّ الراء مما يدغم في المقارب، وهو وإن قرئ به في السبع مخالف[٦] لزعمه في آخر سورة البقرة[٧]؛ إذ[٨] إدغام الراء في اللام لحن،

---

(١) في «أ»: «السين»، وهو سهو.

(٢) أي: مما يزاد على ما مضى مما يدغم في مثله، ولا يدغم في المقارب: الميم والشين والفاء، فالميم لا تدغم في الياء، وكذلك الفاء لا تدغم في الباء، والشين لا تدغم في الجيم، وزاد الإمام الراء، فإنها لا تدغم في اللام ولا في النون، وانظر علة عدم الإدغام في ذلك في الكتاب ٤/٤٤٧: ٤٤٨ ـ المبدع ص ٢٦٥، ٢٧٢ ـ تقريب المقرب ص ٩٣ ـ الإيضاح في شرح المفصل ٢/٥٠٩.

(٣) ينظر: تفسير البيضاوي ١/٥٣، وقد أغفل المؤلف هنا الحاء، وكان لابُدَّ له من ذكرها كما ذكرها البيضاوي؛ لأن نصف الثلاثة عشر على الأكثر سبعة حروف، الحاء من بينها.

(٤) في «ب»: «المصنف»، وهو سهو.

(٥) ينظر: البيضاوي ١/٥٣.

(٦) في «أ»: «مخالفة».

(٧) أي: قوله في تفسيره (١/٢٧٥) في قوله ـ تعالى ـ : «فيغفر لمن يشاء» ـ (البقرة ٢٨٤): «وقد اختلف النحويون في إدغام الراء في اللام، فذهب الخليل وسيبويه وأصحابه إلى أنه لا يجوز إدغام الراء في اللام لأجل التكرار الذي فيها، وليس في النون، قال أبو سعيد: ولا نعلم أحدًا خالفه إلا يعقوب الحضرمي؛ وإلا ما روي عن أبي عمرو أنه كان يدغم الراء في اللام»، وأجاز الإدغامَ الكسائيُّ والفراءُ، وحكياه سماعًا، ووافقهما على سَماعِه روايةً وإجازةً أبو جعفر الرؤاسيُّ، ينظر تفصيل ذلك في الكتاب ٤/٤٤٨ ـ إدغام القراء للسيرافي ص ٣٩: ٤١ ـ ما ذكره الكوفيون من الإدغام للسيرافي ص ٦٢ ـ التكملة ص ٢٧٦ ـ الإيضاح في شرح المفصل ٢/٥٠٥ ـ تقريب المقرب ص ٩٤ ـ منثور الفوائد لأبي البركات الأنباري ص ٣٦٦ ـ البحر المحيط ٢/٣٦٢ ـ النهر المادُّ من البحر ٢/ ٣٦٢ بهامش البحر ـ شرح المفصل لابن يعيش ١٠/٥٠٥ ـ التخمير للخوارزمي ٤/٤٦٧ ـ معاني القرآن وإعرابه لثعلب ورقة ٣٠٠ «رسالتي للماجستير» قيد الإنجاز بمشيئة اللَّه.

(٨) في «ب»: «إن».

وعليه فيقال: نصفها الأقل[١]، ولا تُعدُّ الراء مما ذكر، ولا يناسبه قوله: لما في الإدغام من الخفة والفصاحة، فليتأمل.

إذا علمت ذلك فمجموع النصفين على كلامه أربعة عشر، النصف الأقل سبعة، والنصف الأكثر في الثاني سبعة أيضًا، وفيه ما سمعت، وذكر من التي لا تدغم فيما يقاربها ويدغم فيها مقاربها نصفها، وهو الميم والراء، وَعدُّ الراءِ فيه تَسمُّح، وفي بعض نسخه: الزاي[٢]،وهو وَهْمٌ، ولما كانت الحروف الذلقية والحلقية كثيرة الوقوع في كلامهم ذكر ثلثيهما[٣]، وهي ثمانية: الهمزة واللام والميم والراء والهاء والعين والفاء والنون، وفيه تسمُّح؛ لأن فيها ما هو شفهي، وهو الميم.

ولما كانت أبنية المزيد لا تتجاوز عن السباعية ذكر من الزوائد التي يجمعها «هويت السَّمَّان»[٤] سبعةَ أحرف تنبيهًا على ذلك، والسبعة هي الألف واللام والميم والهاء والياء والسين والنون.

[هذا][٥] وقد ذُكِرت هذه الحروف هنا مُرَتَّبَةً كما ترى على ترتيبها في القرآن العظيم، بخلاف ما تقدم في أنواع الحروف، فإنها على ترتيب الهجاء، فَلْيُتَفَطَّن لذلك، ثم ليُعْلَم أنك لو استقرأت الكلم وتراكيبها وجدت الحروف المتروكة من كل نوع مكسورة بالمذكورة[٦]، أي: مغلوبة بالكثرة من هذه الحروف التي هي أجناس الحروف/ أو ثلثها، فكانت أكثر[٩١/ب]

(١) أي: بإسقاط الراء، وإدخال الحاء كما مرَّ آنفًا.

(٢) أي: في بعض نسخ تفسير البيضاوي.

(٣) ـ ينظر البيضاوي: ٥٣/١ ومراده: أي من كلٍّ منها أربعة.

(٤) في البيضاوي ٥٣/١ ـ التي يجمعها: «اليوم تنساه»، وبعضهم يجمعها «سألتمونيها» أو «أمان وتسليم».

(٥) زيادة من «ب».

(٦) ينظر: تفسير البيضاوي ٥٣/١، وحاشية الشهاب ١٦٨/١.

استعمالًا في كلام العرب مما ترك من النصف والثلث، ثم إن اللَّه ـ سبحانه وتعالى ـ جَلَّتْ قدرته [وعظمت حكمته][(١)] ـ ذكر هذه الأربعة عشر اسمًا مفردة وثنائية، أو ثلاثية ورباعية وخماسية إيذانًا بأنَّ المتحدَّى به مركب من جنس كلماتهم التي أُصُولُهَا كلمات مفردة، ومركبة من حرفين فصاعدًا[(٢)] إلى الخمسة، والمفردة: (ص)[(٣)] «ق»[(٤)] و«ن»[(٥)]، والثنائية: «طه»[(٦)] و﴿طسٓ﴾[(٧)] و﴿يسٓ ۝١﴾[(٨)] و﴿حمٓ ۝١﴾[(٩)]، والثلاثية: [آلم][(١٠)(١١)] و﴿الٓرۚ﴾[(١٢)] و﴿طسٓمٓ ۝١﴾[(١٣)]، والرباعية: ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾[(١٤)] و﴿الٓمٓرۚ﴾[(١٥)]، والخماسية: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾[(١٦)] و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾[(١٧)].

وذكر ثلاث مفردات[(١٨)] في ثلاث صور؛ لأنها توجد في الأقسام الثلاثة:

---

(١) زيادة من «ب».
(٢) اللوحة [٤٤/ب] من النسخة «ب».
(٣) سورة (ص) الآية الأولى.
(٤) سورة «ق» الآية الأولى.
(٥) سورة القلم الآية الأولى.
(٦) سورة طه الآية الأولى.
(٧) سورة النمل الآية الأولى.
(٨) سورة يس الآية الأولى.
(٩) الآية الأولى من سور غافر وفصلت والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف.
(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من «ا».
(١١) الآية الأولى من سور البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة.
(١٢) الآية الأولى من سور يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر.
(١٣) الآية الأولى من سورتي الشعراء والقصص.
(١٤) سورة الأعراف الآية الأولى.
(١٥) سورة الرعد الآية الأولى.
(١٦) سورة مريم الآية الأولى.
(١٧) سورة الشورى الآية الأولى.
(١٨) يعني: «ص، ق، ن» كما مر.

الاسم والفعل والحرف، وذكر أربع ثنائيات؛ لأنها تكون في الحرف بلا حذف كـ«بل»، وفي الفعل بحذفٍ كـ«قُلْ»، وفي الاسم بغير حذف كـ«مَنْ»، وبالحذف كـ«دَمٍ»[(١)]، وكانت هذه الثنائيات في تسع سور، أي: الحواميم غير الشورى وطه وطس ويس، لوقوعها في كل واحد من الأقسام الثلاثة التي هي الاسم والفعل والحرف على ثلاثة أوجه، ففي الأسماء: مَنْ وإِذْ وذُو، وفي الأفعال: قُلْ وبعْ وخَفْ، وفي الحرف: أَنْ ومَنْ ومُذْ في لغة من جَرَّ بها[(٢)].

وذكر ثلاث ثلاثيات في ثلاث عشرة سورة: «آلم» ست[(٣)]، ﴿الٓرۚ﴾ خمس[(٤)]، ﴿طسٓمٓ ۝١﴾[(٥)] تنبيهًا على أن أصول الأبنية المستعملة ثلاثة عشر، منها عشرة للأسماء[(٦)]، وهي «فَعْل» بفتح الفاء مع سكون العين

(١) الأصل في «دم» عند سيبويه «فَعَلٌ» مثل غد ويد، ويدل على صحة ما ذهب إليه أن الحركة زيادة، والزيادة لا يحكم بها حتى يقوم عليها دليل، ينظر: الكتاب ١٢٢/٢ ـ المسائل العضديات ص ٢١٥ـ تذكر النحاة ص١٤٢.

(٢) ينظر: معاني الحروف المنسوب للرماني ص ١٠٣، وقد صحح نسبته إلى ابن فضّال المجاشعي الدكتور/سيف بن عبد الرحمن العريفي ببحث له بعنوان «كتاب معاني الحروف المنسوب إلى الرماني»، تحقيق اسمه ونسبته إلى ابن فضّال المجاشعي نشر بمجلة عالم الكتب م ٢٣ ع ٥، ٦ سنة ٢٠٠٢ ص ٤٩٨: ٥١٥ ـ رصف المباني ص ٣١٩ ـ الإيضاح العضدي ص ٢٧٤ كتاب الشعر: ٧٥/١ ـ الجنى الداني ص ٦٠٤ ـ الإيضاح ص ٢٧٤ ـ أسرار العربية ص ٢٧٠ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٨٣ ـ اللباب للعكبري ٣٦٩/١ ـ ثمار الصناعة ص ٣٩٤ ـ الصفوة الصفية ٢٧٦/١ ـ مصابيح المغاني في حروف المعاني ص ٣٥٠ ـ ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ص ١٤٦ ـ قراضة الذهب ص ٢٨٥ ـ اللؤلؤة في علم العربية ص ٣٧٧ ـ شرح اللمع لابن برهان ١٩٠/١.

(٣) ينظر: حاشية رقم (١١) من الصفحة السابقة.

(٤) ينظر: حاشية رقم (١٢) من الصفحة السابقة.

(٥) أي: الآية الأولى من الشعراء والقصص.

(٦) القسمة العقلية تقتضي أن تكون أوزان الاسم الثلاثي المجرد اثني عشر وزنًا، حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة؛ وذلك لأن الأول لا يكون إلا متحركًا بثلاث حركات، والآخر غير معتبر، والوسط متحرك بثلاث حركات أو ساكن، لكن سقط من هذه القسمة «فُعِل» ـ بضم فكسر ـ، و«فعل» ـ بكسر فضم ـ، قال سيبويه: «واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فِعُلٌ»، =

وتثليثها، وبكسرها مع سكون العين، وفتحها وكسر العين، وبضمها مع سكون العين وفتحها وضمها، فهذه عشرة: فَعْل ـ فَعَلَ ـ فَعُل ـ فَعِل ـ فِعْل ـ فِعَل ـ فِعِل ـ فُعْل ـ فُعَل ـ فُعُل.

وثلاثة للأفعال[١]، وهى «فَعل» بفتح الفاء وتثليث العين، فَعَل وفَعِل وفَعُل.

[٩٢/أ] وذكر رباعيتين: ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ و﴿الٓمٓرٰۚ﴾/، وخماسيتين: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ و﴿حٰمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ تنبيهًا على أن لكل منها أصلًا كـ«جعفر»[٢] ـ وهو النهر الصغير ـ، وسفرجل، وملحقًا كـ«قِرْدَدٍ»[٣] ـ وهو المكان الغليظ المرتفع ـ، والجمع قَرادِد وقراديد، وجحنفل، هو بجيم فمهملة ـ الغليظ الشفة[٤].

قال القاضي[٥] ـ رحمه اللَّه ـ : ولعلها فُرِّقَتَ على السور، ولم تُعدّ بأجمعها في أول القران لهذه الفائدة، يعني ما استفيد من مضمون قوله: إيذانًا بأن المتحدَّى به مركب من كلماتهم، إلى قوله: تنبيهًا على أن لكل

= ولا يكون إلا في الفعل» ـ الكتاب ٢٤٤/٤، وتابعه على ذلك المبرد، وقال ابن جني: «ولا يوجد في الكلام «فعل» إلا في اسم واحد «دُئِلٌ»، وفيه اختلاف بينهم، أما «فِعُلٌ» فقال سيبويه: «ليس في الكلام فِعُل» ـ الكتاب ٢٤٤/٤، وتابعه على ذلك المبرد وابن عصفور وابن جني وغيرهم، ينظر: المقتضب ٥٣/١، ٥٥ ـ المنصف ١٨/١، ٢٠ ـ شرح التصريف للثمانيني ص ٢٠١ ـ شرح الملوكي ص ٢٠ ـ الممتع ٦٠/١ ـ الوجيز في التصريف ص ٢٧ ـ شرح الشافية ٤٥/١ ـ المبدع في التصريف ص ٥٥ ـ الجمل ص ٣٩٠ ـ الفضة المضية ص ٤٧٢ ـ التبيان في تصريف الأسماء ص ١٩.

(١) ينظر: العمدة في التصريف لعبد القاهر الجرجاني ص ١٠٣.

(٢) ينظر: حاشية الشهاب ١٦٨/١.

(٣) فهو ملحق بنحو جعفر، والقردد: الجبل، أو ما ارتفع عن الأرض، ينظر: شرح المملوكي ص ٢٧ ـ حاشية الشهاب ١٦٨/١.

(٤) ينظر: حاشية ابن جماعة على الجاربردي ٣٤٦/١.

(٥) ينظر: البيضاوي ٥٤/١.

منها أصلًا وملحقًا...[١]، أي: فإنه لو جُمعت في أول القرآن لم يكن فيه التنبيه على الغرض المذكور كما في صورة التفريق مثلًا لو أورد ثلاث ثلاثيات في موضع واحد، لم يحصل التنبيه على ما ذكر من أن أصول الأبنية المستعملة ثلاثة[٢] عشر، كما حصلت في صورة التفريق، فليتأمل.

وهذا التفريق الذي سلكه القاضي أحسن من تقرير صاحب الكشاف كما قاله العلامة الكازروني[٣]، **فإن قلت**: ما ذكر من أوصاف الحروف وأقسام الأبنية والكلمات وأحوالها، اصطلاحات مستحدثة، فكيف تُقْصَدُ حال نزول القرآن القديم؟

قال شيخ الإسلام زكريا[٤] ـ رحمه الله تعالى ـ: **قلت**: المستحدث هو الأسامي لا المعاني المرادة بها، وهي المقصودة هنا، انتهى.

تَتِمَّةٌ

فإن قيل: لم كُتِبَ في المصحف: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ و﴿الٓرٰۚ﴾ و﴿الٓمٓرۚ﴾[٥] ونحو ذلك موصولًا والهجاء يُكْتَبُ مُقطَّعًا ولا يَتَّصِلُ بعضه ببعض لأنك إذا قيل لك: ما هجاء زيد؟ كُنْتَ تقول: زاي ـ ياء ـ دال، تكتبه مُقطَّعا لتُفرِّق بين الهجاء بالحروف وبين قراءته؟.

يُجاب: بأنه إنما كتبوا «آلم»، وما أشبهها موصولًا؛ لأنه ليس بهجاءٍ لاسمٍ معروف، إنما هو حروف اجتمعت يراد بكل منها معنى، انتهى/. [٩٢/ب]

وهذا [لا][٦] يتأتَّى على القول بأنها أسماء للسور أو القرآن أو لِلَّهِ ـ تعالى ـ

---

(١) ينظر: السابق ١/٥٣: ٥٤.

(٢) اللوحة [٤٥/أ] من النسخة «ب».

(٣) ينظر: حاشية الكازروني على البيضاوي/لوحة ٣٥ /أ.

(٤) ينظر: حاشية الشيخ زكريا على البيضاوي/لوحة ١٦/ب.

(٥) في «ب»: «آلم» و«آلم» و«آلمر»، وهو سهو.

(٦) زيادة من «ب».

كما لا يخفى[١].

خاتمة

في مناسبة هذه الفواتح لما افتتح بها قال الزركشي في البرهان[٢]: اختصت كل واحدة من هذه بما بُدئت به، حتى لم يكن لترد «آلم» موضع ﴿الٓرۚ﴾، ولا ﴿حمٓ ۝١﴾ في موضع ﴿طسٓۚ﴾، وذلك لأن كل سورة بُدئت بحرف منها، فإن كلماتها وحروفها مماثل له، فَحُقَّ لكلٍّ سورةٍ ألا يُنَاسِبُهَا غير الوارد فيها، فلو وَضَعَ «ق» مَوْضِعَ «ن» لم يكن لعدم التناسب الواجب مراعاته في كلام اللَّه ـ تعالى ـ، وسورة «ق» بدئت به لِمَا تكرر فيها من الكلمات بلفظ «القاف» من ذكر القرآن والخلق وتكرير القول ومراجعته مرارًا، والقرب من ابن آدم، وتلقي الملكين، وقول العتيد والرقيب السابق[٣]، والإلقاء في جهنم، والتقدم بالوعيد، وذكر المتقين والقلب والقرون والتنقيب في البلاد، وتشتقق الأرض، وحقوق الوعيد، وغير ذلك.

وقد تَكَرَّرَ في سورة يونس من الكَلِمِ الواقع فيها ﴿الٓرۚ﴾ مائتا كلمة أو أكثر، فلهذا افتتحت بـ﴿الٓرۚ﴾، واشتملت سورة (ص) على خصومات متعددة[٤]، فأولها خصومة النبي ﷺ مع الكفار، وقولهم: ﴿أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ

---

(١) ينظر: البرهان ١/٤٣٠: ٤٣١ ـ شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ٢/٤٣٤ ـ الإتقان ٤/١٥٨ ـ حاشية السيوطي على البيضاوي/لوحة ٩٣/أ، ب ـ الدرر في إعراب أوائل السور ص ٧٧.

(٢) ينظر: البرهان في علوم القران ١/١٦٨: ١٧٠، وقد نقل المؤلف بعض الفقرات، وأورد تعليقه عليها باستفاضة، وقد ألمح إلى نحو من ذلك الطبريُّ، ولعله أول من فطن لذلك، والزملكاني والعلوي والآلوسي وغيرهم، وتابعهم على ذلك من المحدثين د/عبد اللَّه شحاتة ود/عبد المنعم حسن، ينظر: جامع البيان ١/٧١ ـ دار المعرفة ـ معترك الأقران ١/٨٢ ـ الطراز ٣/٢٦٩ ـ روح المعاني ١/١٠٣ ـ علوم التفسير ص ٨٣ ـ ظاهرة التكرار في القرآن ص ١١٦.

(٣) في البرهان (١/١٦٩): «وذكر الرقيب وذكر السابق والقرين، والإلقاء.....».

(٤) اللوحة [٤٥/ب] من النسخة «ب».

﴿إِلَٰهًا وَٰحِدًا﴾[١]، ثم اختصام الخصمين عند داود ثم تخاصم أهل النار، ثم اختصام الملأ الأعلى، ثم تخاصم إبليس - [لعنة اللَّه عليه] - [٢] في شأن آدم، ثم في شأن بنيه وإغوائهم، و«آلم»، جمعت المخارج الثلاثة: الحلق واللسان والشفتين على ترتيبها، وذلك إشارة إلى البداية التي هي بَدْءُ الخلق، والنهاية التي [هي][٣] المعاد، والوسط الذي هو المعاش/ من التشريع بالأوامر (١/٩٣) والنواهي، وكل سورة افتتحت بها فهي مشتملة على الأمور الثلاثة[٤].

وسورة الأعراف زِيدَ فيها «الصاد» على «آلم» لما فيها من شرح القصص قصة آدم فَمَنْ بعده من الأنبياء، ولِمَا فيها من ذكر ﴿فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾[٥]، ولهذا قال بعضهم[٦]: ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾[٧].

وزيد في الرعد راء لأَجْلِ قوله: ﴿رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[٨]، ولِأَجْلِ ذكر الرعد والبرق وغيرها، ثم اعلم أن عادة القرآن العظيم في ذكر هذه الفواتح أن يذكر بعدها ما يتعلق بالقرآن كقوله - تعالى - : ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾[٩]، ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[١٠]،

---

(١) سورة ص الآية ٤.
(٢) زيادة من «أ».
(٣) زيادة يقتضيها المقام.
(٤) وذلك في البقرة، وال عمران، و الروم، و السجدة، . ينظر البرهان : ١٦٨/١.
(٥) الأعراف : ٢.
(٦) ينظر البرهان : ١/ ١٧٠.
(٧) الشرح : ٢، وقيل : معناه المصور، وقيل : أشار بالميم إلى محمد ﷺ وبالصاد للصديق، وفيه إشارة لمصاحبة، الصاد والميم، وأنها تابعة لها كمصاحبة الصديق لمحمد ومتابعته له . ينظر : البرهان : ١٧٠/١.
(٨) الرعد : ٢.
(٩) البقرة الآيتان ١، ٢.
(١٠) آل عمران الآيات ١، ٢، ٣.

﴿الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ﴾[١]، ﴿الٓرٰۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[٢]، ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢﴾[٣]، ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[٤]، ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾[٥]، ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾[٦]، ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[٧]، ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١﴾[٨]

إلا ثلاث سور[٩]: العنكبوت والروم و«ن»، ليس فيها ما يتعلق به.

قال الزركشي: وقد ذكرت حكمة ذلك في أسرار التنزيل[١٠]، انتهى، وهذه كلها حِكَمٌ تلتمَس بعد الوقوع، وإلا فاللَّه ـ تعالى ـ أعلم بأسرار كتابه.

وليكن هذا ما قصدنا إيراده في هذا الرقيم[١١]، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم، جعله اللَّه خالصًا لوجهه الكريم، وسببًا للفوز بجنات النعيم، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، وبعباده خبير بصير، والحمد للَّه الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللَّه، وصلى اللَّه على سيدنا محمد

---

(١) الأعراف ١، ٢.

(٢) الآيتان ١، ٢ من سور: يونس ويوسف والحجر.

(٣) طه الآيتان ١، ٢.

(٤) الآيتان ١، ٢ من سورتي: الشعراء والقصص.

(٥) يس الآيتان ١، ٢.

(٦) سورة ص الآيتان ١، ٢.

(٧) الآيتان ١، ٢ من سور: غافر والجاثية والأحقاف.

(٨) سورة ق الآيتان ١، ٢.

(٩) اقتصر صاحب البرهان (١/١٧٠) في عدم تَلَمُّس العلاقة بين صدر السورة وموضوعها على العنكبوت والروم، فلم يستطع أن يخضعهما للقانون الذي وضعه، وقد زاد المؤلف على ما ذكر الزركشي سورة «ن»، وقد ألمح الزركشي إلى تلمس العلاقة بين المطلع والصدر بالنسبة للسورة بقوله: «وكذلك سورة «ن. والقلم»، فإن فواصلها كلها على هذا الوزن، مع ما تضمنت من الألفاظ النونية»، ولعل ابن عتيق لم يرتض قول الزركشي، لذا عدَّها أو ذكرها سهوًا، وفي عَدِّ الزركشي سورة الروم في هذا مخالفة لما أصَّله، فقد أشركها مع سورة البقرة وآل عمران والسجدة بقوله: «إن كل سور استفتحت بهذه الحروف ـ يعني ـ «آلم»، فهي مشتملة على مبدأ الخلق ونهايته وتوسطه....» ـ البرهان ١/١٦٨، ١٧٠.

(١٠) جاء في البرهان ١/١٧٠: «فيسأل عن حكمة ذلك»، وليس كما ذكر ابن عتيق.

(١١) أي: في هذا المكتوب، قال ـ تعالى ـ : «كتاب مرقوم» ـ [المطففين ٩]، أي: مكتوب.

خير أنبيائه، وعلى آله وأصحابه وأزواجه/ وأنصاره وأحزابه، آمين[١]. [٩٣/ب]

وكان ختامها ختام عام خمسين بعد الألف من هجرة سيد المرسلين، على يد جامعها [كاتب أصلها][٢] عبيد بني الصديق محمد الحمصيّ الشافعيّ، المعروف بابن عتيق، غفر اللَّه له عيوبه ومساوءَه، [وستر في الدارين عيوبه][٣]، وفعل كذلك بوالديه ووالد والديه وجميع أحبابه والمسلمين [آمين][٤].

[**قال جامعها**: جمعنا اللَّه وإياه في جنات النعيم بجاه سميِّه وسَميِّ محمد ـ عليه أفضل الصلوات والتسليم ـ][٥].

[هذا][٦] وقد سَنَحَ لي حال جمعها أن اسمِّيها بـ«نتيجة الفكر في إعراب أوائل السور»، فهي ـ وإن كانت جديرة بألا تُسَّمى، ولا يُقَامُ لها بين المؤلفات رسمًا[٧] ـ إلا أنها لمَّا كانت منسوبة إليكم، وفي الحقيقة هي محسوبة عليكم، استحقت أن توضع لها الأسماء، وأن يُثنى عليها نثرًا ونظمًا، وها هي قد جاءت إليكم، وتمثلت في الحضرة بين يديكم، وأنشأ لسان حالها يقول:

نتيجةُ الفكرِ جاءتْ[٨] سَادَتِي لكُمُ ... تَبْغِي الفوائدَ والإحسانَ والجودَا
فشرِّفُوا سَطْرَها من فيضِ بحركُمُ ... فكفكُمْ بالعطَا ما زالَ ممدوَدا
وحائِكُ النظمِ قد أضحَى عتيقَكُمُ ... لكنني لم أزلْ في الرِّقِ مِعدودَا[٩]

---

(١) اللوحة [٤٦/أ] من النسخة «ب».
(٢) زيادة من «ب».
(٣) زيادة من «ب».
(٤) زيادة من «أ».
(٥) زيادة من «ب».
(٦) زيادة من «أ».
(٧) هذا من إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل، مع وجود المفعول الصحيح، وهذا خلاف الأَوْلَى، وإن كان صوابًا.
(٨) في «أ» قد جاءت.
(٩) جاء بأسفل حاشية النسخة «ب»: «نظر في هذا الكتاب، وتأمل في معناه، أفقر الورى وأحوجهم إليه ـ سبحانه وتعالى ـ محمد نوري بن السيد أحمد أغا الشافعي مذهبًا، سنة ألف ومئة وتسعين».

ثالثًا

الفهارس الفنية

dr shwaihy
25-11-2010

أولًا

فهرس الآيات القرآنية مرتبة حسب ورودها في المصحف

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾	البقرة	١، ٢	٣٦، ٥٧، ٦٥، ٧٣، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٩١، ٩٢، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٩، ١٣١
﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾	آل عمران	١، ٢	١٣١
﴿أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ﴾	آل عمران	٧	٨٥
﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾	الأعراف	١	٨٥، ٨٨، ٩٥، ١٠٨، ١١١، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢
﴿فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ﴾	الأعراف	٢	١٣١
﴿الٓرۚ﴾	يونس	١	٦٥، ٨٥، ١١٠، ١١١، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢
﴿الٓمٓرۚ﴾	الرعد	١	٨١، ٨٥، ١٢٨، ١٢٩
﴿رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾	الرعد	٢	١٣١
﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾	النحل	١	٦٦
﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي﴾	الإسراء	٩	٤
﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾	مريم	١	٦٩، ٨٩، ٩٣، ١٠٢، ١٠٨، ١١١، ١٢٦، ١٢٨

﴿طه ۝١﴾	طه	١	١٣٢
﴿طسٓمٓ ۝١﴾	الشعراء أو القصص	١	٦٩، ١٠٨، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢
﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾	الروم	٢	٨٦
﴿يسٓ ۝١﴾	يس	١	٩٠، ١٠٨، ١١١، ١٢٦، ١٣٢
﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١﴾	الصافات	١	٩٨
﴿صٓ﴾	ص	١	٦٨، ٩٣، ١٣٢
﴿أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ﴾	ص	٤	١٣٠
﴿هَٰذَا ذِكْرُ﴾	ص	٤٩	٩٥
﴿حمٓ ۝١﴾	غافر وما يليها	١	٦٩، ٨١، ٩٣، ١٠١، ١٠٨، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢
﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾	الشوري	١، ٢	٦٩، ١٠٨، ١٢٦، ١٢٨
﴿قٓ﴾	ق	١	١٣٢
﴿ٱقْتَرَبَتِ﴾	القمر	١	٦٧
﴿نٓ﴾	القلم	١	١١١
﴿قُلْ أُوحِيَ﴾	الجن	١	٦٦
﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ۝١٦ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾	التكوير	١٥، ١٦، ١٧	٩٩
﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾	الليل	١	٩٨
﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾	الشرح	١	١٣١
﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾	الكافرون	١	٤٢

ثانياً: فهرس القراءات القرآنية

القراءة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
حمسق «بِحَذْف العين»	الشوري	٢	٩٠
سَيُغْلَبُونَ «بالضم»	الروم	٣	٨٦
صادَ «بالفتح»	ص	١	٩٦
غَلَبَت الروم «بالفتح»	الروم	٢	٨٦
قافَ «بالفتح»	ق	١	٩٦
نونَ «بالفتح»	القلم	١	٩٦

ثالثا: فهرس الحديث الشريف

الحديث	رقم الصفحة
حَم لا يُنْصَرُونَ	٩٠
القرآن أفضل الذكر	٩١
من قرأ حرفاً من كتاب اللَّه فله به حسنه... الحديث	٩٢
لما نزل جبريل بقوله تعالي: ﴿كهيعص﴾ فلما قال «قاف» قال النبي ﷺ علمتُ ..... الحديث	٩٣
مر أبو ياسر بن أخطب في رجال من اليهود برسول اللَّه ﷺ وهو يتلو فاتحة سورة ﴿ألم * ذلك الكتاب﴾ ..... الحديث	٨٤

رابعاً: فهرس الأقوال المأثورة

القول	رقم الصفحة
قال آنس: إن معني ﴿كهيعص﴾ يا من يجير ولا يجار عليه	٨٩
قال ابن عباس: معني «ألم» أنا اللَّه أعلم.	٨٢
قال عليٌّ: يا كهيعص ويا حم عسق	٨٩
سُئل مالك: أينبغي لأحدٍ أنْ يُسمي بـ «بسين»؟ قال: أراهُ لا ينبغي.	٩٠

خامساً: فهرس الأمثلة النحوية

القول	رقم الصفحة
جاءَ القومُ ثلاثةً ثلاثةً	١٠٣
عَهِدَ اللَّه لأفعلن	١٠٤
لعمرُكَ لأفعلن كذا	١٠٤
واللَّه لأفعلن	٩٧

سادساً: فهرس الأمثال:

المثل	رقم الصفحة
أبْلَغُ من سحبان	٥٨
أبلغ من قُسّ	٥٩
أجْوَدُ من حاتم	٥٩
أزْكَنُ من إياس	٥٨

سابعاً: فهرس الأشعار

صدر البيت	قافيته	قائله	الصفحة
ألم ترَ أنَّ اللَّه أعطاكَ	يتذبذب	النابغة الذبياني	٦٤
نتيجةُ الفكر	الجودا	ابن عتيق	١٣٣
قلتُ لها قِفي	الإيجاف	الوليد بن عقبة	٨٢
لقد علم الحيُّ	خطيبها	سحبان وائل	٥٨«ح»

* * *

ثامناً: فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
الإسفراييني	٨٠، ١٠٠
أشهب	٩٠
الشيخ أكمل الدين	٧٥
الألمعي	٤٢
الأمير	٦١
أ.د/ أمين سالم	٧، ١١
أنس بن مالك	٨٩
إياس بن معاوية	٥٨
البخاري	٣٠، ٨٦
البرهان اللقاني	٢٠، ٢٣
أبو بكر الصديق	٦٠
أبو بكر بن العربي	٨٧
البيضاوي	٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٦٠، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٤، ١١٨، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩
تأبط شرًّا	٦٦
ثعلب	٦١(ح)
جابر بن عبد الله	٨٤
الجار بردي	١٢٠

العلم	الصفحة
جبريل	٨١، ٩٣
الشريف الجرجاني	٦٧
ابن جرير	٨٦، ٨٨
ابن الجزري	١١٨
الجعبري	٦٥
الجلال البكري	٥٩
ابن جني	١١٩
الجوهري	١٢٠
حاتم الطائي	٥٩
ابن الحاجب	٩٩
حجازي الواعظ	٢٠
ابن حجر	٨٧
حسن جلال باشا	٤٤
الملا الحسين الأسكندر	٤٢
حسين النماواي	٢٣
المولي حمزة	١٠٦
أبو حيان	٧٢
حيي بن أخطب	٨٤
خالد الأزهري	٦٦
الخضري	٦٢ (ح)
الخليل	٧٣
الشيخ الخياري	٢٢

العلم	الصفحة
الدماميني	٦١(ح)
جلال الدين الدواني	٤٢
رضا عمر كحالة	١٩
الرضي	١٠٠، ١٠٢
الزركشي	٦٣، ١٣٠، ١٣٢
الزركلي	٤١
الشيخ زكريا الأنصاري	٩١، ١٠٧، ١٢٩
الزمخشري	٧١
أبو زيد القيراوني	٢١
السجاعي	١٢، ٣٠، ٣٦، ٣٧
سحبان بن وائل	٥٨
السعد	٧٤، ٩٧، ١٠١
سلطان المزاحي	٢٣
سليمان البابلي	٢١
السهيلي	٨٧
سيبويه	٧٩
ابن سينا	٥٨
السيوطي	٧٨، ٨٩
الشلوبين	٦٨
الشمس البابلي	٢١
الشمس الشوبري	٢٢
الشمس الرملي	٢١

العلم	الصفحة
الشنواني	٢٣
الشهاب السبكي	٢٢
الشهاب السنهوري	٢٢
الشهاب العبادي	٢٢
الشهاب العجمي	٢٠
الشهاب الغنيمي	٢٢
الشهاب بن قاسم	٧٢
الصبان	٦١(ح)
الصفوري	١٨
الطبري	٨٦، ٨٨
ابن عباس	٨٤، ٩٠
عبد بن حميد	٨٨
عبد الرزاق	٨٨
ابن عتيق	٩، ١٢، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٧، ١٣٣
ابن عربي	٣١
العصام	٨٠، ٨٣، ١٠٣
ابن عصفور	٦٨، ٧٢
عَلِيٌّ بن أبي طالب	٨٩(ح)
العماني	٣٠
الفارسّ	٣٤
الفاكهي	٢٢
أبو علي الفارسي	٧٣

العلم	الصفحة
ابن العربي	٨٧
الفخر الرازي	٧٨
الفيومي	٦١
قاييل	٦٩
قتادة	٨٨
القرافي	٦٢
قسّ بن ساعدة	٥٩
قطرب	٨١
الكازروني	٧٧، ٨٠، ١٢٩، ١٠٩
المازني	١٢٢
مالك بن أنس	٩٠
ابن مالك	٧١
مجاهد	٨٨
المحبي	٢٣
محمد إمام الكاملية	٤٢
محمد البكري	٥٩
محمد الرملي	٢٠
محمد النحوي	٢٢
محي الدين الكافيجي	٤٢
المرادي	٣١
المقري	٢٣
ابن المنذر	٨٦

العلم	الصفحة
منصور السطوحي	٢٢
المهلبي	٦١(ح)
ابن الناظم	٢١
أبو النجا	٢٢
النحراوي	٢٣
النور الأُجهوري	٢٢
نور الدين الحلبي	٢١
النور الزيادي	٢١، ٢٣
النور الشبراملسي - الشبراملسي	٢١
هابيل	٦٩
ابن هشام	١٠٠
أبو ياسر بن أخطب	٨٤
الشيخ ياسين العليمي	٢٢
ابن يعيش	٧٤
يونس	٦٩، ١٠٢

تاسعاً: فهرس الكتب الواردة في النص المحقق

اسم الكتاب	الصفحة
الإتقان في علوم القرآن للسيوطي	٧٠، ٩٣
البحر المحيط لأبي حيان الغرناطي	٧٢
البرهان في علوم القرآن للزركشي	٦٣، ١٣٠
التسهيل لابن مالك	١٢٢
التوضيح للشيخ خالد الأزهري	٦٦
حاشية أكمل الدين علي الكشاف	٧٥
حاشية المولي حمزة علي البيضاوي	١٠٦
حواشي المتوسط للسيد	٦٧
شرح الألفية للمرادي	٧٢
شرح التسهيل لابن مالك	٧٠
شرح التصريف للسعد	١١٩، ١٢٣
شرح الشافية لابن الحاجب	٩٩، ١١٩
شرح الكافية الشافية لابن مالك	٧١
شرح الكافية للرضي	١٠٢
شرح المفصل لابن يعيش	٧٤
فوائد ابن عربي في رحلته	٨٧
الكشاف للزمخشري	٧١، ٧٤، ٧٥، ٩٦، ٩٩، ١٢٩
لباب الإعراب للاسفراييني	١٠٠
المرشد للعماني	١٠٨
المغني لابن هشام	١٠١

عاشراً : فهرس الطوائف والقبائل

القبيلة و الطائفة	الصفحة
البصريون	٣٥، ١٠١
البعض	٣٣، ٩٥
تميم	١٢١
حساب الجُمَّل	٨٤
الخلفاء الأربعة	٩٥
علماء المعاني	٩٤
الكوفيون	١٠٨
مازن	١٢٢
المالكية	٢٠
المذهب البصري	٣٥
المعربون	١٠١
المفسرون	١٠١
المولَّدون	٦٢
اليهود	٨٤

الحادي عشر: فهرس البلدان والأماكن

اسم البلدة	الصفحة
أجهور الورد	٢٠
بابل	٢٢
بعلبك	٧٩
حضرموت	٦٩
حمص	١٩، ٢٢
شبراملس	٢١
عكاظ	٥٩
القاهرة	١٩، ٢٠، ٢٢
المجاورين	٢١، ٢٣، ٢٥
مصر	٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥
منية مزاح	٢٣

ثبت بأهم المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

❑ أولاً: المخطوطات:

١ـ الإيضاح في الوقف و الابتداء لأبي جعفر بن طَيْفُور الغَزْنَوي السجاوندي ـ مخطوط المكتبة الأزهرية رقم ١٦٤/١٦٢٢ـ قراءات.

٢ـ أوائل الندي المختصر من منار الهدي في بيان الوقف والابتداء لعبد اللَّه بن مسعود الفاس ـ مخطوط المكتبة الأزهريةـ رقم ١٢٨٣ـ بخيت / ٤٣٦٧١ـ قراءات.

٣ـ تأصيل البُنَا في تعليل البِنَا للزركشي ـ مخطوط بمعهد المخطوطات وفي حوزتي نسخة منه.

٤ـ تفسير القرآن لابن أبي الربيع مخطوط الخزانة العامة بالرباط تحت رقم (٣٥٠ق) ومنه مصورة بمعهد المخطوطات تحت رقم ٦٣ مغرب ثاني. وفي حوزتي نسخة منه عن نسخة أخي أ/ عبد الفتاح شكر الذي يعمل في تحقيقه الآن في رسالته للماجستير.

٥ـ حاشية الشيخ زكريا الأنصاري علي البيضاوي مخطوط المكتبة الأزهرية رقم ٢٢٧خاص ـ ٣٣٦٩عام.

٦ـ حاشية السيوطي علي البيضاوي الموسومة بـ «نواهد الأبكار» مخطوط المكتبة الأزهرية رقم ١٧٦خاص ـ ٢٩٦٧عام.

٧ـ حاشية العلامة العصام علي البيضاوي - مخطوط المكتبة الأزهرية رقم ٢٨٩خاصـ ٤٦٧٢عام.

٨- حاشية الكازرني على البيضاوي - مخطوط المكتبة الأزهرية رقم ٣١٢خاص - ٥٥٦٠عام.
٩- شرح طاش كُبْرَي زادة على المقدمة الجزرية- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٨٠ قراءات - طلعت - ميكرو فيلم رقم (٧٥٩٩).
١٠- شرح الفصيح لابن خالويه مخطوط جامعة (برنستن) برقم (٤٠٢٥)- نحو مصورة أ.د/ على سيد أحمد جعفر.
١١- شواذ القراءة واختلاف المصاحف للكرماني - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٠٠٧٣- قراءات.
١٢- الطرازات المُعلمة في شرح المقدمة لزين الدين الحديدي تلميذ ابن الجزري - مخطوط المكتبة الأزهرية رقم ٩٥/ ٦/٥٩ قراءات.
١٣- الفوائد السرية في شرح المقدمة الجزرية لمحمد بن يحيى بن يوسف الربعي الحلبي - مخطوط المكتبة الأزهرية - رقم - ١٥٤ حليم/ ٣٢٨٤٣- قراءات.
١٤- الفوائد المُسْعَدية في حَلِّ المقدمة الجزرية لعمر بن إبراهيم المُسْعدي الدمشقي - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٠٣ قراءات - طلعت، ميكرو فيلم (٧٦٢٠).
١٥- الكامل في القراءات الخمسين للَّهذلي مخطوط المكتبة الأزهرية رقم ٩٢٩٥٨د مغاربة - علوم القرآن، ومنه مصورة بكلية القرآن الكريم بطنطا. وفي حوزتي صورة عنها.
١٦- معاني القرآن وإعرابه لأبي العباس أحمد بن يحيي ثعلب - رسالتي للماجستير في كلية اللغة العربية بالمنوفية بإشراف أستاذيَّ أ.د/ أمين عبد اللَّه سالم و أ.د/ حمزة عبد اللَّه النشرتي، وسترى النور عما قريب بفضل اللَّه.

❑ ثانياً: الرسائل العلمية:

١- الاقتداء إلي معرفة الوقف والابتداء لابن النكزاوي - الجزء الأول دراسة وتحقيق د/ محمد سعد البغدادي - رسالة دكتوراه مودعة بالمكتبة المركزية بجامعة الأزهر.

٢- التحرير السديد بشرح القول المفيد لبدر الدين بن عطاء اللّه المالكي دراسة وتحقيق د/ صالح محمد بسيوني رسالة ماجستير مودعة بكلية اللغة العربية بالقاهرة.

٣- التذييل والتكميل شرح كتاب التسهيل - الجزء السادس - دراسة وتحقيق د/ عبد الحميد محمود حسان الوكيل رسالة دكتوراه مودعة بالمكتبة المركزية بجامعة الأزهر.

٤- التوابع في كتاب شرح لمع ابن جني (المسمي بالغرة) لابن الدهان تحقيق ودراسة الباحث/ إبراهيم عبد الحفيظ محمد - رسالة ماجستير، مودعة بكلية الآداب بالمنوفية.

٥- الثغر الباسم في قراءة عاصم لعلي عطية الغمريني، دراسة وتحقيق الباحث/ محمد توفيق علي حديد - رسالة ماجستير مودعة بكلية اللغة العربية بالزقازيق.

٦- الجهود اللغوية لأبي حنيفة الدينوري إعداد الباحث/ محمود محمود الشويحي رسالة ماجستير مودعة بكلية اللغة العربية بالمنصورة.

٧- حاشية السعد التفتازاني علي الكشاف - الجزء الأول تحقيق ودراسة د/ عبد الفتاح البربري - رسالة دكتوراه مودعة بكلية اللغة العربية بالقاهرة تحت رقم (١٢١٣).

٨- الزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس للزجاجي - تحقيق ودراسة الباحث/ سعيد عبد الخالق غراب - رسالة ماجستير مودعة بالمكتبة

المركزية بجامعة الأزهر- قسم أصول اللغة تحت رقم «١٠٨١».
٩- الكازروني وجهوده النحوية و الصرفية من خلال حاشية علي البيضاوي إعداد د/ علي محمد أبو طالب - رسالة دكتوراه مودعة بالمكتبة المركزية بجامعة الأزهر تحت رقم (٦٥٨٦).
١٠- النهاية في شرح الكفاية لابن الخبان - المجلد الأول - إعداد/ عبد الجليل محمد عبد الجليل - رسالة دكتوراه مودعة بالمكتبة المركزية بجامعة الأزهر.

❑ ثالثاً المطبوعات:

القرآن الكريم

الألف

١- إئتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة للزبيدي تحقيق د/ طارق الجنابي ط عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية ط أولى سنة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٢- الإبدال لابن السكيت تحقيق د/ حسين محمد شرف. ومراجعة أ/ علي النجدي ط الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية - ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
٣- الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي تحقيق أ/ عز الدين التنوخي ط مجمع اللغة العربية بدمشق ط ثانية ١٤١٢هـ ١٩٩٣م.
٤- الإبدال لأبي الطيب اللغوي تحقيق أ/ عز الدين التنوخي ط المجمع العلمي بدمشق ط أولي - ١٣٧٩هـ ١٩٦٠م.
٥- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لأبي شامة تحقيق/ إبراهيم عطوة ط الحلبي ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٦- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر/ للبنا/ حققه وقدمه له د/ شعبان محمد إسماعيل ط عالم الكتب - ومكتبة الكليات الأزهرية ط١٤٠٧- ١٩٨١م.
٧- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم ط مكتبة التراث بدون ط ولا ت.
٨- الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب تحقيق/ محمد عبد اللّه عنان - القاهرة ١٩٧٥م و ط الخانجي ط الأولي ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
٩- أخبار النحويين البصريين للسيرافي تحقيق د/ محمد إبراهيم البنا/ ط/ دار الاعتصام.
١٠- إدغام القراء لأبي سعيد السيرافي تحقيق د/ محمد علي عبد الكريم ط دار أسامة دمشق ط٢- ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
١١- ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي تحقيق د/ رجب عثمان محمد، ومراجعة د/ رمضان عبد التواب ط الخانجي.
١٢- أسباب حدوث الحروف لأبن سينا تحقيق. محمد حسان الطيّان ويحيى جير علم ط مجمع اللغة العربية بدمشق ط أولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، و ط الكليات الأزهرية بتحقيق/ طه عبد الرءوف سعد.
١٣- الاستغناء في أحكام الاستثناء للقرافي تحقيق د/ طه محسن ط مطبعة الإرشاد - بغداد ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
١٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر تحقيق/ علي محمد البجاوي ط دار نهضة مصر - ١٩٧٠.
١٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير تحقيق د/ محمد البنا/ ود/ محمد عاشور ط دار الشعب.

١٦- أسرار العربية لابن الأنباري تحقيق محمد بهجت البيطار ط مجمع اللغة بدمشق - ١٩٥٧م.
١٧- أسماء المغتالين لمحمد بن حبيب ضمن نوادر المخطوطات تحقيق أ/ عبد السلام هارون ط الذخائر.
١٨- الأشباه و النظائر ط دار الكتب العلمية بيروت بدون تحقيق ولا تاريخ.
١٩- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق د/ عبد المجيد دياب، مطبوعات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ط أولى - ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
٢٠- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني تحقيق/ علي محمد البجاوي ط نهضة مصر- ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.
٢١- الأصوات اللغوية تأليف د/ إبراهيم أنيس ط مكتبة الأنجلو سنة ١٩٨٧م.
٢٢- أضواء البيان للشنقيطي ط دار الفكر- بيروت سنة ١٤١٥هـ.
٢٣- اعتراض الشرط علي الشرط لابن هشام حققه وقدَّم وعلق علية د/ أحمد الرصد ط أولي ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
٢٤- الإعجاز البياني للقرآن و مسائل بن الأزرق تأليف د/ عائشة عبد الرحمن ط دار المعارف ١٩٧٧م.
٢٥- إعجاز القرآن للباقلاني تحقيق/ السيد صقر دار المعارف ط رابعة ١٩٧٧م.
٢٦- إعراب القرآن للنحاس تحقيق د/ زهير غازي زاهد ط عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية ط ثالثة ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.
٢٧- إعراب القرآن المنسوب خطأً للزجاج تحقيق/ إبراهيم الإبياري نشر دار الكتب الإسلامية/ ودار الكتاب المصري بالقاهرة/ و دار الكتاب اللبناني بيروت ط ثانية ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٢٨- إعراب القراءات السبع وعللُّها لابن خالوية حققه وقدم له د/ عبد الرحمن العثيمين ط مطبعة الخانجي ط أولي ١٤١٣هـ/ ١٩٩٦م.
٢٩- إعراب القراءات الشواذ للعكبري دراسة و تحقيق د/ محمد السيد أحمد عزوز ط عالم الكتب بيروت ط أولي ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٣٠- الأعلام لخير الدين الزركلي ط دار العلم للملايين ط ٧-١٩٨٦م.
٣١- أعمار الأعيان لابن الجوزي تحقيق د/ محمود محمد الطناحي ط مكتبة الأسرة- ١٩٩٩م.
٣٢- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ط الساسي و ط دار الكتب المصرية.
٣٣- الإغفال لأبي علىّ الفارس تحقيق د/ عبدالله بن عمر الحاج إبراهيم ط مركز جمعة المساجد للثقافة والتراث - بالإمارات ط/ م - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣٤- الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش تحقيق الشيخ/ أحمد فريد المزيدي ط دار الكتب العلمية - بيروت ط أولي - ١٤١٩هـ ١٩٩٩م
٣٥- الألفات لابن خالوية تحقيق د/ علي حسين البواب ط مكتبة المعارف بالرياض ط ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
٣٦- ألف باء للبلوي ط عالم الكتب بيروت - توزيع مكتبة المثني بدون ط ولا ت.
٣٧- الأمالي لأبي علي القالي ط دار الكتب.
٣٨- أمالي المرتضي= غرر الفوائد ودرر القلائد.
٣٩- الأمثال لأبي عبيد بن سلام تحقيق د/ عبد المجيد قطامش ط دار المأمون للتراث ط أولي ١٤٠٠هـ.
٤٠- إنباه الرواة للقفطي تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم ط دار الكتب.

٤١- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لابن المنير بهامش الكشاف ط دار إحياء التراث العربي ط ثانية ٢٠٠١م.
٤٢- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر ط مكتبة القدس ١٣٥٠هـ.
٤٣- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن البركات الأنباري تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحميد ط المكتبة العصرية- بيروت - ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
٤٤- أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك لأبن هشام تحقيق أ/ محمد محي الدين عبد الحميد ط دار الفكر بيروت.
٤٥- أيام العرب في الجاهلية ط دار الجيل بيروت.
٤٦- إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر بن تحقيق د/ محي الدين رمضان ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠هـ ١٩٧١م.
٤٧- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود ط دار العلوم. ط ثانية ١٩٨٨م.
٤٨- إيضاح المكنون في الذيل علي كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي ط مكتبة المثني ببغداد.
٤٩- الإيضاح في شرح الفصل لابن الحاجب تحقيق د/ موسي بناي العليلي ط وزارة الأوقاف بالعراق بلا طبعة ولا تاريخ.

الباء

٥٠- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن للعلامة النيسابوري الملقب بـ «بيان الحق» تحقيق ودراسة سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي ط جامعة أم القرى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٥١- باب الهجاء لابن الدهان تحقيق د/ فائز فارس ط مؤسسة الرسالة ط أولى ١٤٠٦هـ.
٥٢- أبجد العلوم لصديق حسن القنوجي تحقيق/ عبد الجبار زكّار ط دار الكتب العلمية ١٩٧٨م.
٥٣- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ط دار إحياء التراث - بيروت.
٥٤- البداية والنهاية لابن كثير ط دار الكتب العلمية بيروت ط رابعة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
٥٥- البدر الطالع لمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ط مطبعة السعادة - ١٣٤٨هـ.
٥٦- البرهان الكاشف إعجاز القرآن للزملكاني ط مطبعة العاني ببغداد ط أولى ١٩٧٤م.
٥٧- البرهان في علوم القرآن للزركشي تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم ط المكتبة العصرية- بيروت بدون ط ولات.
٥٨- بغية الوعاة للسيوطي تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم ط المكتبة العصرية ١٩٩٨م.
٥٩- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لليفروزبادي تحقيق محمد المصري منشورات مركز المخطوطات والتراث بالكويت ط أولى ١٩٨٧م.
٦٠- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري تحقيق د/ طه عبد الحميد طه ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
٦١- البيان والتبيين للجاحظ تحقيق أ/ عبد السلام هارون ط الذخائر.
٦٢- البيان في شرح اللمع لأبي عمر الكوفي تحقيق/ علاء حموية ط دار عمار ط أولى ٢٠٠٢م.

التاء

٦٣- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ط منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
٦٤- تاريخ الأدب العربي لكاربروكلمان، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٦٥- تاريخ بغداد ط المكتبة السلفية.
٦٦- تاريخ العلماء النحويين لابن مِشعَر تحقيق د/ عبد الفتاح الحلو ط دار هجر - ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
٦٧- تاريخ ابن الوردي - النجف - ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م.
٦٨- تاريخ الطبري ط دار إحياء التراث العربي - بيروت. بدون.
٦٩- التاريخ الكبير للبخاري - نشر/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
٧٠- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة تحقيق/ السيد أحمد صقر ط دار التراث ط ثانية - ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.
٧١- التبصرة والتذكرة للصميري تحقيق د/ فتحي أحمد مصطفى ط مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى ط أولى- ١٤٠٢هـ.
٧٢- تبصرة المنتبه لابن حجر العسقلاني تحقيق/ علي محمد البجاوي ط الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر - ١٣٨٣هـ ١٩٦٤م.
٧٣- التبيان في إعراب القرآن للعكبري تحقيق/ علي محمد البجاوي ط عيسي الحلبي.
٧٤- التبيان في تفسير القرآن للإمام الطوسي ط دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٣٧٤هـ ١٩٥٥م.
٧٥- التبيان في تصريف الأسماء تأليف د/ أحمد حسن كحيل ط خامسة ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

٧٦- تجريد الأغاني لابن واصل الحموي تحقيق د/ طه حسين، وإبراهيم الإبياري ط إحياء التراث العربي - بيروت.
٧٧- التجويد والأصوات تأليف د/ إبراهيم نجا ط السعادة.
٧٨- التحدث بنعمة اللّه للإمام السيوطي ط الهيئة العامة لقصور الثقافة «سلسة الذخائر» العدد «١٠٦».
٧٩- التجديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد لأبي عمرو الداني تحقيق ودراسة د/ أحمد عبد التواب الفيومي ط مكتبة وهبه ط أولى - ١٩٩٣م.
٨٠- التخمير= شرح المفصل للخوارزمي.
٨١- تدريب الراوي للسيوطي تحقيق/ عبد الوهاب عبد اللطيف ط دار التراث ط ثانية - ١٩٧٢.
٨٢- تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي تحقيق د/ عفيف عبد الرحمن ط مؤسسة الرسالة - بيروت ط أولى- ١٩٨٦م.
٨٣- التذكرة في القراءات لابن غلبون تحقيق أستاذنا أ.د/ عبد الفتاح بحيري إبراهيم - ط الزهراء للإعلام ط ثانية- ١٩٩١م.
٨٤- التذييل والتكميل لأبي حيان تحقيق د/ حسن هنداوي ط دار القلم - دمشق ط أولى- ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
٨٥- الترغيب والترهيب للمنذري شرح أ/ مصطفي محمد عمارة ط دار الكتب العلمية - بيروت.
٨٦- تسهيل الفوائد لابن مالك تحقيق د/ محمد كامل بركات ط دار الكاتب العربي - ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.
٨٧- التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ط دار الكتب الحديثة مطبعة حسان.

٨٨- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري تحقيق أستاذنا أ.د/ عبد الفتاح بحيري إبراهيم ط الزهراء للإعلام العربي ط أولى ١٤١٣هـ.
٨٩- التعريفات للجرجاني تحقيق/ إبراهيم الإبياري ط دار الريان.
٩٠- التعليقة علي المقرب لبهاء الدين بن النحاس تحقيق د/ خيري عبد الراضي ط مكتبة دار الزمان بمكة ط أولى.
٩١- التعليقة على الكتاب للفارسي تحقيق د/ عوض بن حمد القوزي ط الأولى -١٤١٢هـ ١٩٩١م.
٩٢- تعليق الفرائد للدماميني تحقيق د/ المفدي ط أولى بدون.
٩٣- تفسير البيضاوي تحقيق أ.د/ حمزة عبد اللّه النشرتي وأخرين ط المكتبة القيمة.
٩٤- تفسير الثعالبي لعبد الرحمن بن محمد الثعالبي ط مؤسسة الأعلمي - بيروت.
٩٥- تفسير ابن أبي حاتم تحقيق/ أسعد محمد الطيب ط المكتبة العصرية - بيروت.
٩٦- تفسير الخازن لعلي بن محمد الخازن ط دار المعرفة - بيروت - لبنان.
٩٧- تفسير عبد الرزاق تحقيق د/ عبد المعطي ملعجي ط دار المعرفة - بيروت.
٩٨- تفسير غريب القرآن لابن قتيبة - تحقيق/ السيد صقر ط دار الكتب العلمية - بيروت.
٩٩- تفسير السمرقندي لأبي الليث السمرقندي تحقيق د/ محمود مطرحي ط دار الفكر -بيروت.
١٠٠- تفسير السمعاني لأبي المظفر السمعاني تحقيق/ ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس غنيم ط دار الوطن بالرياض ط أولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

١٠١ـ تفسير المنار لمحمد رشيد رضا ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ١٩٧٢م.
١٠٢ـ تفسير النسفي ط دار إحياء الكتب العربية.
١٠٣ـ تفسير ابن كثير ط دار مصر للطباعة.
١٠٤ـ تقريب المقرب لأبي حيان الأندلسي تحقيق د/ عفيف عبد الرحمن ط دار المسيرة بيروت ط أولى - ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
١٠٥ـ التكملة للفارسي تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود. الناشر: عمارة شؤون المكتبات ـ جامعة الرياض ط أولى ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
١٠٦ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التواريخ والسير لابن الجوزي ط مكتبة الأداب ـ ١٩٧٥م.
١٠٧ـ تمثال الأمثال لأبي المحاسن السيبي تحقيق د/ أسعد ذيبان ط دار المسيرة.
١٠٨ـ التمهيد في معرفة التجويد لابن الجزري تحقيق د/ علي حسين البواب ط دار المعارف ـ الرياض ط أولي - ١٤٠٥هـ.
١٠٩ـ تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب لابن خروف دراسة وتحقيق خليفة محمد خليفة منشورات كلية الدعوة بطرابلس ط أولى ١٤٢٥هـ ١٩٩٥م.
١١٠ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزِّي تحقيق د/ بشَّار عوَّاد معروف ط مؤسسة الرسالة بيروت ط رابعة ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.
١١١ـ تهذيب اللغة تحقيق جمع من المحققين بإشراف أ/ محمد علي النجار ط دار المصرية للتأليف و الترجمة والنشر.
١١٢ـ توجيه اللمع لابن الخباز تحقيق د/ فايز زكي دياب ط دار السلام ط أولى ٢٠٠٢م.

١١٣- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك للمرادي تحقيق د/ عبد الرحمن علي سيلمان ط دار الفكر العربي ط أولى ٢٠٠١م.
١١٤- التيسير في القراءات السبع لأبي عمر الداني عني بتضحيحة أو توير نزل ط دار الكتب العلمية بيروت - ط أولى ١٩٩٦م.

الثاء

١١٥- ثمار الصناعة للجليس تحقيق د/ محمد بن خالد الفاضل ط جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤١١هـ ١٩٩٠م.
١١٦- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم ط دار المعارف بالقاهرة.

الجيم

١١٧- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد اللّه القرطبي ط دار الريان بالقاهرة بلا ط، ولا ت.
١١٨- الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي تحقيق د/ محمود الطحان ط مكتبة المعارف بالرباط ١٤٠٣هـ.
١١٩- جامع البيان للطبري تحقيق محمود محمد شاكر ط دار المعارف بالقاهرة، ط دار المعرفة بيروت.
١٢٠- جامع التحصيل لأبي سعيد بن خليل كيكلدي تحقيق محمد بن عبد المجيد السنفي ط عالم الكتب - بيروت - ط ثانية- ١٩٨٦م.
١٢١- الحجة لابن خالويه تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم ط مؤسسة الرسالة بيروت.
١٢٢- الحجة للقراء السبع للفارسيّ تحقيق بدر الدين قهوجي و زميله ط دار المأمون ط أولى - ١٩٨٧م.

١٢٣- جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي تحقيق د/ علي حسين البواب ط مطبعة المدني ط أولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.
١٢٤- الجمل في النحو للزجاجي تحقيق د/ علي توفيق الحمد ط مؤسسة الرسالة ط ثالثة ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.
١٢٥- جمهرة اللغة لابن دريد تحقيق د/ رمزي منير، بعلبكي ط دار العلم للملايين ط أولى ١٩٨٧م.
١٢٦- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي تحقيق د/ فخر الدين قباءة، ومحمد نديم فاضل ط دار الآفاق الجديدة بيروت ط ثانية ١٩٨٣م.
١٢٧- ابن جني النحوي تحقيق د/ فاضل السامرائي - ط دار النذير بغداد - ١٣٨٩هـ.
١٢٨- جهد المُقلّ لأبي بكر المرعشّ الملقب بساجقلي زادة، تحقيق د/ سالم قدوري الحمد ط دار عمار ط أولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
١٢٩- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب للإربلي تحقيق د/ حامد أحمد نبيل، ط مكتبة النهضة العربية ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

الحاء

١٣٠- ابن الحاجب النحوي - آثارة ومذهبه تأليف/ طارق الجنابي ط مطبعة أسعد - بغداد ١٩٧٣م.
١٣١- حاشية ابن جماعة علي شرح الجاربردي للشافية ط المتنبي - ضمن مجموعة شروح الشافية.
١٣٢- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ط الحلبي.
١٣٣- حاشية الدسوقي على مختصر السعد ضمن شروح التلخيص ط الإرشاد الإسلامي - بيروت.

١٣٤- حاشية السيد الشريف على الكشاف مطبوع بهامش الكشاف ط دار المعرفة بيروت.
١٣٥- حاشية الشيخ زادة على البيضاوي ط دار إحياء التراث العربي - بيروت بدون ت ولا ط.
١٣٦- حاشية الشهاب على البيضاوي ط دار صادر بيروت - بدون ت، ولا ط
١٣٧- حاشية الصاوي على الجلالين ط دار إحياء التراث العربي بيروت بدون ت، ولا ط.
١٣٨- الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد تحقيق/ مصطفي إمام ط المتنبي.
١٣٩- حاشية الصبان على الأشموني ط دار الفكر بيروت.
١٤٠- حاشية الشيخ يسن على التصريح ط الحلبي.
١٤١- الحدود للرماني تحقيق/ إبراهيم السامرائي ضمن رسالتين في اللغة ط دار الفكر عمان - ١٩٨٤م.
١٤٢- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني ط دار الكتاب العربي بيروت ط رابعة - ١٤٠٥هـ.
١٤٣- الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ الجزرية للشيخ خالد الأزهري تصحيح/ عبد الفتاح القاضي ط المطبعة العربية -١٩٥١م.
١٤٤- حول فواتح بعض سور القرآن للدكتور/ رمضان عبد التواب ضمن مجلة كلية أداب عين شمس م٨ لسنة ١٩٦٣م.
١٤٥- أبو حيان النحوي تأليف د/ خديجة الحديثي -بغداد - ١٩٦٦.

الخاء

١٤٦- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمجي الناشر دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.

١٤٧- خزانة الأدب للبغدادي، تحقيق وشرح/ عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٢ سنة ١٩٧٩م.
١٤٨- الخصائص لابن جني تحقيق أ/ محمد علي النجار ط الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر).

الدال

١٤٩- دائرة المعارف للبستاني بيروت ١٨٧٦م.
١٥٠- الدارس في تأريخ المدارس للنعيمي تحقيق/ جعفر الحسني دمشق ١٣٧٠هـ.
١٥١- دراسات في اللَّهجات العربية تأليف د/ أحمد أبو اليزيد الغريب ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
١٥٢- الدرر في إعراب أوائل السور تحقيق د/ حمدي عبد الفتاح مصطفي ط أولى -١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
١٥٣- الدر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر ط دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٥٤- الدر المصون للسمين الحلبي تحقيق د/ أحمد الخراط ط دار القلم – دمشق ط أولى ١٩٨٦م.
١٥٥- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ط دار المعرفة - بيروت.
١٥٦- الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف للموصلي تحقيق د/ غانم قدوري الحَمَد ضمن مجلة المورد المجلد الخامس عشر العدد الثاني ١٩٥٤م.
١٥٧- دقائق التصريف لابن سعيد المؤدب تحقيق د/ حاتم الضامن ط دار البشائر ط١ - ٢٠٠٤م.

١٥٨- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ زكريا الأنصاري طبع بهامش المنح الفكرية للقارئ ط الحلبي ١٩٤٨م.
١٥٩- الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن بري بروي تحقيق/ فهيم شلتوت ط مركز البحث العلمي بجامعة أم القري -١٩٨٣م
١٦٠- دمية القصر للباخرزي تحقيق/ عبد الفتاح الحلو ط حلب ١٣٤٩هـ، و ط المعارف - بغداد.
١٦١- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ط مكتبة القدسيّ.
١٦٢- ديوان النابغة الذبياني ط دار صعب - بيروت.

الذال

١٦٣-ذيل الروضتين لابن أبي شامة المقدسيّ ط دار الجيل - بيروت ١٩٧٣م.

الراء

١٦٤- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار لمحمد بن عبد اللّه اللواتي تحقيق د/ علي المنتصر الكتان ط مؤسسة الرسالة بيروت - ط رابعة - ١٤٠٥هـ.
١٦٥- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي تحقيق د/ أحمد الخراط ط مجمع اللغة بدمشق.
١٦٦- الرعاية لتجويد القراءة لمكي بن أبي طالب تحقيق/ أحمد حسن فرحات ط دار الكتب العربية بدمشق ١٩٧٣م.
١٦٧- روضات الجنان في أحوال العلماء والسادات للخوانساري تحقيق/ أسد اللّه إسماعليان ط قم بإيران ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.
١٦٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي ط دار الفكر بيروت - ١٩٧٨م.

١٦٩- الروض الأُنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام للسهيلي ط دار المعرفة- بيروت - ١٩٧٨م.
١٧٠- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرخون المالكي تحقيق وتعليق/ محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة التراث بدون.
١٧١- ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية و اللقب لميرزا محمد المدرس ط طهران.
١٧٢- رياض الصالحين للنووي صححه ودقق نصوصه وعلق عليه/ أنور الباز ط دار الوفاء ط ثانية، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

الزاي

١٧٣- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ط المكتب الإسلامي ط ثالثة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
١٧٤- الزمخشري تأليف د/ أحمد الحوفي ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ثانية.
١٧٥- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر ابن الأنباري تحقيق د/ حاتم الضامن ط مؤسسة الرسالة - بيروت ط أولى ١٩٩٢م.
١٧٦- زهر الآداب وثمر الألباب للحصري بشرح/ زكي مبارك ط دار الجيل بيروت ط رابعة.

السين

١٧٧- السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق د/ شوقي ضيف ط دار المعارف ط ثالثة.
١٧٨- سبك المنظوم وفك المختوم لابن مالك تحقيق أ.د/ عرفان محمد سليمان د/ فاخر جبر مطر ط دار البحوث الإسلامية بالإمارات ط١- ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

١٧٩- السراج المنير للخطيب للشربيني ط دار الفكر- بيروت.
١٨٠- سر الصناعة لابن جني تحقيق د/ حسن هنداوي ط دار القلم بدمشق ط١ -١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
١٨١- سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي صححه وعلق عليه/ عبد المتعال الصعيدي ط محمد علي صيح - ١٣٧٢هـ
١٨٢- سنن الترمذي تحقيق أ/ إبراهيم عطوة ط الحلبي ط٢- ١٩٧٥م.
١٨٣- سنن أبي داود ط الحلبي ط ثانية- ١٩٧٥م.
١٨٤- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي تحقيق/ محمد عبد القادر شاهين ط دار الكتب العلمية بيروت ط١- ١٩٩٧م.
١٨٥- سمط اللآلي للبكري تحقيق/ عبد العزيز الميمني ط دار الكتب المصرية.
١٨٦- سمط النجوم العوال لعبد الملك العصامي ط المطبعة السلفية.
١٨٧- سير أعلام النبلاء للذهبي يتحقق جمع من المحققين بإشراف الشيخ/ شعيب الأرنؤوط ط مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
١٨٨- سوائر الأمثال على أفعل لحمزة الأصفهاني تحقيق د/ فهمي سعد ط عالم الكتب ط١- ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.
١٨٩- السيرة النبوية لابن هشام راجع أصولها وضبط غريبها ووضح فهارسها الشيخ/ محمد محيي الدين عبد الحميد ط دار الهداية.
١٩٠- السيرة النبوية لابن كثير تحقيق/ مصطفى عبد الواحد ط دار المعرفة- بيروت ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م.
١٩١- سيبويه إمام النحاة تأليف/ علي النجدي ناصف - الناشر عالم الكتب القاهرة ط المطبعة العثمانية بالدراسة ط ثانية- ١٩٧٩م.

الشين

١٩٢- شبهات مزعومة حول القرآن لمحمد الصادق قمحاوي ط أولى- ١٩٧٨م.
١٩٣- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذَهَبْ لابن العماد الحنبلي - المكتب التجاري للطباعة بيروت - لبنان - بدون.
١٩٤- شرح اختيارات المفصل للتبريزي تحقيق د/ فخر الدين قباوة ط دار الكتب العلمية ط٢- ١٩٨٧م.
١٩٥- شرح ألفية ابن معط لابن القواس تحقيق د/ علي الشوملي ط مكتبة الخريجي ط١- ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
١٩٦- شرح ابن الناظم على الألفية تحقيق د/ عبد الحميد السيد محمد ط دار الجيل - بيروت - ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
١٩٧- شروح التخصيص ط الرشاد الإسلامي - بيروت - بدون.
١٩٨- شرح التصريف للثمانيني تحقيق/ إبراهيم البعيمي ط الرشد ط أولى - ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.
١٩٩- شرح الحدود في النحو للفاكهي تحقيق د/ المتولي رمضان الدميري ط مكتبة وهبة ١٤٨هـ ١٩٨٨م.
٢٠٠- شرح الدروس في النحو لابن الدهان دراسة وتحقيق د/ إبراهيم الإدكاوي ط الأمانة ط أولي - ١٩٩١م.
٢٠١- شرح السيرافي على الكتاب المطبوع بهامش الكتاب - ط بولاق.
٢٠٢- شرح الشافية للجاربردي - ضمن مجموعة شروح الشافية ط المتنبي.
٢٠٣- شرح الشافية للرضي تحقيق/ محمد نور الحسن وزميله ط دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٢هـ.

٢٠٤- شرح طيبة النشر للنويري تحقيق/ عبد الفتاح أبو سنة ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.
٢٠٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد ط المكتبة العصرية ١٩٩٥م.
٢٠٦- شرح عيون كتاب سيبويه لأبي نصر المجريطي القرطبي دراسة وتحقيق د/ عبد ربه عبد اللطيف عبده ط مطبعة حسان ط١- ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٢٠٧- الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أ/ أحمد محمد شاكر ط دار المعارف ١٩٦٦م.
٢٠٨- شرح الفريد للعلامة العصام تحقيق / نوري ياسين حسين ط دار الفضيلة بمكة المكرمة ط أولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٢٠٩- شرح الفصيح لابن الجبان ط/ المطبعة العلمية لاهور ١٤٠٦هـ
٢١٠- شرح الفصيح لابن هشام اللخمى دراسة وتحقيق د/ مهدى عبيد جاسم ط سلسلة دار صدام للمخطوطات ط١ - ١٤٠٩هـ.
٢١١- شرح قواعد الإعراب للكافيجي تحقيق د/ فخر الدين قباوة ط دار طلاس للدراسات والترجمة ط ثالثة ١٩٩٦م.
٢١٢- الشرح الكبير على أبيات السجاعي في «لا سيما» للعلامة الأمير دراسة وتحقيق د/ حمدي عبد الفتاح خليل ط أولي - ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
٢١٣- شرح الكافية للرضي تحقيق د/ يوسف عمر ط جامعة بنغازي - ليبيا بدون.
٢١٤- شرح الكافية للعصام ط دار الطباعة العامرة ١٣١٢هـ.

٢١٥- شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق د/ هريري ط مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القري.
٢١٦- شرح اللمحة البدرية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري تحقيق د/ صلاح راوي ط مطبعة حسان.
٢١٧- شرح اللمع لابن برهان تحقيق د/ فائز فارس ط السلسلة التراثية (١١) بالكويت.
٢١٨- شرح اللمع للأصفهاني تحقيق د/ إبراهيم أبو عبادة ط جامعة الإمام محمد بن سعود ط أولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
٢١٩- شرح المعلقات التسع لأبي جعفر النحاس ط دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٢٠- شرح مختصر التصريف العزي للسعد التفتازاني تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم ط ذات السلاسل بالكويت ط أولى- ١٩٨٣م.
٢٢١- شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب لابن الحاجب - تحقيق/ د: جمال مخيمر - ط مكتبة نزار الباز بمكة - ط أولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م
٢٢٢- شرح ملحة الإعراب للحريري علق عليه ووضع حواشيه/ كامل الهنداوي ط دار الكتب العلمية بيروت ط أولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
٢٢٣- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش تحقيق د/ فخر الدين قباوة ط المكتبة العربية بحلب ط أولى - ١٩٧٣م.
٢٢٤- شرح الهداية للمهدوي تحقيق ودراسة د/ حازم حيد ط مكتبة الرشد - ١٤١٥هـ.

الصاد

٢٢٥- الصاحب في فقه اللغة لابن فارس - عرض وتحقيق السيد أحمد صقر ط الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر) .

٢٢٦- الصحاح للجوهري تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار ط دار العلم للملاين ط ثانية - ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م

٢٢٧- صحيح ابن خزيمة لمحمد بن اسحاق النيسابوري تحقيق د/مصطفى الأعظمى ط المكتب الإسلامى - ١٩٧٠م.

٢٢٨- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية للنيلي تحقيق د/ محسن بن سالم العميدي ط مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى سنة ١٤١٥هـ

الضاد

٢٢٩- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لعلم الدين السخاوي ط منشورات دار مكتبة الحياة بيروت - بدون ط، ولا ت.

الطاء

٢٣٠- الطالع السعيد الجامع نجباء الصعيد للادفوي - تحقيق / سعد محمد حسن ط الدار المصرية للتأليف١٩٦٦م.

٢٣١- طبقات الحفاظ للسيوطي تحقيق/ علي محمد عمر ط مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٩٢هـ.

٢٣٢- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تحقيق د/ محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو - ط الحلبي.

٢٣٣- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى تحقيق أ/ محمود محمد شاكر ط الخانجى - ١٩٧٥.

٢٣٤- طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة تحقيق د/ محسن غياض ط/ مطبعة النعمان - بالنجف - ١٩٧٤م.

٢٣٥- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ليحيى بن حمزة العلوي ط مطبعة المقتطف - ١٩١٤م.

الظاء

٢٣٦- ظاهرة التكرار في القرآن تأليف / عبد المنعم السيد حسن ط دار المطبوعات الدولية ط أولى ـ١٩٨٠م.

العين

٢٣٧- العِبَرُ في خبر من عَبَرَ للذهبي تحقيق د/ صلاح الدين المنجد، وفؤاد السيد ط وزارة الإرشاد بالكويت ١٩٦٠م.

٢٣٨- أبو عثمان المازني ومذهبه في الصرف والنحو تأليف د/ رشيد عبد الحمن العبيدي ط بغداد - ١٩٦٩م.

٢٣٩- ابن عصفور والتصريف تأليف د / فخر الدين قباوة ط دار الفكر بيروت، ودار الفكر دمشق ط ثالثة ١٩٩٩م.

٢٤٠- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين الفارسي ط مطبعة السنة المحمدية - ١٩٦٢.

٢٤١- العمدة في التصريف لعبد القاهر الجرجاني تحقيق د/ البدرانَي زهران ط دار المعارف ط ثالثة ١٩٩٥م.

٢٤٢- أبو علي الفارسي تأليف د/ عبد الفتاح شلبي ط دار المطبوعات الحديثة بمكة ثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٤٣- علوم التفسير تأليف د/ عبد الله محمود شحاتة ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن (مكتبة الأسرة).

٢٤٤- عون المعبود في شرح سنة أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي - ط دار الكتب العلمية بيروت ط ثانية ١٤١٥هـ

٢٤٥- عيون الأخبار لابن قتيبة ط دار الكتب المصرية - ١٩٦٣م.

الغين

٢٤٦- غرائب القرآن ورغائب الفرقان لأبي الحسن النيسابوري مطبوع بهامش جامع البيان ط دار الجبل بيروت.
٢٤٧- غرائب التفسير وعجائب التأويل للكرماني تحقيق د/ شعران العجلي ط دار القبلة بجدة ط أولي ١٤٠٨هـ.
٢٤٨- غرر الفوائد ودور القلائد للمرتضي تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم ط دار الفكر العربي - ١٩٩٨م.
٢٤٩- غرر الفوائد ليحيى بن علي بن عبد اللَّه القرشي تحقيق/ محمد خرشاف ط مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ط أولى ١٤١٧هـ
٢٥٠- الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية لابن الخباز تحقيق/ حامد محمد العبدلي ط دار الأنبار بغداد.
٢٥١- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري - عني بنشرة د/ برجستراشر ط دار الكتب العلمية بيروت ط ثالثة - ١٤٢٠هـ - ١٩٨٢م.

الفاء

٢٥٢- فتاوى في العربية لابن مالك تحقيق/ أحمد عبد اللَّه المغربي ط دار البحوث للدراسات الإسلامية بالإمارات ط أولى - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٢٥٣- فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ط دار المعرفة بيروت، وط دار الحديث بالقاهرة.
٢٥٤- فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان عني بطبعه / عبداللَّه بن إبراهيم الأنصاري ط المكتبة العصرية - بيروت ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
٢٥٥- فتح القدير للإمام الشوكاني ط دار المعرفة بيروت لا ط ولا ت.

٢٥٦- فتوح البلدان للبلاذري تحقيق/ رضوان محمد رضوان ط دار المكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣هـ.
٢٥٧- الفصول الخمسون لابن معط تحقيق ودراسة أ/ محمود محمد الطناحي ط الحلبي.
٢٥٨- فصل المقال في الإعلال والإبدال تأليف أ د/ أمين عبد اللّه سالم : الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
٢٥٩- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري تحقيق د/ إحسان عباس وزميله ط مؤسسة الرسالة - بيروت.
٢٦٠- الفصيح لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب تحقيق د/ عاطف مدكور ط دار المعارف.
٢٦١- الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية للعاتكي تحقيق د/ هزاع سعد المرشد ط: الكويت ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣
٢٦٢- الفلاكة والمفلوكون للدلجي تقديم د/ زينب محمودالخضري ط الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر) العدد (١٠٥).
٢٦٣- فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه - ط/ بيروت، والقاهرة - ١٣٨٢هـ.
٢٦٤- الفهرست لابن النديم تحقيق رضا تجدّد - طهران - ١٩٧١م
٢٦٥- فهرس دار الكتب المصرية إعداد/ فؤاد السيد.
٢٦٦- فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتبانى باعتناء د/ إحسان عباس ط دار الغرب الإسلامى ١٩٨٦.
٢٦٧- فهرس المكتبة الأزهرية- قسم علوم القرآن.
٢٦٨- الفوائد والقواعد للثمانيني تحقيق د/ عبد الوهاب محمود الكحلة - ط مؤسسة الرسالة ط أولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

٢٦٩- فواتح سور القرآن تأليف د / حسين نصّار ط الخانجي ط أولى ٢٠٠٢م
٢٧٠- فواتح الوفيات لابن شاكر الكتبي تحقيق الشيخ/ محمد محيي الدين عبد الحميد نشر/ مكتبة النهضة المصرية.
٢٧١- فيض القدير لعبد الرؤف المناوي ط بمكتبة التجارية ط أولى - ١٣٥٦هـ.

القاف

٢٧٢- قراضة الذهب في علمي النحو والأدب لعثمان زادة تحقيق د/ محمد التونجى ط دار صادر ط أولى ١٩٩٨م.
٢٧٣- القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس تحقيق الشيخ / أحمد فريد المزيدي ط دار الكتب العلمية - بيروت
٢٧٤- القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية لابن الحاجب تحقيق د/ طارق نجم ط مكتبة المنار بالأرون، ط أولي - ١٩٨٥م.
٢٧٥- مقدمة ابن خلدون ط المطبعة الخيرية - بالقاهرة.

الكاف

٢٧٦- الكتاب لسيبويه تحقيق أ/ عبد السلام هارون ط دار الجبل ط أولى، ط «بولاق».
٢٧٧- الكتاب الأوسط في علم القراءات للإمام أبي محمد الحسن العماني - تحقيق د/عزة حسن ط دار الفكر - دمشق - ط أولى - ٢٠٠٦م.
٢٧٨- كتاب الشعر للفارس تحقيق د/ محمود الطناحي دار الخانجي ط١ - ١٤١٨هـ - ١٩٨٨.
٢٧٩- كتاب مختصر في ذكر الإلفات لأبي بكر بن الأنباري تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود ط دار التراث - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٨٠- كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة للسخاوي/ تحقيق وتقديم د/ مولاي محمد لإدريسّي مكتبة الرشد.
٢٨١- الكافية الشافية لابن مالك تحقيق د/ عبد المنعم أحمد هريرى ط جامعة أم القرى.
٢٨٢- الكشف والبيان للثعلبي/ دراسة وتحقيق/ الإمام أبي محمد بن عاشور ط دار إحياء التراث العربي بيروت.
٢٨٣- كتاب إسفار الفصيح لأبي سهل الهروى تحقيق ودراسة د/ أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ط الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة.
٢٨٤- الكشاف للزمخشري تحقيق/ عبد الرازق المهدي ط دار إحياء التراث العربي بيروت ط ثانية - ٢٠٠١م.
٢٨٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون الجاحي خليفة ط دار الفكر - بيروت ١٤١٠هـ- ١٩٩٠.
٢٨٦- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات للباقولي تحقيق د/ محمد أحمد الدالي ط مجمع اللغة العربية بدمشق ط أولى١٩٩٥م - ١٤١٥هـ.
٢٨٧- كُنى الشعراء لمحمد بن حبيب تحقيق أ/ عبد السلام هارون ضمن نوادر المخطوطات « سلسلة الزخائر»
٢٨٨- الكناش في النحو والصرف للملك المؤدب تحقيق د/ علي الكبيس وآخرين ط الدوحة.
٢٨٩- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني للجعبري دراسة أ/ أحمد اليزيدي ط وزارة الأوقاف بالمغرب - ١٩٩٨م
٢٩٠- الكواكب السائرة بأعيان المائه العاشرة للغزي تحقيق جبرائيل جبور، نشر / محمد أمين -بيروت.

اللام

٢٩١- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ط دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الهند ١٣٢٩هـ.

٢٩٢- لاسيما وأخواتها في لغة العرب، إعداد د/ فتحي محمد يوسف ط دار الأرقم - بالزقازيق ط أولي ١٩٩٢م.

٢٩٣- لطائف الإرشاد لفنون القراءات تحقيق وتعليق الشيخ / عامر السيد عثمان وزميله ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٩٧٢م.

٢٩٤- اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الدمشقى تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود وزميله ط دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٩٥- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبرى تحقيق/ غازى مختار طليمان ط دار الفكر المعاصر بيروت ط أولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م

٢٩٦- اللمع لابن جني - تحقيق/ حامد مؤمن ط عالم الكتب - ومكتبة النهضة العربية ط ٢- ١٩٨٥م.

٢٩٧- اللؤلؤة في علوم العربية ليوسف بن محسن السرمرّى دراسة وتحقيق أستاذنا أ.د / أمين عبد اللّه سالم ط مطبعة الأمانة - الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

الميم

٢٩٨- المآخذ على شراح ديوان المتنبي لأبي العباس أحمد بن على بن معقل الأزدي تحقيق د/ عبد العزيز بن ناصر المانع نشر مركز الملك فيصل ط ثانية - ٢٠٠٣م.

٢٩٩- المبدع في التصريف لأبي حيان الأندلسي تحقيق د/ عبد الحميد السيد طلب ط مكتبة العروبة بالكويت ط أولى ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢م

٣٠٠- المتبع في شرح اللمع لأبي البقاء العكبري تحقيق د/ عبد الحميد محمود الزوىٌ - منشورات جامعة كاريونس بنغازي - الطبعة الأولى - ١٩٩٤م.
٣٠١- المثلث لابن سيده تحقيق/ صلاح مهدى الفرطوسى ط دار الرشيد بغداد - ١٤٠١هـ.
٣٠٢- مجاز القرآن لأبي عبيدة تحقيق د/ محمد فؤاد سزكين ط الخانجي - ١٩٥٤م.
٣٠٣- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيي ثعلب
تحقيق أ/ عبد السلام هارون ط دار المعارف ط الخامسة.
٣٠٤- مجمع البيان للطبرسي توزيع دار الباز بمكة المكرمة ط دار المعرفة بيروت ط أولى - ١٩٨٦م.
٣٠٥- مجمع البحرين للطريحي ط دار ومكتبة الهلال - ط سنة ١٩٨٥م.
٣٠٦- المُجيد في إعراب القرآن المجيد للصفاقسي تحقيق / موسى محمد زنين - منشورات كلية الدعوة الإسلامية - بطرابلس - الطبعةالأولى - ١٤٠١هـ - ١٩٩٢م.
٣٠٧- المحرر الوجيز لابن عطية تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد وآخرين - ط دار الكتب العلميةبيروت ط أولى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
٣٠٨- مختار الصحاح للرازي. عني بترتيبه/السيد محمود خاطر ط دار نهضة مصر.
٣٠٩- المحتسب لابن جني تحقيق/ علي النجدي ناصف وآخرين ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣١٠- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ط المتنبي.
٣١١- المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ط/ الحسينية - ١٣٢٥هـ.

٣١٢- المخصص لابن سيده دار الفكر بلا ط ولا ت.
٣١٣- المدخل لدراسة القرآن الكريم لأبي شهبة ط دار اللواء - ١٩٧٣م
٣١٤- ما ذكره الكوفيون من الإدغام للسيرافي تحقيق د/ صبيح التميمي الناشر دار البيان العربي بجدة ط أولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٣١٥- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي تحقيق أ/ أحمد أبو الفضل إبراهيم دار نهضة مصر، ط المكتبة العصرية بيروت ط أولى ٢٠٠٢م.
٣١٦- المزهر في علوم اللغة للسيوطي تحقيق أ/ محمد جاد المولى وآخرين ط دار الحرم للتراث.
٣١٧- مسائل في إعراب القرآن لابن هشام تحقيق د/ صاحب أبو جناح ط دار الفكر بالأردن ط أولى ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.
٣١٨- المسائل الشيرازيات للفارسي تحقيق د/ علي جابر المنصوري ط عالم الكتب بيروت ومكتبة النهضة العربية ط أولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣١٩- المستدرك على الصحيحين في الحديث للنيسابوري ط دار الكتب العلمية- بيروت.
٣٢٠- المستقص في أمثال العرب للزمخشري ط دار الكتب العلمية - بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٩٧٧م - ١٣٩٧هـ بيروت
٣٢١- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق د/ محمد كامل بركات ط جامعة أم القرى ١٩٨٤م ١٤٠٥هـ
٣٢٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل - ط/ المطبعة الميمنية بالقاهرة - ١٣١٣هـ و ط/ الشيخ شاكر.
٣٢٣- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب تحقيق د / حاتم الضامن ط مؤسسة الرسالة ط ثالثة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٣٢٤- المصباح المنير للفيومي، د/ عبد العظيم الشناوي دار المعارف بدون ط، ولا ت.
٣٢٥- مصابيح المغاني في حروف المعاني لابن نور الدين تحقيق د/ جمال طلبة ط دار زاهد القدسي ط أولى - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م
٣٢٦- المصون في الأدب لأبي الحسن العسكري تحقيق أ/ عبد السلام هارون - ط الخانجى ط ثانية ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م
٣٢٧- المطوّل للسعد التفتازاني ط المكتبة الأزهرية للتراث - ١٣٣٠هـ.
٣٢٨- المعارف لابن قتيبة تحقيق د/ ثروت عكاشة ط دار المعارف ١٩٦٩م.
٣٢٩- معالم التنزيل للبغوي تحقيق / خالد عبد الرحمن العك، ومروان سَوار ط دار المعرفة - بيروت ط أولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٣٠- معالم السنن للخطَّابي - منشورات المكتبة العلمية ط ثانية - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٣٣١- معاني القرآن للفراء تحقيق / أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار ط دار الكتب ط ثالثة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٣٣٢- معاني الفراء للأخفش تحقيق د/هدى قراعة ط الخانجي ط أولى ١٩٩٠م.
٣٣٣- معاني القرآن وإعرابه للزجاج تحقيق د/ عبد الجليل شلبي ط دار الحديث -٢٠٠٤م.
٣٣٤- معاني القرآن للنحاس تحقيق د/ محمد علي الصابوني ط مركز إحياء التراث بمكة المكرمة.
٣٣٥- معاني القراءات للأزهري تحقيق د/ عيد مصطفى درويش و د/عوض القوزي الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٣٣٦- معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي ط دار الثقافة العربية ١٩٦٩م
٣٣٧- معجم البلدان لياقوت تحقيق/ فريد عبد العزيز الجندى ط دار الكتب العلمية ط أولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م
٣٣٨- معجم الأدباء لياقوت الحموي نشر/ دار إحياء التراث العربي - بيروت (بدون).
٣٣٩- معجم ما استعجم للبكري تحقيق / مصطفى السقا - ط عالم الكتب بيروت ط ثالثة ط ثالثة - ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م
٣٤٠- معجم الشعراء الجاهليين إعداد د/ عزيزة فوال بابتي ط دار صادر بيروت ط ١- ١٩٩٨م.
٣٤١- معجم القراءات القرآنية اعداد / أحمد مختار عمر، و عبد العال سالم مكرم ط عالم الكتب -١٩٩٧م.
٣٤٢- معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري تحقيق/ السيد معظم حسين ط دار الكتب العلمية - ١٩٧٧م.
٣٤٣- معنى لا إله إلا اللّه للزركشي دراسة وتحقيق وتعليق/ علي محيي الدين ط دار الاعتصام - ط ثالثة.
٣٤٤- مغني اللبيب تحقيق د/ مازن المبارك وزميله ط دار الفكر، ط دار السلام وبهامشها حاشية الدسوقى.
٣٤٥- مفاتيح الغيب للرازي ط دار الفكر العربي بيروت - ط ثالثة - ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٣٤٦- مفاتيح العلوم للخوارزمي تحقيق/ فان فلوتن ط الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الزخائر العدد : ١١٨).
٣٤٧- مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني دار الفكر بيروت تحقيق/ نديم مرعشلى بلا ط، ولا ت.

٣٤٨- المفصل للزمخشري قدم له ووضع هوامشه د/ أميل يعقوب ط دار الكتب العلمية.
٣٤٩- مقاصد الفصول المترجمة عن حلِّ الترجمة لابن ونينير- ضمن علم التعمة واستخراج المعمي عند العرب ط جمع اللغة العربية بدمشق.
٣٥٠- مقاتل الطالبين لأبي الفرج الجوزي تحقيق/ السيد أحمد صقر: منشورات الأعلمي ط ثانية سنة ١٩٨٧م.
٣٥١- المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني تحقيق د/ كاظم بحر المرجان - ط دار الرشيد بغداد - ١٩٨٢م.
٣٥٢- المقصد لتلخيص ما في المُرشد في الوقف والابتداء للشيخ زكريا الأنصاري مطبوع بهامش منار الهدى ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط الحلبي.
٣٥٣- المقتضب للمبرد تحقيق د/ محمد عبد الخالق عضيمة ط المجلس للشئون الإسلامية ط ثانية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٣٥٤- المقدمة الجزولية للجزولي / تحقيق د/ شعبان عبد الوهاب بلا ط ولا ت.
٣٥٥- المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمر الداني تحقيق د/ يوسف المرعشلي ط مؤسسة الرسالة - ١٤٠٧هـ.
٣٥٦- الملخص في ضبط قوانين العربية لابن أبي الربيع الإشبيلى تحقيق د/ علي بن سلطان الحكمي الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٣٥٧- الممتع في التصريف لابن عصفور تحقيق د/ فخر الدين قباوة ط منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت ط رابعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٣٥٨- مناهج الصرفيين ومذاهبهم تأليف د/ أحمد هنداوي دار القلم دمشق ط الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

٣٥٩- مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد بن عبد العظيم الزرقاني ط عيسى الحلبي ط ثالثة- ١٩٤٣م.
٣٦٠- من تراث لغوى مفقود للفراء تأليف د/ أحمد علي الدين الجندي ط جامعة أم القرى - ١٤١٠هـ.
٣٦١- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للملا على القاريء ط الحلبي - ١٩٤٨م.
٣٦٢- المنصف لابن جني تحقيق/ إبراهيم مصطفى و عبد اللّٰه أمين ط الحلبي ط أولى ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.
٣٦٣- منهج السالك لأبي حيان علق عليه ووضع مقدمته/ سدني كليز ط نيوهافن بأمريكا - ١٩٤٧م.
٣٦٤- منهج ابن هشام في المغني تأليف/ عمران عبد السلام شعيب ط الدار الجماهيرية للنشر بليبيا ط أولى ١٣٩٥هـ ١٩٨٦م.
٣٦٥- الموضَّح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم تحقيق د/ عمر حمدان الكبسي ط الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن - بجدة ط أولى - ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

النون

٣٦٦- النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهرة لابن تغْرِي بَرْدِي ط دار الكتب - ١٩٣٢م.
٣٦٧- نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني ط دار إحياء التراث العربى - بيروت.
٣٦٨- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري تحقيق أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم ط دار نهضة مصر لا ط، ولا ت.
٣٦٩- نزهة الخواطر وبهجة المجالس المتضمن لتراجم علماء الهند وأعيانها في القرن العاشر لعبد الحي الحسيني ط دار المعارف العثمانية تحقيق آباو

الهند ط ثانية ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.
٣٧٠- نسب قريش لمصعب الزبيدي تحقيق/ ليلى برد قنسال ط دار المعارف - ١٩٧٦م.
٣٧١- النشر في القراءات العشر لابن الجزري قدم له الأستاذ/ الضباع ط دار الكتب العلمية بيروت ط أولي ١٤١٨هـ.
٣٧٢- نظام الآداء في الوقف والابتداء لابن الطحان تحقيق د/ علي حسين البواب ط دار المعارف بالرياض - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .
٣٧٣- نظام الغريب للرابعى ط مؤسسة الكتب الثقافية ط ٢ - ١٤٠٧هـ.
٣٧٤- نظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلَّبي تحقيق د/ عبد الرحمن العثيمين ط - الخانجى - ١٩٨٦م.
٣٧٥- نفح الطيب للمقريّ تحقيق د/إحسان عباس- بيروت ١٣٨٣هـ-١٩٦٨م
٣٧٦- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري تحقيق / زهير عبدالمحسن سلطان ط معهد المخطوطات بالكويت ط أولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٧٧- النكت والعيون للماوردي راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحمن ط دار الكتب العلمية - بيروت ط أولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣٧٨- نكت الهيمان في نكت العميان للصفدى تحقيق أحمد زكي باشا ط المطبعة الجمالية بالقاهرة١٩١١م.
٣٧٩- نهاية الأدب في فنون الأدب للنويرى ط دار الكتب المصرية.
٣٨٠- نهاية القول المفيد في علم التجويد لمحمد مكي الجريسي ط مكتبة الأدب ط أولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٣٨١- النهر الماد بهامش البحر ط دار إحياء التراث العربى - بيروت.

٣٨٢- النوادر لأبي زيد الأنصاري تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد القادر أحمد ـ ط دار الشرق الأوسط ١٩٨١م - ١٤٠١هـ.
٣٨٣- نيل الأوطار للشوكاني ط دار الجبل بيروت ١٩٧٣م.

الهاء

٣٨٤- هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادى مكتبة المثنى بيروت سنة ١٩٥٥م
٣٨٥- همع الهوامع للسيوطى تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم ط عالم الكتب بالقاهرة وط دار المعرفة بيروت (بدون).

الواو

٣٨٦- الوجيز في علم التصريف لأبي البركات الأنباري تحقيق د/ علي حسين التواب ط دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م
٣٨٧- الوسيط في الأمثال نواحدي تحقيق د / عفيفي عبد الرحمن ط مؤسسة الكتب الثقافية الكويت ١٩٧٥.
٣٨٨- الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدى تحقيق محمد حسن أبو العزم ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
٣٨٩-وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق/إحسان عباس - مصر - ١٣١٠هـ.

الياء

٣٩٠- ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن لأبي عمر الزاهد ـ تحقيق د/ محمد ابن يعقوب التركستاني. تقديم أ.د/ أمين عبدالله سالم ط مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ط ٢٠٠٢م.
٣٩١- يتمية الدهر الثعالبي ط دمشق ١٣٠٣هـ القاهرة ١٣٥٢هـ.

❑ رابعاً الدوريات:

١- الإشارات في شواذ القراءات للإمام السيوطي - دراسة وتحقيق د/ عبدالحكيم الأنيس نشر ضمن مجلة الأحمدية . العدد ١٧/ جمادى الأولى ١٤٢٥هـ - يونيو ٢٠٠٤م.

٢- اتحاف أولى الألباب بشرح ما يتعلق بـ « سيّ» من الإعراب للشيخ محمد الجوهري الصغير - قدم له وحققه وعلَّق عليه د/ عواطف أحمد كمال شهاب الدين.

نشر ضمن مجلة الزهراء - العدد ١٧ / ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣- إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل لابن هشام - تحقيق وتعليق/ هشام طه شلاش. نشر ضمن مجلة كلية الآداب ببغداد - العدد ١٦- ١٩٧٣م

٤- فوح الشذا بمسألة كَذا لابن هشام تحقيق د/ أحمد مطلوب

نشر ضمن آداب بغداد - العدد٦ - ١٩٦٣م

٥- كتاب معاني الحروف للرماني - تحقيق اسمه ونسبه إلى ابن فضال المجاشعي تأليف د/ سيف العريفى. نشر ضمن مجلة عالم الكتب بالرياض العدد ٢٥- ٢٠٠٢م

٦- كشف العماعن معانى لاسيما لإبراهيم بن محمد المزاحي تحقيق د/ محمد عادل شوك نشر ضمن مجلة - تهامة الصادرة عن جامعة الحيديدة باليمن - العدد ٣- ٢٠٠١م.

٧- المفرد والمؤلَّف في النحو للزمخشري تحقيق د/ بهيجة الحنفي . نشر ضمن مجلة المجتمع العلمي بدمشق - مجلد ١٥ - ١٩٦٧م.

٨- مفردة ابن محيصن للأهوازي تحقيق د/ عمَّار أمين الدَدُّ، نشر ضمن مجلة الأحمدية العدد ٢٢- ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٩- منثور الفوائد لأبي البركات الأنبارى تحقيق د/ حاتم الضامن نشر ضمن مجلة المورد العراقية مجلد ١٠، العدد ١ - ١٩٨١م.

١٠- الموفقي لابن كيسان تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي وزميله. نشر ضمن مجلة المورد العراقية - مجلد ٤، عدد٢ - ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥

مكتبة لسان العرب
أعلاء الدين شوقى
lisanarabs.blogspot.com
نحن لا نقوم بتصوير أو نسخ الكتب , ننشر الكتب الموجودة
بالفعل على الإنترنت , ونحترم حقوق الملكية
ولا نمانع حذف رابط أى كتاب
إذا طالب مؤلف أو دار نشره بحذفه. أ/ علاء الدين شوقى

تم الصف والجمع بمكتب الرضا للدعاية والإعلان
١٥ش امتداد رمسيس بجوار وزارة المالية - عمارات صف الضباط - مدينة نصر- القاهرة
تليفون: ٠٢٢٤٢٨٨٢٩ - ٣٣٢٠٢٥٤ (٠٨٢)، محمول ٠١٠١٤٦٠٨٦١
E.MAIL: reda_mesr@yahoo.com

dr shwaihy
25-11-2010

فهرس الموضوعات

- إهداء ٥
- تقديم ٧
- تصدير ١١
- أولًا: قسم الدراسة ١٥
- الفصل الأول: محمد بن عتيق ١٧
  - ـ حياته وآثاره ١٧
  - ـ اسمه ونسبه ١٩
  - ـ مولده ونشأته، وشيوخه ١٩
  - ـ ثقافته ٢٣
  - ـ منزلته بين علماء عصره ٢٤
  - ـ آثاره ٢٤
  - ـ وفاته ٢٥
- الفصل الثاني: التعريف بنتيجة الفكر ٢٧
  - ـ مضمون الرسالة ٢٩
  - ـ أهمية هذه الرسالة ٢٩
  - ـ مصادر ابن عتيق في نتيجة الفِكَرِ ٣٠
  - ـ منهجه في تأليفه لنتيجة الفِكَرِ ٣١
- موازنة بين «نتيجة الفِكَرِ» و«الدرر في إعراب أوائل السور» ، للسجاعي ٣٦
- الفصل الثالث: «مدخل إلى تحقيق النص» ٣٩
  - ـ توثيق نسبتها إليه ٤١
  - ـ نُسَخ الرسالة والنسخة المعتمدة ٤٢
  - ـ زمن تأليفها وتاريخ نَسخِهَا ٤٤
  - ـ خطها ومِدَادُهَا ٤٥
  - ـ دواعي التحقيق ٤٥
  - ـ منهج التحقيق ٤٥
- القسم الثاني: النص المحقق ٥٥
  - ـ مقدمة ٦٣

- المبحث الأول: في الكلام على إعراب أسماء السور ٦٦
- المبحث الثاني: في الكلام على فواتح السور من حيث الإعراب والبناء ٧١
- المبحث الثالث: في التعليق على الأقوال العشرة التي ذكرها القاضي البيضاوي في الفواتح .. ٧٦
- المبحث الرابع: في الكلام على ما يتأتّى إعرابه في هذه الفواتح وما لا يتأتّى ٩٤
- مسألة: هل يجوز الوقف على شيء من هذه الفواتح؟ ١٠٦
- المبحث الخامس: في ذكر ما اشتملت عليه هذه الفواتح من اللطائف والأسرار، وما تضمنته من صفات الحروف ١١٠
- فائدة: في حروف البدل ١٢٢
- تتِمَّةٌ: لم كتبت الحروف المقطعة موصولة، وحروف الهجاء تكتب مقطعة ١٢٩
- خاتمة: في ذكر مناسبة هذه الفواتح لما افتتح بها ١٣٠
- ثالثًا: الفهارس الفنية ١٣٥
- أولًا: فهرس الآيات القرآنية مرتبة حسب ورودها في المصحف ١٣٧
- ثانياً: فهرس القراءات القرآنية ١٣٩
- ثالثا: فهرس الحديث الشريف ١٣٩
- رابعاً: فهرس الأقوال المأثورة ١٤٠
- خامساً: فهرس الأمثلة النحوية ١٤٠
- سادساً: فهرس الأمثال: ١٤٠
- سابعاً: فهرس الأشعار ١٤١
- ثامناً: فهرس الأعلام ١٤٢
- تاسعاً: فهرس الكتب الواردة في النص المحقق ١٤٨
- عاشراً : فهرس الطوائف والقبائل ١٤٩
- الحادي عشر: فهرس البلدان والأماكن ١٥٠
- ثبت بأهم المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق ١٥١
  - ـ أولاً: المخطوطات: ١٥١
  - ـ ثانياً: الرسائل العلمية: ١٥٣
  - ـ ثالثاً المطبوعات: ١٥٤
  - ـ رابعاً الدوريات: ١٨٧
- فهرس الموضوعات ١٩١

dr shwaihy
25-11-2010

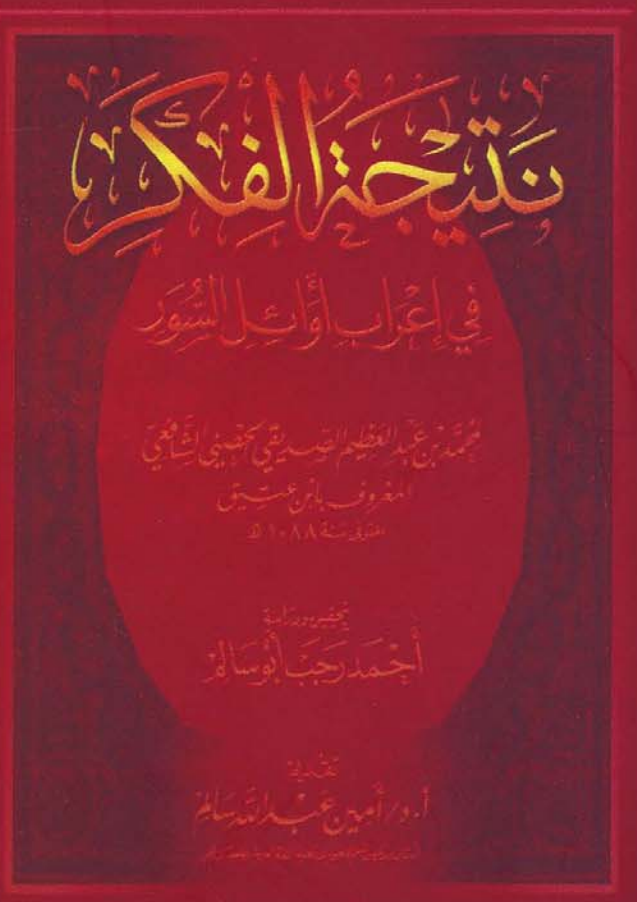

مؤسسة العلياء
للنشر والتوزيع

٤٦ ش البستان رعابدين القاهرة
ص.ب ٢٠٣٣ الرمز البريدي : ١١٥١١
ت وفاكس ٣٩٦٢٣٤٦
E-mail:elalyaapublisher@yahoo.com